تلوث المياه يفسد الموسم ... مهرجان جرش الثقافي

وسط مخاوف الصحفيين: مجلس النواب ... مشروع قانون المطبوعات



• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

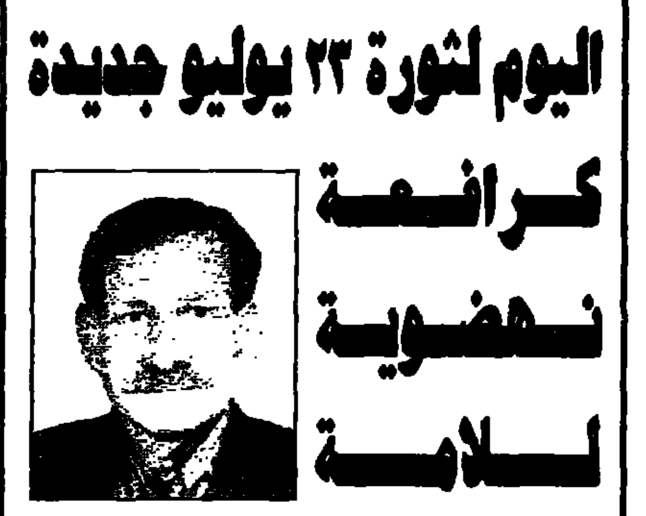
• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

العدد ٢١٧ - الاثنين ١١ ربيع ثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٣ آب ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 217- Mon.3 August 1998, Amman
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس

عمليات المخابرات الامريكية الفاشلة ضد عبدالناصر والقذافي وكاسترو وغيفارا



ابو نضال الاشقر: نحتاج اليوم لثورة ٢٣ يوليو جديدة كرافعة نهضوية للامة



"المجد" تنفرد بنشر تقرير امني خطير رفعه دحلان الى عرفات

احمد ياسين يقرر نقل قيادة حماس من الخارج الى غزة

ابو مرزوق يؤيد .. غوشه ونزال يعارضان .. مشعل يتخذ موقفا وسطا

غزة – خاص

حصلت "المجد" على هذه الوثيقة الامنية الخطيرة التي رفعها محمد دحلان، مدير الامن الوقائي في غزة الى ياسر عرفات، بشأن نتائج وابعاد جولة الشيخ احمد ياسين الاخيرة في عدد من الاقطار العربية.

ومع ان "المجد" مقتنعة تمام الاقتناع ان معظم ما ورد في هذه الوثيقة – التقرير، هو محض اختلاق وافتراء.. الا انها تنشر اليوم محتويات هذه الوثيقة حرفياً لكي تضع قراءها في صورة الفبركات والمزاعم الامنية التي تقدمها اجهزة السلطة الى صانعي القرار في غزة.

وفيما يلي نص الوثيقة – التقرير..

الاخ الرئيس... القائد العام حفظه الله...

تحية الوطن وبعد...

يرجى الاطلاع...

بناء على توجيهاتكم بجمع المعلومات اللازمة عن جولة الشيخ احمد ياسين، فقد كلفنا عناصرنا والمتعاونين معنا في قطاع غزة، بجمع المعلومات، كما طلبنا من عناصرنا في الخارج، وعلى وجه الخصوص في الخرطوم وصنعاء، بتقديم تقارير تتضمن معلومات عن الموضوع المشار اليه.

هذا وسنقوم بتزويدكم لاحقاً بتقرير تفصيلي يتضمن كل ما تم جمعه، ولكنني اضع بين ايديكم هذا التقرير العاجل الذي يتضمن بعض المعلومات، التي ارى من الضروري ان تكونوا في صورتها خصوصاً تلك المتعلقة باوضاع حماس الداخلية.

١– هناك ارتياح كبير عند الشيخ ياسين من جولته التي قام بها، ومن النتائج التي تمخضت عنها، وخصوصاً زيارته الى السعودية، التي كانت هي الافضل نتيجة حسب ما يقول الشيخ.

٢– هناك استياء عند الشيخ وفي اوساط حماس من التعامل المصري مع الشيخ ياسين، حيث يعتبرون ان التعامل كان مهيناً وغير لائق بمكانة الشيخ، وهم يتهمون السلطة الوطنية بانها وراء التحريض ضدهم عند المصريين.

٣– يتحدث الشيخ في مجالسه الخاصة والى القريبين منه، انه قد خطا خطوات كثيرة نحو نقل القيادة من الخارج الى الداخل، حيث يعتبر ان القيادة في الداخل هي الاساس، وانها انتقلت الى الخارج في ظروف استثنائية وغير طبيعية، وان هذه الظروف قد زالت مما اصبح يستدعي اعادة الامور الى نصابها.

٤– تشير مصادرنا الى ان الشيخ ياسين عقد لقاءات عديدة مع قيادات حماس في الخارج، وانه طرح بصراحة كاملة موضوع نقل القيادة الى الداخل، والذي كان محل جدل في اوساط حماس القيادية في الخارج، حيث ايده البعض مثل (د. موسى ابو مرزوق)، وعارضه البعض مثل (ابراهيم غوشة ومحمد نزال)، في حين كان موقف خالد مشعل وسطياً.

٥– وتشير مصادرنا كذلك الى ان الفكرة حظيت بتأييد قيادة الاخوان المسلمين في الاردن، التي زار مراقبها العام عبد المجيد ذنيبات وبعض اعضاء القيادة الشيخ في الخرطوم، والتقوا معه، وعبروا للشيخ عن تأييدهم لهذه الخطوة.

٦– تفيد مصادرنا الى ان الشيخ يثني في مجالسه الخاصة على رئيس المكتب السياسي خالد مشعل ولكنه ينتقد بعض القيادات المتنفذة المحيطة به، وخصوصاً عضو المكتب السياسي محمد نزال الذي يتعرض لنقد لاذع من الشيخ في مجالسه الخاصة.

٧– هجوم الشيخ ياسين على محمد نزال يعود – كما تفيد مصادرنا – للاسباب التالية :

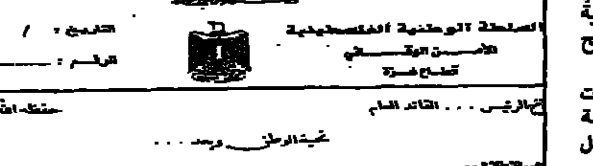
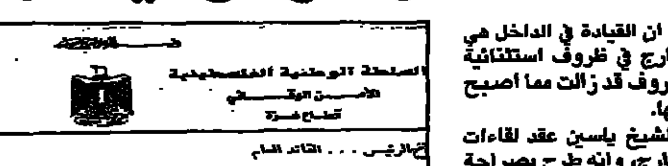
أ – رفض محمد نزال القاطع لفكرة نقل قيادة حماس الى الداخل.

ب – شعور الشيخ بان نزال من الشخصيات المتنفذة والمؤثرة في صنع القرار.

ج – اختلاف نزال مع الشيخ ياسين حول ترتيبات وبرنامج الجولة حيث كان نزال ينظم الترتيبات والبرامج دون الرجوع الى الشيخ او مشاورته، وهو خلاف ما تعود عليه الشيخ في قطاع غزة.

د – معارضة نزال الشديدة لاشراك مرافقي الشيخ في لقاءات الوفد الرسمية، الامر الذي عارضه الشيخ ومرافقيه بشدة، وكان ذلك مثار خلاف طيلة الجولة تقريباً.

اخوكم محمد دحلان
٧/٢٤

السلطة الوطنية الفلسطينية
الأمن الوقائي
قطاع غزة

التاريخ : / /
الرقم : ________

الاخ الرئيس . . . القائد العام حفظه الله . . .

تحية الوطن وبعد . . .

يرجى الاطلاع . . .

بناء على توجيهاتكم بجمع المعلومات اللازمة عن جولة الشيخ احمد ياسين . فقد كلفنا عناصرنا و المتعاونين معنا في قطاع غزة . بجمع المعلومات . كما طلبنا من عناصرنا في الخارج . و على وجه الخصوص في الخرطوم و صنعاء . بتقديم تقارير تتضمن معلومات عن الموضوع المشار إليه .

هذا وسنقوم بتزويدكم لاحقاً بتقرير تفصيلي يتضمن كل ما تم جمعه . و لكني أضع بين أيديكم هذا التقرير العاجل الذي يتضمن بعض المعلومات . التي أرى من الضروري أن تكونوا في صورتها خصوصاً تلك المتعلقة بأوضاع حماس الداخلية .

١ـ هناك ارتياح كبير عند الشيخ ياسين من جولته التي قام بها . و من النتائج التي تمخضت عنها . وخصوصاً زيارته إلى السعودية . التي كانت هي الأفضل نتيجة حسب ما يقول الشيخ .

٢ـ هناك استياء عند الشيخ و في أوساط حماس من التعامل المصري مع الشيخ ياسين . حيث يعتبرون أن التعامل كان مهيناً وغير لائق بمكانة الشيخ . و هم يتهمون السلطة الوطنية بأنها وراء التحريض ضدهم عند المصريين .

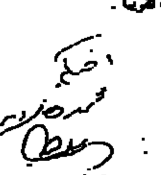
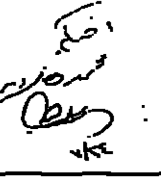
٧ـ هجوم الشيخ ياسين على محمد نزال يعود – كما تفيد مصادرنا – للأسباب التالية :

أ ـ رفض محمد نزال القاطع لفكرة نقل قيادة حماس إلى الداخل .

ب ـ شعور الشيخ بأن نزال من الشخصيات المتنفذة و المؤثرة في صنع القرار .

ج ـ اختلاف نزال مع الشيخ ياسين حول ترتيبات و برنامج الجولة حيث كان نزال ينظم الترتيبات و البرامج دون الرجوع إلى الشيخ أو مشاورته . و هو خلاف ما تعود عليه الشيخ في قطاع غزة .

د ـ معارضة نزال الشديدة لإشراك مرافقي الشيخ في لقاءات الوفد الرسمية . الأمر الذي عارضه الشيخ ومرافقيه بشدة . وكان ذلك مثار خلاف طيلة الجولة تقريباً .

عودة الحسين اواخر الشهر الجاري
الرفاعي ابرز المرشحين لخلافة المجالي

علمت "المجد" ان جلالة الملك سوف يعود الى ارض الوطن قبيل نهاية الشهر الجاري، حيث يتواصل علاجه في عمان، بعد ان يكون قد تماثل نهائياً للشفاء.

وقد جرى منذ الآن تجهيز غرفة خاصة في مقر اقامة جلالته في "دار السلام" بضواحي عمان، بغية مواصلة العلاج الكيماوي وغيره تحت اشراف طبي اردني واجنبي.

وبات في حكم المؤكد ان تستقيل حكومة المجالي، عقب عودة الحسين مباشرة، بعد ان كانت ظروف مرض جلالته قد حالت في الشهر الماضي دون استقالتها على خلفية الاختلاف في ارقام نسب النمو الاقتصادي.

وعلمت "المجد" ان زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان، هو المرشح الابرز لخلافة المجالي، وتشكيل حكومة جديدة ذات صلاحيات واسعة، وبرنامج اردني وعربي ودولي طموح.

ومع ان الرفاعي ينفي بشدة – قد تحمل نقيض معناها – انه مكلف او حتى مرشح لخلافة المجالي.. الا ان معنوياته واتصالاته وتحركاته واقترابه من الامير الحسن، تؤشر بشكل واضح، انه صاحب الحظ الاوفر في تشكيل الحكومة المقبلة، رغم ان هناك من لا يزال يرشح الدكتور فايز الطراونة، رئيس الديوان الملكي للتشكيل الوزاري.

اما صالونات عمان السياسية المشغولة بمتابعة اخبار الاردن في الصحف الاجنبية، والقنوات الفضائية، فتتحدث عن تغييرات واسعة ومرتقبة، عقب عودة الحسين سالماً الى ارض الوطن.

الاسد: الجولان عربي سوري
وسيبقى كذلك ولو كره الاعداء

شدد الرئيس السوري حافظ الاسد على ان الجولان عربي سوري، ولن يكون الا عربياً سورياً ولو كره الاعداء.

وقال في كلمة وجهها الى القوات المسلحة السورية بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيسها : تخطئ حكومة اسرائيل اذا اعتقدت ان احداً يمكن ان يفرط بأرضه وحقوقه، فنحن اصحاب قضية عادلة نكافح في سبيلها بكل ما نملكه من قوة، ونواجه العدوان بالصمود والتصدي.

واضاف يقول.. تحل الذكرى الثالثة والخمسون لتأسيس الجيش العربي السوري ونحن في خضم معركة السلام، الذي نريده عادلاً وشاملاً.. ونحن نخوض هذه المعركة بالعزم والتصميم اللذين خضنا بهما شعباً وجيشاً معاركنا كافة. ولكن هذه المعركة طالت اكثر مما كان متوقعاً لها، وتعقدت فوق ما كان منتظراً، بسبب تعنت حكومة اسرائيل، وتنكرها للاسس التي انطلقت منها عملية السلام.

وقال : بينما يلقى موقف سورية تأييداً متنامياً من معظم حكومات العالم، ومن اصحاب الضمائر الحية، الذين يميزون بين الحق والباطل، وبين الصادق في طلب السلام، والمراوغ المتهرب من استحقاقات السلام، تمضي حكومة اسرائيل في تحديها حتى للذين امدوها بالمال والسلاح، غير عابئة بما يحمله موقفها من اخطار تهدد الامن في منطقتنا وما يجاورها.

واضاف يقول ان سورية تزداد رفعة ومنعة عاماً بعد عام، وتلقى كلمتها ومواقفها المزيد من الاحترام على الصعيد الدولي، لانها تعبر عن مبادئ الحق والعدل والسلام، وقد اكسبتنا المعارك التي سبقت مزيداً من الخبرة والصلابة في الحق والثبات على المبادئ والقدرة على الصمود، كما اعطتنا زاداً لمواجهة تحديات العصر والتغلب عليها.

واكد على ان الوطن يكبر بابنائه كما يكبر ابناؤه بوطنهم العزيز المقتدر، وقال ان عزة الوطن واقتداره هما نتيجة طبيعية لجهود الشعب بكافة قطاعاته مدنية وعسكرية، اقتصادية وعلمية وثقافية. انها جهود عماله وفلاحيه، شيوخه وشبابه، رجاله ونسائه، كل في مجال عمله. ومحصلة هذه الاعمال هي التي تصنع المنعة وتهيئ للنصر.

واضاف يقول.. بهذه الجهود الخيرة حققنا الكثير في مضمار بناء الوطن وبناء الانسان، وارسينا قاعدة اقتصادية اساسها الاعتماد على الذات، واستثمار مواردنا الطبيعية وثروات ارضنا الاستثمار الامثل، وبذلنا اقصى الجهد في مضمار العمل القومي.

صدام .. يا جبل ما يهزك ريح

قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان الكونغرس الامريكي خصص موازنة بقيمة خمسة ملايين دولار لغرض الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، من خلال تنظيم مجموعات المعارضة العراقية وتجنيد معارضين جدد.

وذكرت الصحيفة انها استقت معلوماتها عن تقرير اعدته الادارة الامريكية في ٢٧ صفحة، وعرضته على الكونغرس، بغية رصد الموازنة المطلوبة، والموافقة على الاطاحة بالنظام العراقي، وفق الخطة التي اقترحها التقرير، والتي تنص خصوصاً على توحيد صفوف المعارضة العراقية لهذه الغاية.

من جهة اخرى، وصل الى بغداد ظهر امس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة، المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في مهمة جديدة.

صقور الاخوان يشنون هجوماً على تيار الوسط
الذنيبات وابو ديه اول المستهدفين بهذا الهجوم

علمت "المجد" ان تيار الصقور في جماعة الاخوان المسلمين الذي اخفق في الوصول الى مقاعد المكتب التنفيذي للجماعة.. قد اعد العدة لشن هجوم مركز على تيار الوسط الذي يعتبر خصماً عنيداً للصقور، بعد ان سيطر على المكتب التنفيذي خلال الانتخابات التي جرت في الاسبوع قبل الماضي.

وقد بات في حكم المؤكد ان يباشر تيار الصقور، لدى اول انعقاد لمجلس شورى الجماعة، اول حلقاته الهجومية على المحامي عبدالمجيد الذنيبات، المراقب العام للجماعة، من خلال استجوابه عن التصريحات التي ادلى بها لجريدة "الدستور" مؤخراً، وجاء فيها ان تفوق تيار الوسط في الانتخابات يعكس رغبة الاخوان المسلمين في الاعتدال، وحرصهم على نبذ التطرف والتشدد في المواقف والسياسات.

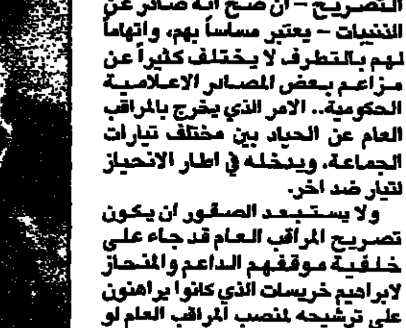
ويقول تيار الصقور الذي احرز تفوقاً في مجلس الشورى، ان هذا التصريح – ان صح انه صادر عن الذنيبات – يعتبر مساساً بهم، واتهاماً لهم بالتطرف لا يختلف كثيراً عن مزاعم بعض المصادر الاعلامية الحكومية.. الامر الذي يخرج بالمراقب العام عن الحياد بين مختلف تيارات الجماعة، ويدخله في اطار الانحياز لتيار ضد اخر.

ولا يستبعد الصقور ان يكون تصريح المراقب العام قد جاء على خلفية موقفهم الداعم والمنحاز لابراهيم خريسات الذي كانوا يراهنون على ترشيحه لمنصب المراقب العام لو انه نجح في انتخابات مجلس الشورى عن شعبة السلط.

اما الحلقة الهجومية الثانية لتيار الصقور، فلسوف تستهدف المهندس عماد ابو ديه، نائب المراقب العام، والعقل المدبر والمفكر لتيار الوسط، حيث ينتظر ان يطلب الصقور من مجلس الشورى التحقيق في واقعة قديمة تعود لاكثر من عشر سنوات مضت، يقال ان ابو ديه مشارك فيها.

وتتلخص هذه الواقعة في ان ابو ديه قد شارك وهو يدرس في الولايات المتحدة مع عدد من القيادات الاخوانية العربية الشابة في وضع مخطط علمي يقضي بالسيطرة على فروع الاخوان المسلمين في جميع ارجاء الوطن العربي، ثم اجراء سلسلة من المتغيرات الجذرية والعصرية في سياساتها وتوجهاتها وهياكلها التنظيمية.

ويقول الصقور ان وصول ابو ديه مؤخراً الى منصب نائب المراقب العام، انما هو خطوة نحو الوصول الى منصب المراقب العام بعد اربع سنوات. كما انه حلقة تنفيذية من حلقات المخطط الذي جرى وضعه مع عرب اخرين قبل نيف وعشر سنوات.


السفير العراقي ينفي علاقة بلاده ببيان حزب البعث الاشتراكي

اكد نوري الويس، سفير العراق في الاردن، ان لا علاقة للسفارة العراقية في عمان، او للحكومة العراقية في بغداد بالبيان السياسي الذي اصدرته قبل اسبوعين قيادة حزب البعث الاشتراكي الاردني، وانتقدت فيه ما وصفته بالمناورات البحرية السورية – البريطانية المشتركة.

وقال السفير العراقي في مكالمة هاتفية اجراها الاسبوع الماضي مع زميله وهيب جبر، القائم باعمال السفارة السورية في عمان، ان الحكومة العراقية الحريصة حرص الحكومة السورية على توسيع نطاق التقارب والتكامل الاخوي بين القطرين الشقيقين، ليست مسؤولة البتة عما يصدر عن قيادة حزب البعث الاشتراكي في الاردن من بيانات او ابيات، ولا تتحمل تبعاتها قط، نظراً لانه حزب اردني بحت يتمتع باستقلالية تنظيمية وسياسية عن العراق.

جاءت اقوال السفير الويس وتأكيداته هذه، في نطاق مكالمة طلب فيها من زميله جبر اشعار وزارة الخارجية السورية برغبته في عبور الاراضي السورية في طريقه مع اسرته لزيارة لبنان.

الحزب الشيوعي يستعد لاعتماد مبدأ التعددية الفكرية والسياسية

تعكف هذا الاوان لجنة الاعداد للمؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي، على وضع وثائق هذا المؤتمر الذي تقرر بصفة اولية عقده يوم الجمعة الواقع في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وعلمت "المجد" ان الاتصالات المكثفة التي اجرتها مجموعة يعقوب زيادين خلال الاسبوعين الماضيين، مع عدد من القياديين الذين غادروا الحزب الشيوعي في اوقات سابقة.. قد اخذت تسفر عن نتائج ايجابية متسارعة لجهة عودتهم مجدداً الى صفوف الحزب.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان الدكتور يوسف سميرات ومجموعة ما كان يعرف "بالنهج الثوري" سوف تتقدم بمذكرة تجرى مناقشتها هذا الاسبوع في لقاء مشترك مع مجموعة زيادين، بغرض تحديد الاسس الكفيلة باستعادة القياديين الشيوعيين السابقين الى صفوف الحزب.

واشار المصدر الى ان بعض اولئك القياديين قد اقترح ان يجري الاعتذار عن بعض الممارسات والسياسات السابقة لقيادة الحزب، وان يتم التأكيد على اشاعة روح التعددية الفكرية مستقبلاً، واحترام الرأي الآخر داخل اطر الحزب وهو يستعد لدخول القرن الحادي والعشرين.

وسط قلق الاسرة الصحفية ومخاوفها
مجلس النواب يقر ٩ مواد من قانون المطبوعات

وسط اجواء مقلقة وغير مطمئنة للاسرة الصحفية، انهى مجلس النواب في جلسته المنعقدة صباح امس الاحد، مناقشة المواد التسعة الاولى من مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي بدأ المجلس بمناقشته.

واقر المجلس بالاجماع التعديلات التي ادخلتها لجنة التوجيه الوطني على ثمانية مواد من مشروع القانون، غير ان ثلاثين نائباً من اصل ٥٨ نائباً قد صوتوا للابقاء على المادة الخامسة كما وردت من الحكومة في مشروع القانون.

وكانت لجنة التوجيه الوطني قد اوصت بشطب هذه المادة، واعادة ترقيم المواد بعدها لانها تكررت بمعانيها ودلالاتها في بنود اخرى من مشروع القانون.

وتنص المادة الخامسة كما وردت في مشروع القانون .. "على المطبوعات احترام الحقيقة والامتناع عن نشر ما يتعارض مع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية، وحقوق الانسان وقيم الامة العربية والاسلامية".

وحظيت هذه المادة بمناقشات مستفيضة من قبل النواب حيث تحدث اكثر من ١٧ نائباً بين مطالب بالابقاء على هذه المادة كما وردت في مشروع القانون المقدم من الحكومة، وبين قرار اللجنة بشطب هذه المادة.

واعتبر عدد من النواب ان هذه المادة لا مكان لها في هذا القانون، وان بقاءها يشكل خطراً وايذاء، في حين رأى المتحمسون من النواب لهذه المادة ان بقاءها وفق ما وردت عليه في نص المشروع الاصلي تجبر الصحفي على الالتزام بالحقيقة، وبالمسؤولية الوطنية، وبحقوق الانسان، وبقيم الامة العربية، في حين بالغ عدد من النواب بالثناء على هذه المادة وعلى الحكومة التي اوردتها في نص المشروع.

وسيتابع المجلس وسط تخوفات الاسرة الصحفية، مناقشة باقي مواد القانون في جلسته المنعقدة يوم بعد غد الاربعاء.

وقد فوجيء الحشد الكبير من الصحفيين والاعلاميين والمهتمين الذين حضروا مناقشة القانون بالاجواء غير المطمئنة التي سادت اجواء المناقشة امس.

وابدى العديد من داخل الوسط الصحفي ومن خارجه تخوفهم من عدم سهولة اقرار القانون، مشيرين الى ان من الواضح ان توجه المجلس يسير في ركاب الحكومة في اقرار مشروع القانون كما قدمته الى المجلس، وتجاوز التعديلات التي اقرتها لجنة التوجيه الوطني عليه بسبب الضغوطات التي مارستها الحكومة على عدد من النواب للوقوف مع نصوص المشروع الاصلية في الفترة الاخيرة. حين اظهر عدد من النواب تخوفهم من ان يتم تشديد بعض العقوبات في بنود القانون من قبل المجلس، وتجاوز التعديلات التي اقترحتها لجنة التوجيه الوطني.

وفي هذا الاطار قام عدد من اعضاء مجلس نقابة الصحفيين صباح امس بتوزيع البيان الذي اصدره مجلس النقابة مساء امس الاول على اعضاء مجلسي الاعيان والنواب الذي يتضمن ملاحظات مجلس النقابة على بعض التعديلات التي اقترحتها لجنة التوجيه الوطني على مشروع القانون.

وكان مجلس النواب قد بدأ جلسته باحالة الطلب الذي تقدم به عشرة نواب باجراء تعديل على المادة (٧٥) من النظام الداخلي للمجلس الى اللجنة القانونية، كما اقر مشروع القانون المعدل لقانون رخص المهن لمدينة عمان، ومشروع القانون المعدل لقانون الضريبة الاضافية.



هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمسريسن
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة
٣ آب ١٩٩٨

زيارة للاطمئنان

● الامير زيد بن شاكر، رئيس الوزراء السابق اطمأن الاسبوع الماضي على صحة جلالة الملك في مستشفى مايو كلينك.

"ابو شاكر" كان قد غادر عمان على جناح السرعة الى امريكا، ومن هناك اتصل بعدد من اصدقائه يطمئنهم على صحة الحسين.

دولة الجد

● طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق، غادر الاسبوع الماضي مرحلة الشباب، وتحول الى "جد".

"ابو نشأت" يقسم - والله اعلم - انه سعيد بقدوم حفيدته "تالا" التي انجبتها الاسبوع الماضي كريمته "نادين".. مبروك يا دولة الجد.

آلام الوزير

● بالرغم من آلام الديسك التي تقض مضاجع سليمان حافظ، وزير المالية، الا انه قد تحامل على نفسه وسافر الى ناميبيا لحضور مؤتمر اقتصادي لرجال الاعمال ينعقد هناك.

رئيس الوزراء، عبد السلام المجالي كان يعتزم المشاركة بنفسه في ذلك المؤتمر، الا ان الظروف والاوامر العليا حالت دون ذلك.

وليمة فخيمة

● الزميل عبد السلام الطراونة، رئيس هيئة الاركان في جريدة "الرأي" تكبد وليمة فخيمة في مزرعته بتل الرمان، دعا اليها جميع زملائه من رؤساء تحرير الصحف اليومية وعدداً من كتابها باستثناء جريدة واحدة لا نريد ان نسميها.

"ابو سليمان" الذي قدم خلال حفل العشاء عدداً من المناسف الطيبة واشياء اخرى، يعتزم اقامة وليمة اخرى لرؤساء تحرير الصحف الاسبوعية، باستثناء صحيفة واحدة نرجو ان لا تكون "المجد".

الشهيد الشخانبة

● الصديق عبد شخانبة، رئيس ديوان الرقابة والتفتيش اتصل يوم الاثنين الماضي "بالمجد" مصححاً اسم الشهيد الملازم الاول سليمان عطية سليم الشخانبة الذي ورد في العدد الماضي خطأ باسم "الشخامنة". تحت عنوان.. "نابلس تحتفي بشهداء الاردن".

الصديق عبد قال ان الشهيد الملازم سليمان، هو ابن شقيقته، وانه كان قد تزوج قبل شهر واحد من عدوان حزيران عام ١٩٦٧، وان الله قد رزقه بعد استشهاده في وادي التفاح قرب نابلس بمولودة جميلة اسمها "امل".

البنك والجامعة الوهمية

● تلقى احد كبار المستثمرين في قطاع التعليم الجامعي الخاص شيكات بمبالغ مالية كبيرة من رجال اعمال خليجيين للمساهمة في انشاء جامعة اجنبية في الاردن.

البنك الذي تم تحويل تلك المبالغ اليه رفض صرف تلك الشيكات، وقام باعادتها الى اصحابها بعد ان تبين له انه لا توجد جامعة مسجلة بنفس الاسم الذي تم تحويل المبالغ اليها، رغم محاولة ذلك المستثمر ايداع تلك المبالغ في حسابه الخاص.

الشكعة ومجلي

● المناضل بسام الشكعة، والمحامي حسين مجلي يتوجهان يوم الاربعاء المقبل الى بيروت، لحضور اجتماع الامانة العامة لملتقى الحوار العربي الديموقراطي.

الاجتماع الذي يستغرق يومين سوف يتناول بالبحث اوضاع الامة العربية الراهنة، وسبل استنهاض حركة الجماهير العربية.

الشريك الاستراتيجي

● أقر اقليم العقبة بيع قطعة ارض كبيرة على الشط الجنوبي للمدينة لرجل اعمال يهودي يمتلك سبعة عشر فندقاً في ايلات، لاقامة فنادق عليها.

الاقليم أقر كذلك اعادة تنظيم شط العقبة، حتى يتسنى "لابن العم" الاستفادة بشكل جيد من هذه الارض.

المقر الجديد

● مجموعة الدكتور يعقوب زيادين استأجرت مركزاً جديداً للحزب الشيوعي بعمان يقع في جبل اللويبدة - مقابل الحديقة، تاركة المركز القديم في جبل عمان للقيادة الحالية.

أحد الموسرين في الحزب تبرع بتأثيث المركز الجديد ليكون مقراً للقيادة الجديدة التي سيفرزها المؤتمر الاستثنائي القادم للحزب.

لماذا التهديد ؟

● مازالت الخلافات التي بدأت منذ شهرين بين ادارة احدى الجامعات الخاصة ومجلس طلبتها مستمرة، بعد ان لجأت الادارة الى اسلوب التهديد. وطالبت المجلس بالسكوت، والا فانها ستلجأ لالغائه او حل هيئاته الادارية وتشكيل لجان بديلة.

الطلبة من جهتهم اوضحوا ان ما يطالب به مجلسهم عبارة عن قضايا عادية تهم كافة الطلبة، كحل مشكلة المواصلات المستعصية واشراك الطلبة بالتأمين الصحي وتنظيم امور الكفتيريا واعادة النظر بموضوع العلامة المعادة.. والسلام ختام.

اجواء الوطن

● لكي يبقى جلالة الملك في الاجواء الاردنية، فقد طلب من عمان مجموعة من الاشرطة لعدد من الاغنيات العربية والاردنية حتى يستمع اليها وهو في مستشفى مايو كلينك.

ابرز الاغنيات والاناشيد التي طلبها الحسين - انشودة فيروز.. اردن ارض العزم اغنية الظبا.. نبت السيوف وحد سيفك ما نبا.

سرية الخلاف

● خلاف واسع النطاق احيط بسرية تامة بين الوسطاء العاملين في سوق عمان المالي وادارة السوق حول نية الادارة فتح الباب لترخيص وسطاء جدد.

الوسطاء يرفضون هذه الفكرة جملة وتفصيلاً لانها تمس بمكتسباتهم وتؤثر على عملهم، ولذلك فقد قامت ادارة السوق بالتعميم على الوسطاء بعدم التصريح لوسائل الاعلام حول هذا الخلاف، حتى يتم التوصل الى مخرج يرضي جميع الاطراف.

البنك والوزير

● وفد من صندوق البنك الدولي قام ظهر الخميس الماضي بالاجتماع مع وزير المياه د. منذر حدادين في مكتبه في الوزارة.

مصادر مطلعة داخل الوزارة اوضحت لـ "المجد" ان اللقاء جاء على هامش البدء بتنفيذ مشروع وادي موسى الذي يساهم البنك الدولي بتمويله ومراقبته.

استثناء الفائز

● قررت الاجهزة الامنية في الاسبوع الماضي استثناء أحد اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لنادي شباب الكرمل، وعدم الموافقة على فوزه لاسباب سياسية.

انتخابات النادي جرت في جو ديمقراطي، ودون اعتراض احد عليها، مما اعتبرتها الاندية في المخيمات بادرة جديدة وخطيرة في ظل الديمقراطية والتعددية الاردنية.

هواتف المعارضة المفصولة

● هاتف مقر احد احزاب المعارضة لايزال مفصولاً منذ مدة طويلة بسبب تراكم الفواتير عليه.

الطريف في الامر ايضاً ان هاتف منزل امين احد احزاب المعارضة لايزال هو الاخر مفصولاً منذ اكثر من خمسة شهور، بعد تراكم الفواتير عليه التي تجاوزت مبلغ ٤٠٠ دينار لا غير.

وسطي قومي

● احد اعضاء الاحزاب الوسطية المعروفين قدم طلباً للانتساب لاحد الاحزاب القومية المعارضة.

قيادة الحزب القومي طلب من الحزبي الوطني تقديم استقالته من حزبه كشرط لقبوله عضواً فيه.

اسعار الخبز

● تفكر الجهات المعنية حالياً بخفض اسعار الخبز بعد ان انخفضت اسعار القمح عالمياً.

ويأتي هذا التوجه في ضوء المطالب الشعبية بخفض اسعار الخبز والغاء الدعم المالي.

ثمن التطبيع

● اكتشفت وزارة الزراعة انواعاً من المزروعات تحتوي على فيروسات ضارة.

وقالت المصادر ان هذه المزروعات قدمت على سبيل الهدية من احدى الشركات الهولندية التي يمتلك احد اليهود جزءاً كبيراً من اسهمها.

المواقع السياحية

● تدرس وزارة السياحة رفع رسوم دخول المواقع السياحية للزوار الاردنيين والعرب والاجانب.

وقالت مصادر في الوزارة ان هذا الاجراء سيتم في ضوء حاجة الوزارة لتطوير المواقع السياحية.

ملف الفساد

● قرر مجموعة من المواطنين رفع قضية ضد احد النواب بتهمة الفساد الاداري.

النائب المذكور يدير مؤسسة خيرية منذ عامين واشار المواطنون الى ان بحوزتهم مجموعة من الوثائق تثبت صحة ما يقولون.

الدجاج الفرنسي

● حذرت عدة جهات صحية المواطنين من شراء الدجاج المجمد المستورد من فرنسا.

وقالت هذه المصادر ان عدة دول منعت دخول هذا الدجاج لاكتشاف جراثيم خبيثة في هذه المادة الغذائية.

فياغرا اسرائيلية

● ضبطت الجهات المعنية مؤخراً كميات من حبوب الفياغرا من صناعة اسرائيل.

المصادر المطلعة اكدت انه تم ضبط كميات كبيرة من هذه الحبوب المهيجة جنسياً مع القادمين من اسرائيل.

سوق البالة

● طالبت غرفة صناعة عمان الجهات المعنية بوقف استيراد الالبسة المستعملة.

واكدت الغرفة ان استيراد هذه الالبسة اثر على قطاع صناعة الملابس في الاردن وسبب ركوداً في سوق هذه الصناعة بسبب اقبال المواطنين على شراء احتياجاتهم من سوق البالة.

صناعة اربد

● قال مصدر مطلع ان مجموعة من التجار في مدينة اربد سيلجأون الى القضاء بعد ان رفضت وزارة الصناعة والتجارة طلبهم بانشاء غرفة صناعة في المدينة.

وقال المصدر ان التجار سيطعنون بقرار الوزير امام محكمة العدل العليا.

مجمع النقابات

● انهت الجهات المسؤولة اعداد المخططات لمجمع النقابات المهنية في الزرقاء.

وقالت مصادر مطلعة ان المباشرة بهذا المجمع الذي يكلف حوالي المليون دينار ستبدأ الاسبوع المقبل.

طرق التوظيف

● وضع احد رؤساء البلديات يافطة كبيرة على باب مبنى البلدية كتب عليها "ممنوع التوظيف".

مصادر البلدية اكدت ان الرئيس قام مؤخراً بتعيين ما يزيد عن عشرين شخصاً بطرق التفافية.

اقامات الاجانب

● فرغت الجهات المختصة من اعداد قانون خاص بشأن اقامات الاجانب على الاراضي الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة ان هذا القانون سيحد من تواجد العرب الذين لا يحملون اقامات شرعية على الاراضي الاردنية.

شتم الصحافة

● اصدر احد الوزراء "فرماناً" منع بموجبه موظفي الوزارة من الادلاء بأي معلومات للصحفيين تحت طائلة المسؤولية.

الفرمان صدر بعد ان اجتمع الوزير مع مدراء الدوائر ووجه سيلاً من الشتائم للصحافة والصحفيين.

النقابة والبلدية

● دب خلاف بين بلدية الزرقاء ونقابة المهندسين بعد ان وجهت النقابة اللوم للبلدية لعدم استشارتها في بناء نفق السيارات على شارع الجيش.

النقابة اكدت وجود العديد من الاخطاء الفنية في هذا النفق رغم نفي مهندسي البلدية.

حبوب مهدئة

● ضبط صاحب احد الاكشاك في مدينة الزرقاء وهو يبيع الحبوب المهدئة.

الكشك المذكور كان يبيع الحبة الواحدة بدينار وقد كشفت الجهات المختصة حملاتها التفتيشية على هذه الاكشاك.

بدران في دمشق

● مضر بدران، رئيس الوزراء الاسبق قام مؤخراً بزيارة سياحية خاصة الى سوريا استغرقت اسبوعاً.

"ابو عماد" تعمد الا يعلن عن وجوده هناك حتى لا يتحول الى ضيف رسمي. نظراً لعلاقاته المتميزة مع كبار المسؤولين السوريين، وبالذات صديقه عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية.

الرئيس ونائبه

● اندلع خلاف واسع ما بين رئيس احدى البلديات ونائبه وبعض اعضاء المجلس البلدي.

الخلاف اندلع بعد اتهام الرئيس لنائبه بالفساد وتهديده بتحويله الى النائب العام.

نائب الرئيس لم يتردد على البلدية منذ مدة.

احتجاج رياضي

● عقدت ادارات الاندية الرياضية عدة لقاءات من اجل صياغة مذكرة احتجاج لرفعها الى وزارة المالية، ودائرة الجمارك احتجاجاً على الضريبة التي تنوي الحكومة فرضها قريباً على لوازم اللاعبين الرياضية.

الاندية تعتبر هذا القرار تدميرياً ويحول دون تقدم الرياضة الاردنية.

رواتب الاستيداع

● طالب الموظفون الذين احيلوا الى الاستيداع مؤخراً من شركة الكهرباء الوطنية بصرف رواتب الاستيداع الخاصة بهم.

وقد رفع هؤلاء مذكرة بهذا الشأن الى رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المعنيين.

مياه المجاري

● قال تقرير اعلامي امريكي نشر مؤخراً ان مياه المجاري في اسرائيل تسربت الى مياه الشرب.

واضاف ان هذه المياه الملوثة تم ضخها الى الاردن.

اتهامات بالفساد

● اشتعلت خلافات في احدى الجمعيات الخيرية التي تضم افراداً من نفس العائلة.

هذه الخلافات جاءت بعد اتهام رئيس الجمعية بالفساد المالي وسرقة اموال الجمعية. تحولت الى قضية ستنظر قريباً امام القضاء.

مقاعد جامعية

● قررت الحكومة تخصيص مئة مقعد جامعي. في الجامعات الحكومية، لفلسطينيي الـ٤٨.

مصادر تربوية مطلعة اكدت ان هؤلاء الطلبة سيلتحقون بالجامعات الاردنية بدءاً من العام الدراسي المقبل.

بيزنس وزارة التربية

● طلبت وزارة التربية والتعليم من بعض المدارس الحكومية الكبيرة ضرورة استغلال حجم الرسوم المدرسية الخاصة بالطلبة المسجلين.

الوزارة طلبت وضع هذه الرسوم في البنوك التجارية بحسابين احدهما للتوفير واخر جاري، وذلك للاستفادة من الفوائد المالية.

رقم صحفي قياسي

● سجل رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية رقماً قياسياً في عدد القضايا المسجلة عليه.

القضايا المسجلة على رئيس التحرير بلغت ٣٢ قضية موزعة على معظم المحاكم الموجودة في البلد، خلال عدة سنوات، جراء ترؤسه لرئاسة تحرير اكثر من صحيفة اسبوعية.

مخدرات السلام

● انهت الجهات المعنية الدراسات اللازمة لانشاء مركز متخصص لعلاج المدمنين، سيقام في منطقة شفا بدران، بتكلفة تزيد عن مليوني دينار.

مصادر "المجد" تؤكد ان انشاء هذا المركز جاء بسبب ازدياد تعاطي المخدرات بعد معاهدة السلام.

مقاهي ليلية

● بقدرة قادر تحولت بعض المقاهي المعروفة في عمان الغربية الى نوادي ليلية راقصة.

التحول جاء بعد غياب الرقابة الامنية في الليل، وهو ما يخالف القوانين والانظمة التي تحدد شروط فتح الاندية الليلية.

قضية مدنية

● مذيعة اردنية معروفة رفعت قضية مدنية ضد ادارة التلفزيون، تتهمها باساءة استغلال السلطة، وتطالبها بدفع تعويض مالي كبير جراء فصلها.

الادارة التي قامت بفصل المذيعة وتوقيفها عن عملها حتى اشعار اخر تتهم المذيعة بانها مرتشية.

رسالة استرحام

● رفعت والدة احد المتهمين بقتل ولديه رسالة استرحام الى الديوان الملكي والمسؤولين الحكوميين.

رسالة الاسترحام تطالب بالافراج عن ولدها، كونه مظلوماً وانه ضحية لخطة مدبرة.

تهديد بالاضراب

● هدد اصحاب الصهاريج الخاصة بنقل مشتقات المواد البترولية المختلفة بتنفيذ اضراب عن العمل، احتجاجاً على قرار وزير الطاقة والثروة المعدنية القاضي بضرورة تقليص حمولات هذه الصهاريج الى الثلث.

السائقون اكدوا ان هذا القرار قرار تدميري لهم ولصهاريجهم، التي لن تستطيع حفظ التوازن.

مناشدة لجنة الحريات

● رفع نزلاء مركز اصلاح وتأهيل سواقة مذكرة استرحامية الى لجنة الحريات العامة بمجلس النواب، ناشدوها بضرورة زيارتهم في السجن، للاطلاع على اوضاعهم المعيشية والنفسية السيئة.

هذه المذكرة جاءت بعد تأجيل لجنة الحريات زيارتهم لاكثر من ثلاث مرات متتالية.

مضاعفة الساعة المعتمدة

● علمت "المجد" ان قراراً برفع اسعار رسوم الدراسة الجامعية سيصدر قريباً وبدون اثر رجعي.

القرار ينص على رفع قيمة الساعة المعتمدة من دينارين الى اربعة دنانير.

مكافأة سخية

● علمت "المجد" ان مكافأة مالية كبيرة تم صرفها مؤخراً لحرس شخصية حكومية كبيرة ومعروفة.

هذه المكافأة صرفت للجميع بدون استثناء، مع تفاوت الارقام والمبالغ بين الحراس.

احتياطي البنك المركزي

● اثار الخبر الذي نشرته احدى الصحف الاجنبية بخصوص احتياطي البنك المركزي الاردني من العملة الصعبة، الكثير من الاستياء لدى الطاقم الاقتصادي الحكومي.

الخبر اكد ان الاحتياطي الموجود لا يكفي المستوردات لاكثر من ستة اشهر فقط.

علم الشيوعية

● طلب المشرفون على مهرجان جرش من جمهور مارسيل خليفة عدم رفع الاعلام الحمراء - علم الشيوعية - في المدرجات.

رافعوا الاعلام رفضوا الاستجابة لهذا الطلب، ايماناً منهم بان الفن والسياسة سيان، الامر الذي دفع المشرفين تسليط الكاميرات عليهم.

المطالبة بالتحويل للقضاء

● طالب احد المواطنين رئيس واعضاء لجنة الحريات العامة التدخل للافراج عن شقيقه المعتقل في شرطة العاصمة، بحجة انه قام بسرقة ذهب من مواطن اخر.

المواطن اياه طالب بضرورة تحويل شقيقه الى القضاء.

فراق السفير

● السفير العراقي بعمان، نوري الويس يقيم في منزله حفل استقبال مساء يوم السبت الموافق يوم ٢٢ من الشهر الجاري، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله بالاردن.

"ابو عمر" الذي عمل سفيراً في الاردن لاكثر من عشر سنوات متواصلة. ارتبط مع عدد كبير من الشخصيات الاردنية الرسمية والشعبية. بصداقات اخوية متينة ودائمة يعز معها فراقه.

تسريب الاسئلة

● احتج عشرات الاشخاص الذين تقدموا بطلبات توظيف للعمل في مؤسسة الضمان الاجتماعي من سلوك المشرفين على الامتحان النظري، الذي عقدته المؤسسة مؤخراً. تمهيداً لاختيار خمسين شخصاً للعمل فيها.

بعض الاشخاص اكدوا قيام بعض الموظفين بتسريب الاسئلة على المتحنين قبل فترة من الامتحان.

المياه المسرطنة

● اصدرت جمعية حماية المستهلك الاردنية تقريراً شاملاً ومفصلاً عن وضع المياه الملوثة في الاردن.

التقرير أكد ان الطحالب واليرقات الموجودة في المياه تسبب السرطان للناس.

شروط الاقامة

● احتجت ادارة احدى الشركات الاجنبية المتخصصة في اقامة الانشاءات الهندسية والمدنية على قرار وزير الداخلية التنسيب بتسفير مجموعة كبيرة من عمالها.

القرار جاء بعد عدم استجابة الشركة لقرارات الوزارة الخاصة بشروط الاقامة والعمل في الاردن.

السيارات السياحية

● اكثر من ١٥٢ مكتباً لتأجير السيارات السياحية اغلقت ابوابها.

الخسائر المالية التي تكبدتها هذه المكاتب هي السبب وراء اغلاقها.

سجائر لفلسطين

● وقعت ادارة لحدى شركات الدخان المحلية اتفاقية ثنائية مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية.

الاتفاقية تنص على تصدير كميات من الدخان الاردني المحلي الى الاسواق الفلسطينية.

احر التعازي

● بالغ العزاء للاخت حنان ابراهيم شحرور، مديرة بنك الاردن فرع جبل الحسين، بوفاة شقيقها الغالي المرحوم خليل شحرور.. له الرحمة ولذويه جميل الصبر والسلوان.

فهرس الأخبار

مخيمات

اجتماع جماهيري في مخيم البقعة

● بدعوة من الهيئة الادارية لنادي البقعة تم عساء الاربعاء الماضي عقد اجتماع موسع للفعاليات السياسية والحزبية والشعبية واعضاء الهيئة العامة لنادي البقعة، للتباحث في اولويات العمل الشعبي في المخيم، وللتحضير لانتخابات النادي التي ستجري في ايار القادم، ووضع آليات لمواجهة سياسة التوطين لابناء المخيم، خاصة بعد ان تم استلام مبلغ ٤٥٠ الف دينار كدفعة اولى لتنفيذ حزمة الامان الاجتماعي، وبعد ان تدخلت دائرة الاسكان والتطوير الحضري لتنفيذ المشاريع المزمع تنفيذها في المخيم.

واكد المشاركون رفضهم لسياسة التوطين، وللاجراءات التي تتخذها الحكومة ضد نشاطات المؤسسات الشعبية العاملة في المخيم.

كما شددوا على ضرورة أن تكون انتخابات نادي البقعة القادمة على اساس سياسي بحت. وان تنطلق تلك الانتخابات من ثوابت الامة العربية، وثوابت القضية الفلسطينية، والموقف الرافض من التطبيع كأي اساس لأي تحالف ينشأ لخوض الانتخابات.

مستشفيات

وفد طبي عربي يزور المستشفى الاسلامي

● استقبل الدكتور علي الحوامدة/ مدير عام المستشفى الاسلامي، يرافقه المدير الاداري/ الصيدلاني خليل قطاونة، والمدير الفني/ الدكتور فاروق مراد والدكتور حميدة شاهين/ رئيس قسم الاطفال في المستشفى، وفداً طبياً ضم كلاً من الدكتور هاني مرتضى والدكتور صادق خباز والدكتور عبد الكريم القضاة من المجلس الطبي العربي للاختصاصات الطبية.

وتأتي هذه الزيارة لمندوبي المجلس للاعتراف بالمستشفى الاسلامي كمستشفى تعليمي للتخصص والحصول على البورد العربي في طب الاطفال.

لقاءات

خطر الاستيراد عبر ميناء حيفا على الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني الاردني

● تعقد نقابة المهندسين الاردنيين يوم بعد غد الاربعاء لقاء تحت عنوان "خطر الاستيراد عبر ميناء حيفا على الامن الغذائي والاقتصاد الوطني الاردني".

وسيتحدث في اللقاء كل من نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ورئيس مجلس النقباء المهندس حسن جبر، ونقيب تجار المواد الغذائية نزار دروزة، بالاضافة الى كلمة من لجنة مقاومة التطبيع.

ويدير اللقاء الذي سيعقد الساعة السادسة في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية، رئيس لجنة مقاومة التطبيع المهندس موسى هنطش.

مؤتمرات

حملة تعديل سن الزواج المبكر

● يعقد اتحاد المرأة الاردنية في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم - الاثنين مؤتمراً صحفياً، في مقر الاتحاد.

وسيتم الحديث في المؤتمر الصحفي حول حملة تعديل سن الزواج المبكر.

معارض

المعرض التشكيلي لمروان العلان

● يعرض في رابطة الكتاب الاردنيين منذ السبت الماضي المعرض التشكيلي الثاني عشر للفنان التشكيلي مروان العلان، بعنوان "البتراء التاريخ الاول".

المعرض سيستمر لمدة عشرة ايام على الاقل، في مقر الرابطة بجبل اللويبدة.





النائب الحياري : تلوث المياه لم ينشأ عن خطأ تشغيل جميع محطات المياه الاردنية بحاجة الى اعادة تأهيل

كتب وليد حسني

اكد النائب المهندس سلامة الحياري رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب لـ "المجد" ان مشكلة تلوث المياه لم تنشأ عن خطأ تشغيل في محطات استقبال المياه كما صرحت بذلك وزارة المياه، وليس ناتجاً عن خطأ بشري لكن الذي حصل ان المحطة لا تزال تعمل بكامل طاقتها، ولم تتوقف عن العمل الا لغايات الصيانة المعهودة.

وقال الحياري ان استمرار عمل المحطة بكامل طاقتها الاستيعابية تؤشر الى ان مشكلة التلوث بعيدة عما اسمته وزارة المياه "بالخطأ البشري" اذ لو كان ذلك صحيحاً لتمت السيطرة عليه خلال ساعات.

واضاف الحياري انه من المفروض ان يكون قد تم اعادة تأهيل محطات استقبال المياه، خاصة محطة زي لاستقبال المياه القادمة من بحيرة طبريا، خصوصاً وان مياه دجانيا او طبريا لن تحافظ على مواصفاتها طوال الوقت.

وقال انه كان من باب اولى ان يكون قد تم تأهيل المشاريع المائية لاستقبال المياه القادمة من دجانيا، وابقائها معزولة عن مياه اليرموك والمخيبة، ووضع امكانية تحويل تلك المياه الى مياه ري او استخدامها في استعمالات اخرى.



واشار الحياري الى ان اللجنة قد اشارت في تقريرها الذي اصدرته قبل اسبوعين الى ان الاسرائيليين يقومون بمعالجة المياه بطرق مختلفة، وان ما سمعناه من ان المياه التي تستخدمها اسرائيل من نفس المنطقة يتم خلطها مع مياه جوفية فقط من اجل تحسين خواصها قد تحتمل الصحة والخطأ، لكن من المؤكد ان المعاملات التي تجريها اسرائيل على هذه المياه لتحسين خواصها تختلف عن المعاملات التي تستخدمها في محطة زي.

واكد الحياري ان الحكومة تدرك جيداً آلية تعامل الاسرائيليين مع نوعية هذه المياه لكن الوزارة تغمض عيونها عن ذلك.

واضاف الحياري ان هذه المياه قد تمت تجربتها على المواطنين في السنة الماضية ولم تحصل اية مشاكل صحية للمواطنين كما صرح بذلك وزير المياه، ونحن نرى الآن ان المشكلة قد اعيدت من جديد مع فارق جد مهم وهو ان الاحمال العضوية في المياه التي تم ضخها هذا العام اكبر بكثير مما توقعوا مما ادى الى ظهور المشكلة وتعميقها.

ونفى النائب الحياري ان تكون لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب قد اطلعت على اي تقارير مخبرية لمياه الشرب، خاصة فيما يتعلق بالجانب الكيماوي منها، اما الجانب البكتريولوجي فقد افادت وزارة الصحة انه لا يوجد فيها ميكروبات ضارة بالصحة.

واضاف ان قضية المياه قضية معقدة فهي لا تختص بالجانب الميكروبي فقط، وانما تتعلق بنوعية الكيماويات الموجودة فيها التي تشكل خطراً على الصحة العامة، وهذا ما لم نعثر عليه في تقارير من وزارة المياه رغم مخاطبتنا لوزارة المياه شفوياً وخطياً لتزويد نواب الامة بنتائج التحاليل المائية من مختبراتها ولكننا لم نتلق اية استجابة حتى الان مما يؤشر الى وجود خطأ فاحش او ما شابهه قد تم اكتشافه في مختبرات وزارة المياه، ولا تريد اطلاع الشعب ونوابه عليها.

واوضح الحياري ان اجتماع اللجنة الذي سيتم صباح غد الثلاثاء مع عدد من الخبراء المختصين في هذا المجال سوف يضع اللجنة امام عدة حقائق للتعامل معها، وبعد ذلك سيكون للجنة موقفها من القضية بمجملها.

واكد الحياري ان اللجنة الان بصدد البحث عن البدائل المتوفرة لمعالجة القضية بمجملها، وان هذه البدائل الفورية وطويلة المدى تحتاج لدراسة طويلة ومتأنية وهذا ما سيشكل محور الحديث مع الخبراء المائيين في اجتماعهم مع لجنة المياه غداً.

واوضح الحياري ان جميع محطات استقبال المياه المخصصة للاردن من اسرائيل تحتاج لاعادة تأهيل، ولا بد من وضع قضية تلوث المياه التي تغذي محطة زي امام الرأي العام الاردني.

طوشة كبرى بالمنتدى العربي

وسط مشادات كلامية عنيفة، وانسحابات فردية وجماعية متعددة، جرت مساء يوم الثلاثاء الماضي انتخابات الهيئة الادارية للمنتدى العربي، حيث فاز بعضوية كل من حمد الفرحان، وتسليم الزعبي، وحسني الشياب، وعبد الرحمن مكاو، وعلي محافظة، وضياء درويش، وتريز حداد، وبسام ابو هزالة، ومحمد العموري، وهاني الدحلة، ووهدان عويس.

وكانت خلافات حادة قد سادت اوساط المنتدى الذي يضم نخبة من الشخصيات القومية، حول قوائم المرشحين لانتخابات الهيئة الادارية، حيث طالب البعض بانتخاب قائمة جاهزة بالتزكية، فيما طالب البعض الاخر باجراء انتخابات حرة وديموقراطية ودون اعداد مسبق.

وصرح حمد الفرحان رئيس المنتدى ومؤسسه "للمجد" ان الخلافات الحادة والمشادات الكلامية التي وقعت اثناء انتخابات الهيئة الادارية للمنتدى قد تم احتواؤها، بعد أن تعامل معها بمنتهى الجدية والحزم، حيث تم تطويق الموضوع، ومنع تفاقم الخلافات واستفحالها باتجاه الاسوأ.

وشرح الفرحان هذه الخلافات بالقول ان هناك معسكران صغيران، كل منهما مناوئ للآخر، وكل منهما لا يريد ان ينجح احد من الاعضاء المرشحين في المعسكر الثاني.

واضاف يقول ان الخلافات وصلت حد الخروج عن المألوف والمتعارف عليه في الصراعات الانتخابية.

وقال ان الهيئة الادارية الجديدة للمنتدى قد اجتمعت برئاسته قبل يومين، حيث طرح على تلك الهيئة، اما دعوة الهيئة العامة للاجتماع لمناقشة التناقضات داخل المنتدى، واما الانصراف لبحث الامور القومية مثل قضية الحصار ضد العراق، والمأساة في الجزائر، والصلح مع اسرائيل.. الخ.

اخبار خاصة

احياء ذكرى المؤتمر الوطني الاردني

● انعقد يوم الخميس الماضي في منزل المهندس محمد درويش الشهوان بقرية ام البساتين القريبة من عمان، اجتماع شعبي موسع، احياء للذكرى السبعين لانعقاد اول مؤتمر وطني اردني عام ١٩٢٨.

وقد تحدث في هذا الاجتماع الذي حضره قرابة ٢٥٠ شخصية وطنية، كل من المهندس الشهوان، والدكتور فارس الفايز، والمحامي ملحم التل، وحاكم الفايز، والمحامي نبيل حدادين.

وقد اجمع الخطباء على اهمية الدور الوطني والقومي للشعب الاردني، وطالبوا بالغاء معاهدة "وادي عربة" والعودة بالاردن الى احضان امته العربية وفق قواعد ومواثيق التكامل والتنسيق القومي، كما اكدوا دعمهم ومؤازرتهم لابناء شعبنا العربي في كل من فلسطين وسوريا والعراق وليبيا والسودان.

كما شدد المتحدثون على ان الحركة الوطنية الاردنية بكامل اطيافها وتوجهاتها المعارضة هي التوأم الصلب للحركة الوطنية الفلسطينية، وان هاتين الحركتين تجدان كامل الدعم من جماهير الامة العربية، وان من يدير ظهره لفلسطين ليس فلسطينياً. وليس عربياً.

واشار المتحدثون الى ان هذا الاحتفال بذكرى مرور سبعين عاماً على انعقاد المؤتمر الوطني الاول يشكل خطوة متقدمة للحركة الوطنية الاردنية لعقد المؤتمر الوطني الاردني الثاني الذي قاربت اعماله التحضيرية على الانتهاء تمهيداً لعقده في اقرب فرصة ممكنة.

منع تداول الاعمال الشعرية لابراهيم نصر الله

● في خطوة فاجأت الاوساط الادبية الاردنية قامت دائرة المطبوعات بمنع تداول مجلد الاعمال الشعرية للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله، بعد اقل من اربعة اشهر من استلامه جائزة سلطان العويس عن هذه الاعمال.

وكانت الدائرة قد قامت بخطوة مماثلة قبل عامين حين اصدرت قرارها بمصادرة رواية نصر الله (طيور الحذر) الا ان الضجة الكبيرة التي ثارت يومها دفعت الدائرة للتراجع عن قرارها.

ويجيء القرار الجديد متزامناً مع صدور رواية جديدة لابراهيم نصر الله عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وهي بعنوان (حارس المدينة الضائعة).

وحول هذا القرار قال ابراهيم نصر الله لـ "المجد" انه حين تم الاعلان عن فوزي بجائزة سلطان عويس للشعر العربي عن مجلد اعمالي الشعرية، قلت : انني اعتبر هذا الفوز تكريماً للساحة الشعرية وللادباء في الاردن، وكان هذا هو حسي الحقيقي. وقد اسعدني كثيراً ان ساحتنا الثقافية تعاملت مع الحدث كما لو ان هذا الفوز بمثابة فوز خاص لكل واحد منها.

وبعد اشهر قليلة من الاحتفال بتسلم الجائزة، تجيء دائرة المطبوعات والنشر لتمنع تداول مجلد الاعمال الشعرية الذي نلت عليه الجائزة، فأي مفارقة هذه التي تحدث ؟ واي منطق ذاك الذي يبرر للدائرة ان تقوم بمحاولة اعدام الشعر ومصادرته ؟

واشار نصرالله الى انه قبل يومين قامت مصر بتكريم الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الذي تقاسمت واياه جائزة سلطان عويس، عن مجمل اعماله الشعرية، وذلك بمنحه ارفع جائزة في مصر. وفي الوقت نفسه تقوم دائرة المطبوعات بمنع تداول مجلد اعمالي الشعرية الذي يضم تسعة دواوين. فاذا كان الامر هكذا، فمن الطبيعي اذن أن نقوم بتكسير اقدام فريقنا الوطني لكرة القدم بعد عودته وقد حقق لنا فوزاً في الخارج، ما ان يصل الحدود، ومن الطبيعي كذلك ان نهشم اصابع الطفل الذي حقق فوزاً دولياً لنا قبل ايام في العزف على البيانو، بمجرد وصوله لارض المطار.

السحب الجائر للمياه يحرق نخيل الازرق

● تلاقي العشرات من اشجار النخيل مصير الاحتراق في منطقة الازرق، في ظاهرة طبيعية نادرة، يقف الاهالي حيالها حائرين، وهم يرون الاشجار تحترق دون ان يكونوا قادرين على فعل شيء.

وعلل رئيس بلدية الازرق، مروان اسعيد، هذه الظاهرة بقوله، ان احتراق الاشجار الى الاسراف في سحب كميات كبيرة من المياه الجوفية في احواض الازرق المائية.

وقال ان الجهات المعنية تسحب سنوياً نحو ٤٠ مليون متر مكعب من الماء، مما ادى الى نضوب المياه الجوفية بسبب عدم تجددها في الابار الارتوازية، وقد ادى هذا الامر الى احتراق باطن الارض، مما اثر سلباً على الاشجار التي اصابها الاحتراق بفعل الجفاف.

واوضح ان البلدية وضعت خطة بجهود ذاتية، ترمي الى وقف احتراق اشجار النخيل، حيث قامت بنقل هذه الاشجار الى مناطق اكثر امناً، ولم يصلها بعد السحب الجائر للمياه، وادت هذه العملية الى اعادة بعض الحياة لواحات الازرق التي داهمها الجفاف.

الابار غير المرخصة بين "الداخلية والمياه"

● ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الداخلية، لم تستجب لطلب وزارة المياه والري، الذي اكدت فيه الاخيرة على ضرورة اغلاق الابار الارتوازية الخاصة وغير المرخصة، المنتشرة في انحاء متفرقة من المملكة.

واشارت المصادر الى ان وزارة المياه والري، كانت قد بعثت بكتاب رسمي لوزارة الداخلية، طلبت فيه اغلاق ٣٥٠ بئر ماء غير مرخصة، يستخدم البعض منها لاغراض زراعية، فيما يستخدم بعضها الآخر للاستهلاك المحلي، عبر بيعه بواسطة الصهاريج.

وتجدر الاشارة الى ان رئاسة الوزراء، كانت قد شكلت لجنة قبل نحو عام ضمت امناء وزارات وعدداً من المحافظين، بهدف اغلاق الابار غير المرخصة، الا ان هذه اللجنة لم تستطع انجاز هذه المهمة وتم حلها.

حملة تربوية شاملة لتفقد المراكز الثقافية

● شنت وزارة التربية والتعليم في الآونة الاخيرة حملة شاملة لتفقد المراكز الثقافية، التي تعطي دورات في الخياطة والطباعة والحاسوب وغيرها، بدءاً من محافظة العاصمة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الهدف من هذه الحملة، هو التأكد من جاهزية هذه المراكز ومن مدى تطبيقها للقوانين والانظمة السائدة.

واشارت المصادر الى ان الوزارة شكلت لجنة خاصة، للكشف على هذه المراكز، التي يزيد عددها عن ٣٠٠ مركز موزعة في مختلف مناطق المملكة.

واوضحت ان الحملة اسفرت مبدئياً عن انذار ما يزيد عن عشرين مركزاً، واغلاق خمسة مراكز اخرى لعدم توفر الشروط والمتطلبات الخاصة فيها.

واوضحت ان هذه الحملة التي تتزامن مع قرب حلول العام الدراسي الجديد، ستستمر لتشمل كافة المحافظات.

لجنة العقوبات ترفض طلباً اردنياً

● ذكرت مصادر مطلعة ان لجنة العقوبات الدولية التابعة للامم المتحدة، رفضت للمرة الثالثة على التوالي، طلباً تقدمت به الحكومة الاردنية، بشأن تسيير رحلة جوية اسبوعية بين عمان وبغداد، لنقل مرضى عراقيين على متن طائرات الملكية الاردنية ومعالجتهم في الاردن.

واشارت المصادر الى ان لجنة العقوبات اصرت على رفض هذا الطلب، رغم ان الحكومة الاردنية قدمت مجموعة من المبررات الانسانية المقنعة لتلبية طلبها.

واوضحت ان الحكومة اعربت عن استيائها من هذا الرفض، خاصة وان تلبية الطلب يخدم اغراضاً انسانية للشعب العراقي، التي هو في امس الحاجة اليها، فضلاً عن انه يساهم في انعاش الاقتصاد الاردني، من خلال قدوم آلاف العراقيين لتلقي العلاج في المستشفيات الاردنية.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية قد تقدمت بطلبها هذا بناء على رغبة من الحكومة العراقية.

رفض احتجاج اسرائيلي حول "سد الوحدة"

● ذكرت صحف عبرية ان الحكومة الاسرائيلية قدمت احتجاجاً رسمياً للحكومة الاردنية، حول ما اسمته بخطورة انشاء سد الوحدة المنوي اقامته بتعاون اردني سوري مشترك.

واشارت هذه الصحف الى ان حكومة بنيامين نتنياهو، طلبت من الحكومة الاردنية وقف هذا المشروع المشترك، زاعمة انه يشكل خطراً على الامن الاسرائيلي، ويتناقض مع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وقالت ان الحكومة الاردنية رفضت هذا الطلب وابلغت الحكومة الاسرائيلية بعزمها على تنفيذ المشروع، الذي تعتبره مشروعاً حيوياً وضرورياً للتغلب على المصاعب المائية التي تواجه الاردن.

وتجدر الاشارة الى ان هذا السد سيوفر في حال انشائه ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه، اضافة الى استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية.

اتحاد المرأة يستنكر مشاركة اسرائيل في مؤتمر نسائي بعمان

● استنكرت اللجنة التنفيذية لاتحاد المرأة الاردنية المؤتمر الذي نظمته منظمة الشباب الاوروبية النرويجية في عمان بمشاركة شخصيات نسائية من الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية والنرويج وممثلات لحزبي العمل والليكود في اسرائيل.

واعتبرت اللجنة ان مشاركة الاسرائيليات في هذا المؤتمر يعتبر عملاً تطبيعياً مؤكدة على ان اسرائيل هي سبب المشاكل التي تعاني منها المرأة الاردنية والفلسطينية وخاصة في مخيمات اللاجئين والنازحين في كافة مواقع الشتات.

وانتقدت اللجنة مشاركة الاسرائيليات وقالت ان النساء اليهوديات ارتكبن اكبر جريمة في التاريخ بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

واستنكرت اللجنة فرض اسرائيل على مثل هذه المؤتمرات مؤكدة وقوفها الحازم ضد التطبيع.

البنك العربي يحصل على أعلى تصنيف إئتماني بين المصارف العربية والدولية

التصنيف الإئتماني للديون الممتازة:	المرتبة –AA
التصنيف الإئتماني للقروض قصيرة الامد:	المرتبة TBW-1
البنك العربي كجهة مصدرة:	المرتبة B

اعلنت مؤسسة تومسون بانك ووتش Thomson BankWatch عن منح البنك العربي ش.م.ع. تصنيفاً إئتمانياً رفيع المستوى.

ويوسع البنك العربي أن يفتخر بحيازة السجل الاطول عمراً والافضل اداء بين جميع البنوك في منطقة الشرق الاوسط إذ تعود نشأة البنك إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية بسنوات، وقد استمر في ممارسة نشاطاته خلال فترات من النزاعات والاضطرابات الاقليمية، وقد استطاع البنك الخروج من تلك الأزمات باقوى مما كان عليه. ويمكن وصف البنك العربي بطريقتين على الاقل: الطريقة الاولى هي القول بأن البنك العربي تتوفر لديه إمكانات البقاء والدوام، والطريقة الثانية هي القول بأن المخاطر التي تنطبق على المنطقة لا تنطبق عليه، ورغم هذه المخاطر فإن البنك العربي يماثل أفضل البنوك القائمة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة. إن البنك يتمسك بتاريخ طويل وسياسة واضحة تضع في رأس أولوياتها خدمة ومصلحة العميل، وهذه السياسة هي التي كرست وجود البنك الذي يعد نداً لافضل بنوك العالم وواحداً عن البنوك التي تحقق دائماً التميز في الشرق الاوسط.

يتوزع نشاط البنك العربي على مساحة جغرافية واسعة ومتنوعة في العالم تسمح بأن تبلغ العمليات المتحققة خارج الأردن من مجموع نشاطات البنك النسبة الاكبر، ويتيح الهيكل الرسمالي الفريد للبنك أن يحصل على تصنيفات مميزة بالرغم من التصنيفات السيادية في الدولة التي يقع فيها مركز البنك، كما أن هناك ما يكفي من التحوطات القانونية التي تمنع من تعريض موجودات البنك العربي الخارجية لأي مخاطر. فالجزء الاكبر من رأس المال والموجودات يتوزع جغرافياً مما يقلل الى حد كبير تعرضها للمخاطر، كما أن الدولار الامريكي هو عملة التقييم لدى البنك العربي مما يجعل مؤسسة تومسون بانك ووتش تطبق مقاييس التصنيفات العالمية عليه.

إن نوعية الموجودات تعتبر جيدة ومتينة جداً إستناداً إلى الخبرة التي يمتلكها البنك والمطبقة في حالة الإقراض، إضافة إلى ذلك، فإن البنك يتبع سياسة محافظة لمواجهة الخسائر المحتملة للقروض غير المنتجة. إن مدد محفظة القروض قصيرة نسبياً، حيث أن ٨٠٪ منها تستحق آجالها خلال مدة أقصاها عام واحد حسب ارقام ١٩٩٧، ولا يزيد مجموع القروض في البنك العربي عن نسبة ٥٠٪ من الموجودات.

ويعزز الايرادات ادارة محافظة للموجودات والمطلوبات، كما يستمد البنك قوته من كفاية رأس المال التي تزيد عن ١٢٪ حسب معايير لجنة بازل وتبلغ حقوق الملكية كنسبة من الموجودات ٩٪.

إن البنك العربي ذو بنية ديناميكية، ويظهر ذلك في ادائه السليم ومثابرته الدائمة، وقد عمدت الادارة إلى التخطيط من أجل أخذ الاحتياطيات اللازمة لضمان استمرارية العمل عن طريق مراكمة رأس المال في عدد من المراكز المالية الكبرى في العالم. وحتى في حالة حصول أي حدث يتسبب في نشوء مصاعب إقليمية، فإن البنك العربي يحتفظ بسيولة كافية من الارصدة تجعله قادراً على تسديد جميع التزامات العملات الاجنبية. ولما كان البنك العربي يمتلك عدداً من المؤسسات التابعة والحليفة، وشبكة واسعة من الفروع الدولية، فإن ثقل موجوداته موزع في العالم، وقد استطاعت الادارة أن تنسق العمليات المصرفية ذات الامتداد الجغرافي الواسع من خلال محاورها الرئيسية في عمان ولندن وجنيف.

إن استراتيجية البنك العربي الاساسية تركز على خدمة الجاليات العربية في جميع أنحاء العالم عن طريق التمويل وتقديم المنتجات المصرفية والتجارية المتنوعة.

إن التسهيلات والعمليات الائتمانية في البنك ذات نوعية جيدة يدعمها رأس المال والإحتياطات الاخرى، وتلتزم الادارة بالاحتفاظ بنسبة سيولة عالية لمواجهة الايداعات والسندات الحكومية، وينتج عن ذلك عوائد أقل بقليل من تلك التي تحصل عليها البنوك الدولية وتؤدي استراتيجية الادارة الناجحة والمتطورة في البنك إلى توسع سليم ومتواصل للعمليات المصرفية.

توصيات ندوة الحريات العامة بمجمع النقابات دعوة للافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين

عقد في مجمع النقابات المهنية في عمان يوم السبت الماضي ندوة حول الحريات العامة، شارك فيها عدد من الفعاليات النيابية والنقابية والحزبية والاتحادات والمنظمات الشعبية كرد فعل على الاعتداءات الصارخة التي تمارسها السلطة التنفيذية واجهزتها الامنية على حقوق المواطنين وعلى الحريات العامة التي لا تكتمل الا بحرية الرأي والصحافة والتجمع والتظاهرات الشعبية السلمية، وهذه هي الحقوق والحريات التي كفلها الدستور وتضمنها الميثاق الوطني.

وصرح المهندس حسني ابو غيدا، نقيب المهندسين ان المشاركين في هذه الندوة قد اقروا التوصيات والمقترحات التالية، واصدروها لتكون اساساً لمتابعة العمل النضالي لحماية الحريات العامة والدفاع عنها :

■ الدعوة الى اجراء تعديلات دستورية للحفاظ على الحريات العامة ورفع مستواها حسب مقتضى المادة (١٢٦) من الدستور.

■ المطالبة بانشاء محكمة دستورية تعطى الصلاحيات والحصانة اللازمة ويكون لها الحق في ابطال اي قانون او نظام لا يتفق مع الدستور.

■ الدعوة الى تعديل قانون منع الجرائم بحيث لا تكون التوقيفات الادارية ممكنة تحت مظلة هذا القانون.

■ الدعوة الى تعديل او الغاء المادة (١٩٥) من قانون العقوبات والمتعلقة باطالة اللسان والتي اثبتت التجربة ان تطبيقها خاضع للمزاجية، ولانها مادة معومة وغامضة.

■ الدعوة الى استقلال القضاء والغاء المحاكم الخاصة مثل محكمة امن الدولة.

■ الدعوة الى احترام مؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها النقابات المهنية.

■ الدعوة الى ترسيخ الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

■ الدعوة الى الافراج الفوري عن جميع معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم المهندس ليث شبيلات.

■ اغلاق ملف مدينة معان، ورفع المعاناة عن اهلها وتشكيل هيئة قضائية مستقلة للتحقيق في الاحداث الاخيرة ومعرفة المسؤول الحقيقي عن اندلاعها.

■ الدعوة الى قيام المؤسسات المدنية بدورها بخصوص تعريف المواطن بحقوقه العامة بجميع الوسائل، مثل اعداد مطبوعات سهلة التناول تعرف المواطن بحقوقه، وبحيث توزع على جميع الهيئات وفي مختلف الوسائل.

■ الدعوة الى صياغة قانون انتخاب عصري توافق عليه جميع اطياف المجتمع.

■ اخضاع سجن المخابرات العامة لقانون السجون بجميع تفصيلاته، وخاصة المتعلقة منها بزيارة الموقوفين السياسيين من قبل ذويهم ومحاميهم.

■ تضافر الجهود لانجاح مشروع برنامج الاصلاح الوطني بعد اقراره من كافة مؤسسات المجتمع المدني.

فشل مهرجان جرش لاول مرة منذ ١٧ عاما
تراجع في الاقبال وفرقة اسبانية تلغي عرضها لعدم وجود الجمهور

شهد مهرجان جرش للثقافة والفنون تراجعاً ملحوظاً في الاقبال على حضور فعالياته لهذا العام بشكل لم يسبق له مثيل على مدار ١٧ عاماً.

وقالت مصادر مطلعة ان الاقبال على حفلات ديانا حداد كان قليلاً جداً كتلك الفعاليات الاخرى، وخاصة فرقة شكسبير اوريجنال كومباني البريطانية وفرقة ابن باجه للموسيقى الاندلسية.

وعلمت "المجد" ان السفير الاسباني وجه دعوة لعدد من الشخصيات السياسية الاردنية لحضور عروض فرقة ابن باجه للموسيقى الاندلسية ولدى وصول الضيوف فوجئت الفرقة بأن عدد الحضور على المسرح لا يصل الى اكثر من عشرين شخصاً فرفضت تقديم عروضها وانسحبت من الموقع.

اما حفلة المطرب السوري الياس كرم فقد كان عدد الحضور اقل بكثير من الجمهور الذي حضر حفلات المطربة ديانا حداد، الذي قدرته مصادر المهرجان بالمئات فقط.

كما لوحظ قلة اقبال المواطنين الاردنيين على كافة المسارح في جرش، فضلاً عن ان غالبية الحضور رغم قلة عددهم هم من الجاليات العربية.

ويجيء هذا التراجع في الاقبال على المهرجان كما تقول المصادر بسبب تلوث مياه الشرب في عمان، وهو الامر الذي ضرب الموسم السياحي في هذا الصيف وكذلك بسبب ضعف البرامج التي تقدم لهذا العام وتراجع القدرة المادية للمواطن الاردني وحالة القلق التي تنتاب المواطن الاردني على صحة جلالة الملك.

ويعزو المراقبون فشل المهرجان لهذا العام لتزامنه مع مهرجان بعلبك في لبنان الذي استطاع ان يجذب المواطنين العرب لحضوره وخاصة من دول الخليج حيث تعبر مئات السيارات الخليجية الاراضي الاردنية يومياً في طريقها الى دمشق وبيروت.

مصادر ادارة المهرجان اكدت ان المهرجان لهذا العام حقق خسائر مالية كبيرة، وذلك بسبب ضعف الاقبال وخلو المدرجات من الحشود الجماهيرية التي كانت تشهدها هذه المدرجات في السنوات السابقة.



رسالة بيروت
طلال خالدي

تكريس حسن نصرالله زعيماً دائماً لحزب الله
منح العمل الجهادي اولوية بين نشاطات الحزب

التمديد للسيد حسن نصرالله في الامانة العامة لحزب الله خلال المؤتمر العام الخامس الذي عقده الحزب مؤخراً. كان امراً مفروغاً منه حيث ان المسألة كانت محسومة منذ اكثر من عام، في صفوف قواعد الحزب وقياداته. وبانتظار المؤتمر العام من اجل تعديل اللائحة الداخلية التي كانت تنص على عدم جواز التمديد لاكثر من دورتين.

اجواء المؤتمر العام للحزب والذي امتدت جلساته معظم ايام شهر تموز شهدت حوارات ليس على قاعدة هل يمدد للسيد نصر الله ام لا ؟ بل هل يجري تعيينه قائداً عاماً بكل ما يحمله هذا المنصب من صلاحيات تعلو على صلاحيات الامانة العامة ؟ وبما يحمله ايضاً من اعتباره منصباً دائماً لا يحتاج الى تجديد ؟.

حسن نصر الله نفسه والمرجعية الدينية "الشرعية" فضلا التمديد لمدة ثلاثة سنوات جديدة، على ان تلغى المادة التي تنص على عدم جواز التمديد للامين العام لاكثر من دورتين متتاليتين، واصبحت امكانية التمديد مفتوحة.

التمديد الذي اقر في المؤتمر لم يشمل الامين العام فقط بل شمل ايضاً معظم اركان "مجلس شورى القرار" اي القيادة العليا.. الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام، والشيخ محمد يزبك احد ابرز القيادات التاريخية لحزب الله في بعلبك، والسيد محمد رعد رئيس المجلس السياسي، والسيد حسن خليل المستشار السياسي للامين العام.

المؤتمر العام في حزب الله لا يناقش الايديولوجيا والمواقف الفكرية والاستراتيجية العامة، لان هذه القضايا لها صفة "الشرعية" التي يحسمها الشرع وحده، وترسم حدودها المرجعية الولائية. اما القضايا التي تخضع للنقاش فهي خطط العمل وتقييم الاداء، وما يعرف ايضاً بالاستراتيجية المرحلية لدى الاحزاب الاخرى.

ورغم انه لم يصدر بيان رسمي عن اعمال المؤتمر حتى اعداد هذا التقرير، فان ما رشح عن المناقشات وهو قليل، يفيد ان هناك اتفاقاً عاماً على ان المرحلة القادمة لن تشهد انفراجاً في عملية التسوية السياسية للصراع العربي/ الصهيوني مما يستوجب تعزيز خيار المقاومة المسلحة في الجنوب اللبناني، واعطاء العمل العسكري - الجهادي الاولية في نشاطات حزب الله.

في الاداء السياسي فان الاتجاه العام هو تكريس انغراس حزب الله في الدولة اللبنانية، وتوظيف هذا الانغراس من اجل تعميق صلة الحزب بالجماهير. هذا الاتجاه فتح الباب واسعاً امام فرص مشاركة حزب الله في الحكومات القادمة. وهي مشاركة باتت محكومة في الظرف السياسي وببرنامج الحكومة المطروح المشاركة بها، وليس بقرار مسبق. ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الاداء السياسي المرن للحزب اعطى دفعة جيدة للحزب الذي استطاع ان يحول النظرة الى المقاومة الاسلامية بالنسبة للرأي العام الدولي من توصيف بالارهاب الى اعتبارها حركة تحرير وطني. وهذا التحول يُلمس بشكل جدي عبر الاتصالات الدولية.

المؤتمر العام قيم عالياً اداء الحزب في الانتخابات النيابية والمحلية، ولكن رغم ان هناك بعض الملاحظات عن الاداء في معركة الانتخابات البرلمانية وفي اداء بعض النواب. الا انه كان هناك شبه اجماع على تثمين الاداء في معركة الانتخابات المحلية، فمن اجل تعزيز اداء المجالس التي يسيطر عليها الحزب او التي للحزب اعضاء فيها فقد تقرر تشكيل مكتب خاص على غرار مكتب الكتلة البرلمانية لتقديم المساعدات والدراسات والاقتراحات من اجل تعزيز اداء المجالس المحلية، وتقديم خدمات جيدة للجمهور.

وعلى المستوى التنظيمي تمت المحافظة على المؤسسات الهيكلية السابقة، وخصوصاً مجلسي شورى التنفيذ، والمجلس السياسي، اللذين يعادلان اللجنتين التنظيمية والسياسية في الاحزاب الاخرى، كما تم نقل بعض المهام واللجان الفرعية من المجلس السياسي الى شورى التنفيذ لتحصين اداء العمل. اما بالنسبة لاقتراح الفصل بين المهام القيادية التنفيذية والمهام السياسية "النواب، ورؤساء المجالس المحلية" فلم يتقرر اجراء فصل جدي، وتقرر ان تعالج هذه المسألة بصورة فردية فعلى سبيل المثال اعيد انتخاب محمد رعد رئيساً للمجلس السياسي وهو عضو في مجلس النواب.

الوضع في بعلبك والهرمل نوقش بشكل مستفيض على ضوء اشكالية فصل الامين العام الاسبق الشيخ صبحي الطفيلي التي ترافقت مع "ثورة الجياع" وعلى ضوء الانتخابات المحلية في مدينة بعلبك والتي خسرت فيها لائحة الحزب على غير ما هو متوقع. وهي النتيجة التي جاءت بسبب احتقانات مذهبية. ووضعت خطة عمل تعزيز الانفتاح الشعبي على باقي الطوائف والمذاهب ليس في بعلبك وحدها، بل في جميع المناطق اللبنانية.

واذا كان التمديد لحسن نصر الله سار بشكل طبيعي وبدون اية عقبات فان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي اضحى امراً شديد الصعوبة. وهو امر بات الرئيس الهراوي يستشعره بقوة. حيث باتت جميع المؤشرات التي وصلت الى الرئيس تفيد بان المراجع الدولية والاقليمية تؤيد قدوم رئيس جديد. وهذا ما طرحته بشكل صريح المراجع الامريكية والفرنسية. وهذا ما تشير اليه بشكل غير مباشر الزيارة الرسمية، التي تقرر ان يقوم بها الرئيس الاسد للبنان. والتي تسربت انباء انها ستتم في الفترة الفاصلة بين العهدين، اي بعد انتخاب الرئيس الجديد وقبل تسلمه مهام عمله بشكل رسمي.

كما تسرب ان المهمة الرئيسية للزيارة هي تكريم الرئيس الهراوي نظراً للخدمات الجلى التي قدمها في اطار التنسيق بين سوريا ولبنان.

انباء الرئيس الهراوي تفيد انه اذ كان قد اعلن عن عدم رغبته بالتمديد وانه يفضل ان يستريح بعد ان بلغ الثانية والسبعين من العمر، الا انه يريد ان يبقى ناخباً اساسياً في معركة رئاسة الجمهورية، وهو يدعم اليوم مرشحين الاول : فارس بويز وزير الخارجية، الراهن وزوج ابنته. او العميد ريمون روفائيل رئيس جهاز الامن العام.

الرئيس الحريري من جهته يخوض معركة رئاسة الجمهورية بقوة، ويدير معركته على اكثر من اتجاه. فعلى المستوى الدولي اعلن من واشنطن ضرورة انتخاب رئيس جديد، ولمح الى ان هذا الاعلان يعكس رغبة دولية، والامر تكرر ايضاً في العاصمة الفرنسية. كما سعى عبر جهات اقليمية لتلميع صورة بعض الشخصيات التي تلقى دعمه. على غرار ميشال اده، وروبير غانم. بعد ان فشل في تلميع صورة رئيس جهاز الامن الاسبق "جوني عبده".

ويمتاز الرئيس الحريري عن غيره بكثرة المرشحين الذين يدعمهم وتعدد مميزاتهم. وهو الامر الذي يجعل فرص اختيار مرشح من بين مرشحيه اوسع، اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فله ايضاً مرشحون مدعومون في مقدمتهم الوزير جان عبيد. ومن بين جميع المرشحين يبرز قائد الجيش العماد اميل لحود الذي يتمتع بمواصفات مميزة تؤهله لهذا المنصب. وهي مميزات محل توافق محلي ودولي لدى المرشح المطلوب لرئاسة الجمهورية في المرحلة القادمة اهمها :

١ - ان يكون رئيساً قوياً يتمتع بسمعة جيدة.

٢ - ان يكون مقبولاً من قبل القاعدة المسيحية - المارونية.

٣- ان يكون ذا توجهات عروبية ويؤمن بالتنسيق مع سوريا.

ولكن تبقى عقبتان امام اختيار العماد لحود، اولهما، العائق الدستوري الذي تفرضه المادة ٤٩ من الدستور، والتي تنص على ضرورة استقالة المرشح للرئاسة من وظيفته الحكومية في حال كونه موظفاً من الدرجة الاولى قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات. وثانيهما : صعوبة تأمين قائد جديد للجيش يحمل المواصفات التي يحملها العماد لحود.

واذا كانت معركة الرئاسة قد بدأت عملياً منذ الان، الا ان كبار المسؤولين لا يزالون ملتزمين بالتعهد بعدم خوض المعركة علنياً الا في اللحظات الاخيرة، وهو تعهد تم التوافق عليه خلال لقاء الرؤساء الثلاثة بالرئيس السوري حافظ الاسد خلال القمة السورية اللبنانية الاخيرة. وخصوصاً ان الناخب الاقليمي الابرز لم يقل كلمته، وهو لا يبدو مستعداً لقولها قبل "الربع ساعة الاخيرة" في محاولة منه لتجنيب لبنان الاثار الضارة لمعركة ضارية، ستساهم في الشقاق بين الرؤساء وكبار المسؤولين. اضافة الى رؤية دمشق بان معركة الرئاسة لا تنفصل عن المعطيات المطروحة للمرحلة القادمة على مستوى ازمة الصراع مع العدو الصهيوني، وهي معطيات لاتزال مفتوحة على اكثر من اتجاه وخصوصاً بعدما اعلن الرئيس الحريري عن عدم رغبته برئاسة الحكومة القادمة في عهد الرئيس الجديد.



اضــــواء

منع الاستيلاء على الاملاك




عرفات حجازي

لقد اثار الموضوع الذي نشرته في "المجد" قبل اسبوعين عن المستوطنين الفلسطينيين الذين استولوا على املاك الفلسطينيين في اريحا بدون حق، اثار هذا الموضوع ردود فعل عديدة كان من جملتها اتصال عدة شخصيات فلسطينية في قيادة السلطة او في القيادات الفلسطينية الاخرى في الداخل والخارج لابلاغي إستنكارهم ان يسمح لاي انسان ان يسطو او يسلب او يعتدي على املاك فلسطيني غائب او عائد، كما ابلغني هؤلاء السادة ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان توافق على مثل هذا العدوان الذي قام به وشجع عليه ويتستر عليه بعض العملاء الذين يهمهم تفجير الخلافات بين ابناء الشعب الفلسطيني على تراب وطنهم !.

واكدت لي شخصية مسؤولة في السلطة الفلسطينية في اتصال هاتفي ان هذا الموضوع يجري معالجته على اعلى المستويات، وانه يتوقع تأليف لجنة من المختصين والامنيين لدراسة حالات الاعتداء على املاك الفلسطينيين الغائبين او العائدين لمعاقبة المعتدين واعادة الحقوق لاصحابها !.

واذ أثمن واقدر هذه الاستجابة السريعة للاشراف الذين لا يخلو منهم بلدنا، فانني ادعو لهم بالتوفيق لتصويب الاوضاع حتى لا يتركوا مجالا للعملاء في الداخل والخارج الذين يتاجرون بالقضية وحقوق المواطنين بهدف زعزعة الامن وخلخلة الثقة وتفجير الفتن بين ابناء الشعب الفلسطيني الذي اثبت على مدى التاريخ انه قلعة صلبة صامدة تكسرت عليها اعناق العملاء، وتفجرت حولها كل مؤامرات الاعداء الذين باستمرار كانوا يحاولون النيل من وحدة الفلسطينيين وصدق وطنيتهم !.

خالد مشعل يطالب لجنة القدس بالحفاظ على عروبتها

عمان - قدس برس

وجه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل رسالة الى اجتماع الدورة ١٧ للجنة القدس في مدينة الدار البيضاء في المغرب ناشد فيها المجتمعين اتخاذ خطوات عملية لاستنقاذ المسجد الاقصى المبارك وجميع المقدسات والحيلولة دون استيلاء الاسرائيليين عليها وتدنيسها تحت ذريعة اقامة الصلوات فيها.

وقال مشعل ان هذا الاجتماع يأتي "في ظل تمادي المخطط العدواني الصهيوني الذي يستهدف تهويد القدس بشكل خاص، واحكام الهيمنة والسيطرة على كل الارض الفلسطينية بشكل عام". وطالب بادانة جميع المخططات الاسرائيلية للاستيلاء على القدس والمقدسات وتهويد المدينة من خلال مصادرة الاراضي وسحب هويات السكان العرب، وفرض التشريعات والقوانين الهادفة الى اضعاف الوجود العربي في المدينة، مشيراً الى ضرورة تكوين صندوق من اجل اعمار مدينة القدس والمقدسات والاحياء العربية وتثبيت الوجود العربي فيها.

واكد مشعل في رسالته على اهمية دعوة الدول العربية التي وقعت معاهدات مع الدولة العبرية الى الغاء هذه الاتفاقيات، "بعدما ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الكيان الصهيوني لا يفهم السلام الا وسيلة لبسط سيطرته على الارض العربية وفرض هيمنته على المنطقة بأسرها" كما قال، مشدداً على اهمية احياء برنامج المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

وطالب مشعل السلطة الفلسطينية بالعمل على تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني والاسراع في تصحيح الاوضاع القائمة، وفي مقدمتها الافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، واطلاق الحريات، واحترام حقوق الانسان الفلسطيني.

وقال رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" في رسالته الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس والوزراء العرب المشاركين في الاجتماع ان "القدس التي تتعرض لاعتى مخطط عدواني صهيوني تستصرخ ضمائركم الحية وتناشد هممكم العالية، وتقول لكم ان بقاءها عربية اسلامية عنوان لصمود الامة وعزتها، وان سقوطها في مخطط التهويد لا سمح الله عنوان لسقوط الامة العربية وانكسارها".

وشدد مشعل في رسالته على حرص حركته المتواصل على وحدة الشعب الفلسطيني والارتباط الوثيق مع الامة، مؤكداً انه "ستظل ترفع راية الصمود والجهاد والمقاومة حتى يأذن الله بالنصر المبين" حسب نص الرسالة.

الزهار يفند تصريحات مغرضة للرجوب
اتهم فيها حماس بتلقي المال من الاردن

غزة - قدس برس

قال مسؤول في حركة "حماس" ان التصريحات المتحاملة على الحركة "لا تخدم السلطة الفلسطينية ولا تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني".

وانتقد الدكتور محمود الزهار احد قيادات حركة "حماس" في قطاع غزة تصريحات رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب التي ادلى بها خلال مقابلة صحفية حيث طالب باصدار حكم بالسجن لمدة ١٥ او ٢٠ عاماً على الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قيادات "حماس" في غزة والذي تعتقله السلطة الفلسطينية منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وكان الرجوب قال في سياق المقابلة ان اصدار مثل هذا الحكم على الرنتيسي سوف يجعل من حالته نموذجاً يحتذى به، واتهم حركة "حماس" بتلقي تمويل من دول خارجية لا سيما الاردن وبتجريح القيادات الفلسطينية.

وقال الزهار في تصريحات صحفية "ليست هذه اول تصريحات للسيد الرجوب ضد "حماس"، ولم يكن موفقاً في يوم من الايام في تصريحاته بهذا الشأن". واضاف "من المفروض ان يكون الرجوب ككل المسؤولين في السلطة وفي "حماس" وفي غيرها.. عامل توحيد ورص للصف بدلا من كيل الاتهامات والكلمات التي لا تخدم المصلحة العامة ولا تصب في وحدة المجتمع الفلسطيني".

واشار مسؤول "حماس" الى ان تصريحات الرجوب هذه تعتبر "تعدياً على القضاء الذي يُعتبر احترامه من احترام السلطة. الا ان الرجوب يضرب بالقضاء عرض الحائط ولا يضع له اي اعتبار". واردف يقول ان اعتقال الدكتور الرنتيسي حسب ما صرح به غازي الجبالي مدير الشرطة الفلسطينية اعتقال سياسي فهو معتقل رأي وليس معتقلاً بجرم او جناية "وما يقوله الرجوب يتناقض مع الحقيقة وموقف الشرطة".

ويذكر ان المحكمة العليا الفلسطينية ابدت عدم اقتناعها بمبررات استمرار احتجاز الرنتيسي ودعت لاطلاق سراحه غير ان ذلك لم يتم.

وعلى الصعيد ذاته نفى الزهار ان يكون عماد عوض الله المعتقل لدى السلطة الفلسطينية اعترف بقتل محيي الدين الشريف القيادي البارز في الجناح العسكري لحركة "حماس" اواخر اذار الماضي "رغم التعذيب الذي تعرض له وهذا ما اكدته كافة الشخصيات من المجلس التشريعي وغيرهم الذين زاروا عوض الله في سجنه".

وجاء في تصريحات الرجوب ان عوض الله اعترف بارتكاب جريمة قتل الشريف "وسيقدم للمحاكمة قريباً".

ويذكر ان عماد عوض الله اعتقل في نيسان الماضي على خلفية التحقيقات الفلسطينية في اغتيال محيي الدين الشريف وكان شريط فيديو سرب الى وسائل الاعلام واتهم فيه عادل عوض الله القيادي في الجناح العسكري لـ "حماس" مسؤولين في السلطة الفلسطينية بالتواطؤ في مقتل الشريف ادى لتغيير السلطة رواياتها الرسمية الاولية التي اتهمت عادل عوض الله بالقتل، واتهم شقيقه عماد في القضية.

وقال الزهار ان اتهام الرجوب للشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة "حماس" بالسعي لتعزيز مكانته بين الفلسطينيين الذين لا يرغبون في العيش في ظل دولة اسلامية على حد قوله، لا يخدم القضية الفلسطينية لا سيما وان الشيخ ياسين "اعلن خلال سفره انه ليس بديلاً عن السلطة ولا يطمع فيها. كما ان ميثاق حركة "حماس" يؤكد هذا الامر".

واعرب الزهار عن اعتقاده ان تصريحات الرجوب لا تعكس رأي المسؤولين الاخرين في السلطة الفلسطينية واشار الى انه يمثل "احد اجهزة الامن" الفلسطينية وان بقية الاجهزة الامنية لا تتفق معه في هذا التوجه.

حزب التجمع المصري يغير برنامجه وقياداته

اعترف الدكتور رفعت السعيد، الامين العام لحزب التجمع المصري، بان البرنامج القديم للحزب، لم يعد صالحاً في ظل التغير الذي سا[illegible] الاوضاع العربية والعالمية والمصرية.

وقال ان الحزب يرفض ان يقدم نفسه للجمهور، وهو يرتدي ثياب القرن الماضي، ويتعين عليه ان يتحدث بلغة جديدة تجعله قادراً على التعامل مع الوقائع الجديدة.

وكشف الدكتور السعيد النقاب عن ان هناك قراراً حزبياً يقضي بعدم استمرار اية قيادة حزبية في موقعها لمدة مؤتمرين، وقال ان هذا القرار يفرض على كل القيادات ان تعلم بأنها ستترك مواقعها في المؤتمر [illegible] للحزب، بحيث يتم دفع قيادات جديدة وشابة الى المواقع القيادية الاولى وفي مقدمتها مناصب الامناء المساعدين للامين العام، فضلاً عن المكتب السياسي الذي يتألف من عشرة اعضاء.

واعترف الامين العام للتجمع بوجود خلافات شديدة داخل الحزب حول مشروع البرنامج الجديد المقترح، ولكنه اكد ان الخلافات تدور حالياً، كما ستدور في المؤتمر القادم بشكل ديمقراطي.

وذكرت مصادر حزبية ان التجمع يعيش حالياً مرحلة اختيار بين تيارين، يدعو الاول للتعامل مع الواقع. اما التيار الثاني فيدعو الى التمسك بفكر وبرنامج الحزب القديم. وقالت ان كلا الطرفين متفقان على التمسك بالقيادة التاريخية للحزب المتمثلة في خالد محيي الدين.

تقرير يكشف عمليات المخابرات الامريكية الفاشلة ضد عبد الناصر والقذافي وكاسترو وغيفارا

■ مدير المخابرات اقسم لريغان على اختطاف القذافي ومحاكمته في واشنطن
■ بعد فشل ١٧ محاولة لاغتيال كاسترو تآمر الامريكان على لحيته
■ عبد الناصر شيد برج الجزيرة باموال قدمتها له المخابرات المركزية كرشوة



احيطت وكالة الاستخبارات الامريكية بهالة كبيرة حول قدراتها وامكاناتها وتدخلاتها في جميع ارجاء المعمورة.

ورغم بعض العمليات الناجحة التي نفذتها الاستخبارات الامريكية الا انها فشلت في العديد من العمليات.

وبمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء هذه الوكالة ذات السجل القذر فقد صدر تقرير مؤلف من ٨٠٠ صفحة حول ابرز اخفاقات الوكالة وعملياتها الفاشلة فمن محاولة رشوة الزعيم عبد الناصر الذي قرر بناء برج الجزيرة بها ليصفه المراقبون والصحفيون فيما بعد بانه نصب تذكاري شاهد على خيبة من خيبات كثيرة ارتكبتها الوكالة الاسطورية الى محاولات عديدة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لم تنجح اي منها مروراً بغسيل الاموال القادمة من امريكا اللاتينية او افريقيا حتى تجارة المخدرات في افغانستان وشبكات الرقيق الابيض من الدول المستقلة التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي.

وكانت هناك عمليات دموية انتهت بتصفية من اعتبروا خصوماً للولايات المتحدة وسياساتها في مناطق نفوذ امريكية.

البداية قديمة لكن في العام ١٩٦١ اصدر مجلس الامن القومي الامريكي قراره بتصفية باتريس لومومبا الزعيم والمناضل الافريقي الذي لعب دوراً تاريخياً في الكونغو وربطته بحركات التحرير وجماعات الاستقلال السياسي روابط وثيقة ابرزها علاقته مع جمال عبد الناصر.

واورد التقرير ان ريتشارد بيل نائب مدير المخابرات المركزية امر مدير قسم افريقيا بالوكالة ان يدرس خطة محكمة للتخلص من لومومبا وبالفعل قام جوزف شيدر احد اخصائيي السموم بالوكالة باعداد مواد سامة لوضعها في الطعام او الشراب ومضت الوكالة في مخططها باتجاه اخر وهو دعم تشومبي الذي قاد حركة انفصالية لاقليم كاتنجا الغني بالثروات المعدنية والالماس وتمكن رجاله من القاء القبض على لومومبا وتمت تصفيته جسدياً بحضور مدير محطة المخابرات المركزية في افريقيا كما ذكر التقرير.

ولعل اشهر عمليات المخابرات المركزية ارتبطت باسم محمد غلام مصدق رئيس الوزراء الايراني الذي قاد حملة ضد الامتيازات الامريكية في النفط الايراني بالاضافة الى سياسات تحررية اجبرت شاه ايران السابق على الانصياع لقرارات الجبهة الوطنية الايرانية التي كان يقودها مصدق.

واثر مخطط اعدته المخابرات المركزية كلف الشاه قائد الحرس الامبراطوري الجنرال محمد نصير باعتقال جميع الوزراء في حكومة مصدق على ان يقوم هو شخصياً باعتقال رئيس الوزراء في انقلاب داخلي هو الاول من نوعه ليس في تاريخ ايران بل في تاريخ المنطقة بأسرها وربما العالم كله ايضاً.

واشتبك رجال الامن المسؤولون عن حراسة مصدق ووزرائه مع ضباط وجنود الحرس الامبراطوري واندلعت مظاهرات شعبية عارمة مؤيدة لمصدق وحكومته وهو ما اضطر الشاه الى القرار على متن طائرة عسكرية امريكية الى روما.

ودفعت المخابرات المركزية بعملائها لتجنيد عناصر الشغب وجيش من اللصوص والمرتزقة الى جانب عدد كبير من قوات الحرس الامبراطوري الذين تلقوا تدريبات خاصة على يد خبراء من المارينز داخل السفارة الامريكية في طهران وقائد هذا الخليط الجنرال فضل الله زهدي الذي رشحه الشاه ليحل محل مصدق في حال نجاح الانقلاب المضاد على الحكومة.

وتم بالفعل الانقلاب المضاد بتحريك الدبابات والمدرعات من مقر السفارة الامريكية علانية بعد ان عاث المرتزقة فساداً في البلاد وحطموا المتاجر والمساكن والسيارات واحرقوا المنشآت وقام الجنرال زهدي بمحاصرة مصدق وحكومته وتمت اعادة الشاه بحضور مدير الوكالة المركزية حينئذ بينما حوكم مصدق ومات متأثراً بالسرطان وهو خلف قضبان السجن.

وينتقل التقرير من طهران الى طرابلس حيث تعتبر الولايات المتحدة العقيد معمر القذافي عدوها الاول حيث يشير التقرير الى ان مدير المخابرات المركزية الاسبق اقسم امام الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان انه سيحضر القذافي حياً الى امريكا لمحاكمته وان مسألة تصفيته جسدياً ليست هي الهدف الاساسي فهي مجرد مهمة يسيرة على حد تعبيره.

وكشف التقرير عن خطة اسمها باقة الزهور وهي تنقسم لاربع خطط فرعية الاولى عملية الوردة وتستهدف اعتقال القذافي حياً من خلال عملية انزال خاطفة لعدد من رجال العمليات الخاصة بالقرب من منزل القذافي لاختطافه والفرار به باستخدام طائرة مروحية تقلع من سطح احدى حاملات الطائرات الامريكية الرابضة قبالة الشواطئ الليبية.

العملية الثانية اطلق عليها اسم عملية البنفسج وتهدف الى دعم المناوئين للزعيم الليبي ومؤازرة المتطرفين الاسلاميين من خلال جهات ذات صلة وثيقة بالمخابرات المركزية والتي دعمت وجود هذا التيار في افغانستان.

والعملية الثالثة اطلق عليها اسم عباد الشمس وهي خطة احتياطية يجري تنفيذها في حال فشل الخطة الاولى وتتلخص بقيام البحرية الامريكية مدعومة بالطائرات بعملية عسكرية خاطفة ومحدودة هدفها "دق عظام النظام الليبي" كما قال التقرير واحداث قلاقل واضطرابات تمكن المناوئين والمتطرفين من القفز على السلطة.

اما العملية الرابعة فقد اطلق عليها "جدران النار" وتتمثل في قيام عدة حاملات طائرات امريكية بانتهاك يومي للمياه الليبية وقيام الطائرات بالتحليق في الاجواء الليبية وبالفعل تجمعت في خليج سرت اكثر من ٥٠ سفينة عسكرية امريكية تحمل حوالي ٢٠٠ طائرة وقامت بعملية عسكرية خاطفة تسببت في مصرع اكثر من ١٢٠ مدنياً ليبياً بينما فشلت في المساس بالقذافي.

ويتناول التقرير عدواً آخر لامريكا منذ اكثر من ٤٠ عاماً الا وهو الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وقد تعرض كاسترو لـ ١٧ محاولة اغتيال او تصفية على يد المخابرات المركزية على مدار ٣٥ عاماً وذلك بالاستعانة بمناوئين لنظام حكمه ومرات من خلال تجنيد ضباط كبار في الجيش الكوبي وحتى ابنته تم استقطابها ايضاً وقد صاحبت كل هذه المحاولات خطط لا حصر لها لعل اطرفها محاولة تشويهه بازالة لحيته الشهيرة من خلال دهان حذائه العسكري بمادة الثاليوم اثناء سفره الى البحر وبالفعل تم تجنيد احد العملاء للقيام بهذه المهمة التي لن تكلف العميل سوى تنظيف حذاء كاسترو وسيترتب على ذلك سقوط شعر رأس ولحية كاسترو ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث لانه الغى رحلته فجأة وبقيت لحيته تتحدى المخابرات المركزية حتى يومنا.

لكن على الرغم من كل ما تعرض له كاسترو من محاولات اغتيال وملاحقات من قبل المخابرات المركزية الا انه لم ينل تلك المكانة الاسطورية التي نالها رفيقه في الثورة الكوبية والنضال ضد الهيمنة الامريكية.. تشي جيفارا.. ذلك الاسم الذي ارتبط في اذهان الملايين بقيم النضال.. والنقاء.. والانحياز الى البسطاء.. والثورية الصادقة.. والتصدي لكل ما هو قبيح واستغلالي في هذا العالم كما وصفه عشرات الكتاب والادباء. ومنذ عدة سنوات عادت أسطورة جيفارا للوجود بشدة حتى في قلب الولايات المتحدة ذاتها التي اكدت تحقيقات لجنة "تشيرش" ان وكالتها المركزية كانت ضالعة حتى النخاع في اغتيال ذلك البطل الاسطوري رغم ما قدمته للعالم كواجهة او غطاء لتلك العملية الدموية القذرة حينذاك بان مرتكبيها هم عسكر بوليفيا. فارنست تشي جيفارا ابن الطبقة البرجوازية الذي تخرج في كلية الطب واختار الانحياز لكل حركات التحرر الوطني.. وطاف ارجاء العالم مؤيداً وداعماً ومشاركاً من القاهرة الى الجزائر.. ومن الكونغو الى بوليفيا.. حتى كان لقاؤه بثائر كوبي اخر هو كاسترو وتمكنا بمساندة شعبية ودعم جماهيري محض من الثورة على حكم باتيستا واعلن جيفارا صراحة عن عداوته لامريكا ورغبة سياسييها في الهيمنة على العالم.. فهو يؤكد "ان كل عملنا ليس الا صيحة حرب ضد عدو الجنس البشري الاكبر امبريالية امريكا".

ودفع جيفارا ثمن هذا كله من حياته، ففي احدى المناطق الجبلية الوعرة بينما كان تشي جيفارا يقود جماعة من الثوريين البوليفيين كانت المخابرات تلاحقه بفريق من رجالها مع بعض الجنود الحكوميين التابعين لديكتاتور بوليفيا. وعندما حل التعب بجيفارا ورجاله راحوا في نوم عميق باحد حقول البطاطس ولم توقظهم سوى فوهات بنادق رجال "المارينز" والسي آي إيه.. سألوه.. من انت.. فأجاب : تشي.. أرنستو تشي جيفارا.

لم يصدق قائد هذه العملية ما سمعه، وظنه يمزح فليس من المتصور ان يكون القاء القبض على جيفارا الاسطورة بهذه البساطة لكن رجل المخابرات المركزية اخرج صورة فوتوغرافية.. وبكل هدوء وبرود قال : "صيدنا كاف هذا اليوم.. وربما هذا العام".. وبينما تم تسليم افراد المجموعة الثورية للسلطات البوليفية اصطحب رجال CIA جيفارا الى مقر المحطة الفرعية وجرى استجوابه في حديث موثق ورد فيه :

■ سيد جيفارا انت دائم الاتهام لحكومة الولايات المتحدة بامور غير صحيحة بينما تقود انت عصابات مسلحة ترتكب جرائم ضد انظمة الحكم في بلدان مجاورة.. وتسعى لاثارة الناس وتحريضهم على العنف والفوضى.

- اعتقد ان هناك حلاً بسيطاً ورائعاً وهو ان تنسانا الولايات المتحدة.. ولا تشغل بالها بنا او باحوالنا على وعد منا بالا نطلب منها شيئاً. فنحن لا نريدهم ان يغيروا نظام حكمهم او سياساتهم كل ما في الامر ان يتركونا لحالنا.. وينسونا.

■ لكنك دائم الحديث عن تصدير الثورة.

- الثورات لا تصدر.. فهي انتاج محلي صرف وبحت ولا يوجد مخلوق بوسعه صناعة ثورة من الفراغ.. وبدون المقومات التي تستند اليها الثورة.

■ هل ترى في حكومة فنزويلا عدواً ؟

- كل الحكومات التي تضطهد الشعوب.. وتقتل الناس دون محاكمات، وتمنح الاجانب امتيازات لا حق لهم فيها هي بالتأكيد حكومات مجرمة.

ومن احراش امريكا اللاتينية الى افغانستان حيث مارست المخابرات المركزية واحدة من اكثر مباذلها وحشية ودموية حينما دفعت بالاف الشبان من جميع البلدان العربية والاسلامية لساحة حرب حمقاء بزعم الدفاع عن الاسلام ضد الشيوعيين والكفار بينما كانت في حقيقة الامر مجرد حلقة اخيرة في مسلسل الحرب الباردة فحينما انهار الاتحاد السوفياتي رفعت الوكالة المركزية يدها عن كتائب المجاهدين.

ويواصل التقرير سرد دور المخابرات المركزية في حربي الخليج الاولى والثانية ودورها في محاولات تفتيت العراق مع الابقاء على المعادلة الراهنة خشية وقوع خلل استراتيجي في المنطقة وذلك بالابقاء على اللاعبين مع امكانية تغيير قواعد اللعبة كما جاء في التقرير.





جمال عبدالناصر وجيفارا عدوان لدودان للمخابرات المركزية الامريكية

ابو نضال الاشقر الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية في حوار مع "المجد"

الكفاح المسلح سيبقى الشكل الرئيس في مواجهة العدوان الصهيوني

ما احوجنا اليوم لثورة ٢٣ يوليو التي شكلت رافعة نهضوية للامة العربية

نصل في سلسلة حواراتنا مع قادة فصائل المعارضة الفلسطينية الى الأخ "ابو نضال" الاشقر، امين عام جبهة التحرير الفلسطينية، حيث نطرح عليه عدة اسئلة وعلامات استفهام تتصل بالاوضاع الفلسطينية خاصة، والعربية عامة، في هذا الظرف البالغ الصعوبة والتعقيد.

"ابو نضال" الذي يتصف بالحكمة والصراحة، لم يتورع عن الاجابة على كامل اسئلة "المجد" حيث وضع اصبعه غير مرة على مواضع الخلل، كما مد بصره وبصيرته ايضاً نحو برامج المستقبل ومتطلباته.. مؤكداً ان الكفاح المسلح كان وسيبقى الشكل الرئيسي لمجابهة العدوان الصهيوني.




دمشق - مكتب "المجد"
حوار : احمد مظهر سعدو

■ مبادرة الديمقراطية اقرار بنتائج اوسلو ودعوة للالتحاق بالمرحلة النهائية للمفاوضات

■ النضال من اجل فلسطين بعمقه العربي يشكل اللقاء والوحدة لشعوب الامة العربية

● ما تزال قوى المعارضة الفلسطينية - وانتم منها - تعاني من عدم القدرة على تجميع الصفوف ورصها في مواجهة خط اوسلو.. فهل تعتقدون بضرورة وضع خط استراتيجي ما للخروج من هذا المأزق الكبير؟

- لا يمكن لنا فصل الواقع الفلسطيني الراهن عن الظروف المحيطة به دولياً وعربياً فاننا اليوم في عالم، يسوده سيطرة القطب الواحد. القائم على المصالح بعد ان سقط التوازن الدولي مع سقوط المنظومة الاشتراكية وانتهاء الحرب الباردة حيث اصبحت الولايات المتحدة الامريكية، تمسك بناصية النظام الدولي، الاحادي القطب، لتعكس مصالحها وسياستها حتى على المؤسسات الدولية، في محاولات لفرض العولمة التي تقوم على تعميم مصالحها وفرض رؤيتها للنظام الدولي من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، حيث ما يزال العالم يفتقد للتوازن ومواجهة هذه المخططات، وان كانت الوحدة الاوروبية، تشق طريقها ببطء لمواجهة هذه التوجهات من النواحي الاقتصادية وانشاء مواقع لها. وتبقى بلادنا الاكثر تأثراً بهذه المواجهات، من حيث موقعها الاستراتيجي. الذي يشكل عقدة رئيسية لشبكة المواصلات الدولية، اضافة الى الثروات الطبيعية الهائلة، مثلما تشكل سوقاً استهلاكية ضخمة، مما يجعلها منطقة صراع دائمة وتنافس على المصالح.

هذه الاسباب، هي التي شكلت العوامل الرئيسية لسعي الولايات المتحدة الامريكية، لشن حرب الخليج الثانية، وحصار العراق، وتدمير قدراته الاقتصادية والعسكرية، اضافة للحفاظ على الكيان الصهيوني، قاعدة متفوقة عسكرياً واقتصادياً.

وحرب الخليج الثانية، بكل تعقيداتها، ونتائجها، افقدت العرب، الوصول الى الحد الادنى من التضامن، وربطت مصالح العديد من الانظمة، بفلك السياسات الامريكية وتوجهاتها، فأصبحنا في واقع عربي مجزأ ومفتت، يفتقر الى الحد الادنى من التضامن، وتراجع طرح الوحدة. والتضامن والتنسيق. لمواجهة استحقاقات الوضع الدولي الناشيء عن انتهاء الحرب الباردة، ومعه تراجع دور حركات التحرر العربية، والثورة الفلسطينية بشكل خاص، خاصة بعد طرح صيغة مدريد، التي شكلت الدعوة الامريكية. الصيغة الملائمة التي جعلت من المؤتمر صيغة تشكل غطاء دولياً للتفاوض المباشر بين الدول العربية والكيان الصهيوني.

وقد تأثر الواقع الفلسطيني بهذا الوضع، وقبلت القيادة الرسمية في منظمة التحرير الفلسطينية بالشروط الامريكية وانخرطت باعمال المؤتمر بالشروط الامريكية. وضمن وفد اردني مما افقدها شرعية الممثل للشعب الفلسطيني، ثم جاء الالتفاف على صيغة مدريد وصولاً الى السقوط في اوسلو، وتوقيع اتفاقيات التسوية التي شكلت شرخاً عميقاً في الساحة الفلسطينية وقلبت مفاهيم الصراع مع العدو الصهيوني وشرعت احتلاله للوطن، واستلابه للارض، وفتحت الآفاق الواسعة امام العديد من الانظمة، للسعي الجاد للتخلص من تبعات القضية الفلسطينية والهرولة باتجاه اقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني. هذه الاتفاقيات التي فصلت القضية الفلسطينية عن واقعها العربي، واقلمتها. مثلما فصلت بين الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، لتجعل منه. تجمعات سكانية فاقدة الكيانية السياسية واسقطت منظومة الحقوق التاريخية الثابتة في فلسطين، وحق الشعب العربي الفلسطيني في استمرار نضاله من اجل التحرير والعودة.. ولتصبح اتفاقيات اوسلو، نتاج حالة دولية وعربية رسمية، في مواجهة الشعب الفلسطيني، والقضية المركزية لشعوب الامة العربية، وفريق اوسلو الذي خرج على الصف الوطني الفلسطيني، بتحالفه مع الكيان الصهيوني، والتزامه تنفيذ شروطه واملاءاته، اصبح على الشعب الفلسطيني مواجهة استحقاقات الحفاظ على وحدته والدفاع عن حقوقه التاريخية الثابتة وحماية هويته الوطنية، واعادة الاعتبار للشخصية الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والميثاق الوطني الفلسطيني، الذي تخلوا عنه طوعاً بناء على طلب العدو الصهيوني.

وفي الوقت الذي يلقى فريق اوسلو، الدعم المعنوي والمادي والاعلامي، دولياً لاعانته على تدمير القضية الفلسطينية، وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني، وطمس هويته الوطنية، وتذويبه في المجتمعات العربية التي يعيش فيها، نجد المعارضة، تقف يتيمة محاصرة، لا تلقى الدعم، امام استحقاقات المواجهة والتصدي، للمشروع الامبريالي الصهيوني، المدعوم والمبارك من العديد من الانظمة العربية، اضافة الى الازمات الداخلية، وعدم القدرة على تحديد آفاق المرحلة الراهنة وكيفية مواجهتها من قبل فصائل المعارضة.

ونتيجة لعدم تحديد رؤيا واضحة وثابتة في عملية المواجهة لفريق اوسلو والتصدي بشكل حازم للاتفاقيات وافرازاتها، واعتماد سياسة انتظارية تقوم على النقد لاوسلو وفريقها من قبل بعض الفصائل، بالرغم من الوصول الى صيغة سياسية مقرة ومعتمدة من الجميع، مما ادى الى تعارضات في داخل التحالف الذي ضم عشرة فصائل. لتخرج عنه الجبهتان الشعبية والديمقراطية، وهذا الخروج لم يحل اشكالية التردد، وعدم تحديد آفاق التصدي لاوسلو، وان كل تحالف قوى المعارضة، قد اوجد حالة من التعايش والاتفاق، على برنامج سياسي، الا ان الوصول الى برنامج وطني، يشكل مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني، على اساس الميثاق الوطني، مازالت تصطدم، بالتجاذبات التنظيمية والحسابات الفئوية لدى الفصائل، مما يجعلنا بحاجة الى المزيد من الحوار، الجاد والمسؤول والتخلي عن الحسابات الفئوية والتنظيمية، وصب الجهد في الاطار الوطني العام، ووضع الصيغ التنظيمية واللوائح التي تضبط اداءنا السياسي ميدانياً ووسط حركة الجماهير الفلسطينية، خاصة في هذه الايام، التي جعلتنا مباشرة، امام استحقاقات كبيرة، لا يمكن مواجهتها والتصدي لها، الا من خلال مشروع وطني، يجمع كل فئات الشعب الفلسطيني بكل طاقاته وامكانياته ومختلف اتجاهاته الفكرية والسياسية، لمواجهة افرازات اوسلو. في ظل سياسة العدو الصهيوني، التي تزحف لتقضم الارض وتقيم عليها المستوطنات، اضافة الى تهويد القدس. مما يجعلنا امام مرحلة نضالية شاقة، تعيد للارض هويتها وللشعب اعتباره، وللنضال ترابطه مع محيطه العربي، باعتبار النضال من اجل فلسطين، بعمقه العربي، يشكل اللقاء والوحدة، لشعوب الامة العربية، في عملية نضالية متواصلة، تبقي على الصراع والمواجهة مع العدو الصهيوني، وتعيد للامة وجهها الحضاري المشرق.. وبناء على ما تقدم يجب :-

١- الحوار الجاد والمسؤول بين فصائل المعارضة، التي تتصدى فعلاً لاوسلو وافرازاته للوصول الى برنامج وطني، مرتبط بصيغة تنظيمية ولوائح داخلية، تحدد العلاقات بين مختلف الاتجاهات، والشخصيات الوطنية والاتحادات والمؤسسات الشعبية، تشكل مرجعية وطنية، تعكس نفسها بشكل ديمقراطي على الشعب الفلسطيني على اساس اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس الميثاق الوطني، بما يكفل وحدة الارض ووحدة الشعب.

٢- ترابط المشروع الوطني الفلسطيني، ترابطاً وثيقاً بقوى التحرر العربية، لتأكيد العمق القومي للقضية الفلسطينية. واعادة الاعتبار لها كونها القضية المركزية لشعوب الامة العربية. التي توحد جماهير الامة بطاقاتها وامكانياتها ومختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في مواجهة استحقاق مواجهة استمرار الصراع مع العدو الصهيوني.

٣- دعم واسناد سوريا، وموقفها القومي، الرافض للتنازلات. والمتمسك بالحقوق.

●●●

● بعد ان افلس اتفاق اوسلو نهائياً.. ما البديل الآن في الساحة الفلسطينية.. وهل تجدون بديلاً بعيداً عن القاعدة القومية للعمل النضالي الفلسطيني؟

- المأزق الراهن الذي وضعنا به ياسر عرفات وفريق اوسلو، والذي جعل من الشعب الفلسطيني، تجمعات سكانية فاقدة الكيانية السياسية، والارض عرضة للاستلاب والاستيطان، والقدس ارضاً للضم واقامة المستوطنات وبعد ان تنازل عن فلسطين وشرع احتلالها، واقلم القضية الفلسطينية وفتح المجال امام حكومات عربية، للتخلي عن تبعات القضية الفلسطينية واقامة العلاقات مع العدو. والتطبيع معه، فان الاجابة وردت في الجواب السابق.

●●●

● طرحت الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة مشروعاً ما للعمل الوطني الفلسطيني ولاقى ذلك رفضاً من قوى المعارضة الفلسطينية فكيف تبلور موقفكم انتم في جبهة التحرير من هذا المشروع؟

- قلنا في الجواب السابق، ان التردد والانتظار وعدم تحديد رؤيا ثابتة وواضحة للمواجهة للاستحقاقات التي يواجهها شعبنا، تجعل من اصحاب هذه المواقف ودعواتهم في مواقع التقاطع مع اوسلو، والاقرار بنتائجه. وقد لاحظنا انه في كل مرة، يصل فيه فريق اوسلو، لمأزقه المحتوم، ترتفع دعوات، من اجل الحوار الوطني الشامل، والدعوات هذه، انما هي دعوات للحوار مع سلطة اوسلو. لفك عزلتها وتعويمها من جديد. واعطائها اوراقاً، لاستخدام هذه الدعوات. ونتائج اي حوار، من اجل فك عزلتها، اضافة لخلق بلبلة في اوساط الشعب الفلسطيني، تعمق حالة الانقسام والتشرذم في الساحة الفلسطينية ومن هذه الرؤيا، نقرأ مبادرة الجبهة الديمقراطية، حيث تجاوز اوسلو لا يتم الا بالتصدي الجاد لنتائجه وافرازاته ورموزه، من خلال مشروع وطني يوحد الشعب الفلسطيني ميدانياً وفي كل اماكن تواجده، وليس بطرح صيغ للحوار مع سلطة اوسلو. وتعويم مؤسسات ألغت نفسها، وتنازلت عن حقوق الشعب الفلسطيني بالغائها الميثاق الوطني.

وتجاوز اوسلو. لا يتم بالدعوة للالتحاق به في مرحلته النهائية. والتي نعتبرها اخطر المراحل. فهي مرحلة اغتيال القضية. واقامة مراسم تشييعها، ولا يتم بالدعوة لاعلان الدولة المستقلة. على فتات الارض. التي تكرم بها علينا العدو الصهيوني. ثمناً للالتزامات والاتفاقيات الامنية. والجهد الذي تبذله السلطة. في حماية امن المحتل وتمكينه من المزيد من استلابها.

ضمن هذه الرؤيا، وجدنا مبادرة الجبهة الديمقراطية. ودعوتها للحوار مع فريق اوسلو. انما هي اقرار بنتائج اوسلو. وليس دعوة لاسقاطها برموزها. ودعوة للالتحاق بالمرحلة النهائية. خاصة ان الدولة الفلسطينية. التي اعلنت في وثيقة الاستقلال. قد تم التخلي عنها لمصلحة اتفاقيات اوسلو وهذه المبادرة. التي لا تدعو لمواجهة اوسلو. والى حق الشعب الفلسطيني في استمرار النضال وانتزاع حقوقه التاريخية الثابتة في التحرير والعودة الى الوطن تشكل تعويماً لفريق اوسلو وتقر بنتائجه على الارض.

●●●

● ونحن نعيش اجواء ذكرى ٢٣ يوليو التي فجرها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.. كيف ترون مستقبل المشروع القومي العربي ضمن الرؤيا التي تسيرون عليها؟

- شكلت ثورة ٢٣ يوليو، التي فجرها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، رافعة نهضوية لجماهير الامة العربية، في مواجهة الاستعمار والتخلص من اثاره وبناء المشروع القومي، القادر على التصدي لمشكلات الامة لمواكبة التطور الحضاري والانساني، كما قد حددت، عوامل توحيد الامة من خلال استكمال مشروع تحرير الانسان العربي. من واقع التجزئة، والتخلف، والانطلاق نحو المستقبل حيث كانت القضية المركزية للامة العربية. هي محور اهتمامات هذه الثورة الخالدة التي ما احوجنا اليوم، لاستلهام معانيها ودروسها، من اجل اعادة بناء الانسان في هذا العصر، الذي تغلب عليه روح اليأس والخنوع والخضوع لمخططات الاستعمار الحديث الاقتصادي والثقافي اضافة للتسليم والاستسلام للامر الواقع، ومستقبل المشروع القومي، يقوم على عوامل التوحيد، وانهاء حالة التجزئة، والمواجهة مع المشروع الامبريالي - الصهيوني، هي ركيزة الوحدة، لكل شعوب الامة، من مقاومة التطبيع، ومحاولات الغزو الثقافي والاقتصادي، واستمرار الصراع مع العدو، لتبقى آفاق المستقبل مفتوحة على البنيان الحضاري والانساني، من خلال اعادة الاعتبار للقضية المركزية لشعوب الامة، القضية الفلسطينية.

●●●

● يحاول البعض ان يسوق لفكرة انتهاء الكفاح المسلح ويعطي مبررات واهية كثيرة.. فكيف تنظرون للعمل المسلح في النضال الوطني الفلسطيني على ارض الواقع؟

- من يسوق افكار الهزيمة والاعتراف بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات معه. وفتح العواصم امامه، ومن يلتزم باملاءات وشروط العدو، ويقلب مفاهيم الصراع. ويشرع احتلال الارض. ويتنازل عن المقدسات ويدير ظهره للتضحيات. ويقفل صفحات التاريخ المجيد المشرق. ويفتح صفحات العار والخنوع، لا يضيره ان يسقط الشكل الرئيسي للنضال. ليس للشعب العربي الفلسطيني وشعوب الامة العربية، بل لكل شعوب العالم الذي هو بند من وثائق حقوق الانسان، وفي نظرنا ورغم محاولات الصاق تهم الارهاب والاجرام، على من يتمسك بهذا الحق. يبقى الكفاح المسلح الشكل الرئيسي، لمواجهة الارهاب والجرائم الواقعة ضد حقوقنا، وخاصة شعبنا العربي الفلسطيني في مواجهة الاعتداء على حقوقه الثابتة من خلال ارهاب الدولة المنظم المبارك من الولايات المتحدة الامريكية. واذا كانت الظروف المحيطة بنا، والامكانيات، غير مواتية في هذه المرحلة، الا ان الكفاح سيبقى الاساس الذي يجب ان نعمل على توفير الظروف والامكانيات المناسبة لممارسته.

●●●

● ما المطلوب اليوم من القوى الجذرية في الامة ان تفعله تجاه شعب العراق المحاصر؟

- الحوار الجاد والمسؤول. بين مختلف القوى، في كل بلد عربي. لوضع اسس مواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني، لخلق جبهة عربية شعبية، على اساس مشروع قومي، يواجه استحقاقات المرحلة، اساسه القضية الفلسطينية واستمرار الصراع، لخلق واقع قومي. شعبي، يقاوم المشاريع الاستسلامية والتصفوية، والتطبيع مع العدو، كفيل بفك حالة الحصار عن شعوب الامة العربية، في العراق وليبيا، والسودان، وتحرير الانسان العربي من قيود بعض الانظمة التي تسعى بشكل تعسفي، لتكبيل شعوبها، بالاتفاقيات والمعاهدات، التي تجعل من البلدان اسيرة للمشاريع الاستعمارية، وتجعل من الكيان الصهيوني، الدولة العظمى التي تتحكم بالاقتصاد والامن والثقافة.

٢٩٣٨٧٤ موقعا على الانترنت تتحدث عن عبد الناصر

عشاق عبد الناصر من الذين ولدوا بعد وفاته انشأوا معظم المواقع

فلسطينية في كندا: بعدك يا بابا ناصر باتت المطارات العربية تستوقفنا اكثر من الغربية

رغم مرور ٢٨ عاماً على وفاته الا ان اسمه يتردد في ٢٩٣،٨٧٤ موقعاً على شبكة الانترنت كلها تتحدث عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر

معظم هذه المواقع انشأها عشاق عبد الناصر ومؤيدوه وغالبيتهم من الشباب الصغار الذين ولدوا بعد وفاة عبد الناصر.

الذي انشأه شابان مصريان تحت اسم "صفحة عبد الناصر الالكترونية" يمثل نموذجاً لحالة لها دلالاتها خاصة ان هذا الموقع صمم عبر الشبكة الامريكية المعروفة geocities وتم تنفيذه ببراعة ودقة تنافس اداء المحترفين. فضلاً عن التصنيف الرائع للمعلومات والبيانات التي يشتمل عليها الموقع، وبالاضافة لذلك فهناك تحديث واضافات مستمرة لتلك المعلومات بصفة دورية. وبمجرد الدخول للموقع تظهر على الشاشة الصفحة الاولى من الموقع مصحوبة بموسيقى الاغنيات الوطنية التي ارتبطت بعهد عبد الناصر.. "احلف بسماها.. موال النهار.. قلنا حنبني السد العالي.. المسيح.. حرية اراضينا.. ناصر يا حرية" ويوسع المستخدم الاستماع للاغنية كاملة من خلال صفحات فرعية خصصت لاغنيات الثورة وعبد الناصر وبمجرد ضغطة زر على اغنية معينة حتى تبدأ باستماعها بجودة فائقة.

بالاضافة لصفحات الموسيقى والاغنيات الثورية هناك صفحات اخرى تضم البوماً كاملاً لصور عبد الناصر منذ ان كان طفلاً وحتى الصورة الشهيرة التي ظهر فيها متكئاً على كتف امير الكويت قبل وفاته بساعات. وقد بدا الاعياء والارهاق على وجهه بوضوح، مروراً بصورة وهو يقرأ او يمسك بكاميرا ويصور ابناءه او يلقي خطاباً امام الجماهير، وهناك ايضاً في الموقع نفسه صفحات لخطبه الشهيرة وتضم مقتطفات من بعضها بالاضافة لنص خطبتين كاملتين. الاولى التي القاها عبد الناصر بمناسبة تأميم قناة السويس، والثانية التي تعرض خلال القائها لاطلاق الرصاص عليه من جانب احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في ميدان المنشية بالاسكندرية.

ليس هذا كل شيء فهناك صفحات اليكترونية تضم لقطاع ومشاهد من الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تتناول سيرة عبد الناصر وسنوات حكمه. وبالطبع يأتي في الصدارة فيلم "ناصر ٥٦" وفيلم "رد قلبي" وعدة مشاهد من مسلسلات فضلاً عن لقطات تسجيلية لمجلس قيادة الثورة وابرز المناسبات والاحداث التاريخية التي شهدتها تلك المرحلة. وهناك ايضاً صفحات خصصت للقصائد والنصوص الشعرية التي كتبها شعراء كبار مثل: نزار قباني وسميح القاسم ومحمد الفيتوري ومهدي الجواهري، وفدوى طوقان ونازك الملائكة ومحمود حسن اسماعيل اضافة لرائعة احمد عبد المعطي حجازي "مرثية العمر الجميل" وبامكان المستخدم ان يقرأ تلك القصائد التي بذل مصممو الموقع جهداً كبيراً لجمعها فضلاً عن امكانية الاستماع لبعضها بصوت والقاء الشعراء الذين كتبوا تلك القصائد.

وبديهي ان يسبق ذلك كله موجز عن السيرة الذاتية لجمال عبد الناصر منذ مولده حتى وفاته، صيغت بلغة رشيقة وتعبيرات من فرط بساطتها تعرف طريقها للقلب والعقل دون مقدمات او معوقات.. فمثلاً كتب في معرض التقييم لشخص عبد الناصر بانه "الرجل الاستثناء الذي ترك بصمة لا يمكن تجاهلها في تاريخ المصريين والعرب والافارقة بل وجميع ابناء العالم الثالث خلال القرن العشرين، ومن ثم فهو يستحق على الاقل ان يكون له موقعه الذي تبنيه وتبثه الجماهير التي عاش ومات من اجلها، وحتى تقاوم ذاكرة النسيان التي يكرس لها الاصدقاء قبل الاعداء".

رسالة الى بابا ناصر

بالاضافة لكل ما سبق يتيح الموقع لمستخدمي الشبكة بارسال تعليقاتهم وكتابة خواطرهم عبر صفحات اليكترونية خصصت لهذا الغرض وقدم لها مصممو الموقع بدعوة كل من "يحمل لناصر ذكرى طيبة.. او عتاباً دافئاً.. اما الكارهون فيمتنعون".

كان هناك ايضاً عشرات الرسائل التي حملت ارق الكلمات واحلاها كتبها شباب من، جميع البلدان العربية - المدهش ان اعمارهم جميعاً تشير لمولدهم بعد رحيل عبد الناصر - هذا بالاضافة لردود شديدة القسوة والحدة على بعض الرسائل المنتقدة.. اجمل تلك الرسائل كتبتها فتاة فلسطينية تعيش في كندا وتشير الى نفسها بلقب "العصفورة" وهي من مواليد ١٩٧٥ اي بعد وفاة ناصر بخمس سنوات كتبت تقول : "بابا ناصر.. من فتاة ولدت في زمن الهزائم والانكسارات وعاشت كل سنوات عمرها في المنافي متنقلة من منفى عربي الى اخر عربي.. كل تهمتها انها تحمل جوازاً فلسطينياً. ربما كنت انت الرجل الوحيد الذي اسبغت عليه - كما سمعت وقرأت - كل الاحترام والتقدير.. بعدك يا بابا تستوقفنا سلطات المطارات العربية اكثر مما تفعل نظيرتها في اوروبا وامريكا.. ورغم كل التنازلات وانهيار الاحلام مازلنا نوصف بين اقراننا في جامعات الغرب بالارهابيين.. اعتذر اليك نيابة عن جميع العرب الذين قتلوك وساروا خلف جنازتك وخناجرهم تحت ثوب الحداد كما قال نزار قباني الذي لم يكن هو الاخر افضل حظاً منك".

المفاجأة الحقيقية هي شخصية من انشأ هذا الموقع، وتكبد في سبيل ذلك الجهد والمال والوقت.. انهما شابان ولدا بعد رحيل ناصر بسنوات. الاول اسمه محمد فتحي بكر عمره ٢٢ عاماً اي ولد بعد وفاة عبد الناصر بست سنوات. ويقول عن نفسه انه يهوى القراءة والكتابة والكمبيوتر ويعشق السينما والمسرح وعبد الناصر. اما الثاني فهو محمد اسماعيل ابو الهوايل عمره ٢٣ عاماً. ويقول انه يحب كرة القدم ويشجع النادي الاهلي ويهوى القراءة والكمبيوتر ايضاً. ويؤكد انه لن يكف عن استماع الاغنيات القديمة وحب عبد الناصر رغم انف عشاق "الحداثة" و"كهنة العولمة".

ولم يقتصر الاهتمام بعبد الناصر على العرب وحدهم فقد خصصت المخابرات المركزية الامريكية عدة صفحات اليكترونية في موقعها الضخم على الشبكة تناولت فيه السيرة الذاتية لعبد الناصر وعهده من منظور غربي صريح. اذ يوصف ناصر بالديكتاتور العربي الاول الذي مهد الطريق لظهور ديكتاتوريين آخرين مثل صدام حسين وغيره. وينقل الموقع الاستخباراتي الامريكي عدة موضوعات كتبت ضد عبد الناصر وسنوات حكمه باعتبارها تقارير اعدها خبراء في شؤون الشرق الادنى وكانت قد نشرت في الستينيات ومطلع السبعينيات من هذا القرن.

كما يؤكد الموقع من خلال تلك التقارير ان عبد الناصر كان اول من مهد الطريق لدخول الشيوعية السوفيتية لقارة افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط. ويجري تصنيفه في اطار من تطلق عليهم المخابرات الامريكية "الجنرالات الحمر" مثل فيدل كاسترو وسوكارنو وتيتو ولومومبا وغيرهم ممن يطمئنون شعوب العالم المتحضر بانهم قد انقرضوا او في طريقهم للانقراض في اطار فكرة "نهاية التاريخ" وزوال الخطر الشيوعي للابد.

اما بريطانيا التي تمتلك موقعاً كبيراً خصصته لنشر وثائق الخارجية الانجليزية التي تقر الافراج عنها وفقاً للقانون، ومن بين تلك الوثائق مفاوضات الجلاء عن مصر ومحاضر اجتماعات عبد الناصر بالقادة السياسيين والعسكريين الانجليز وعشرات الوثائق الخاصة بالشركة العالمية لقناة السويس وقرار عبد الناصر بتأميمها. فضلاً عن وثيقة كتبها ضابط مخابرات بريطاني يرصد فيها التداعيات المحتملة اقليمياً ودولياً للتأميم وتقديراً للموقف سياسياً وعسكرياً، وهو في النهاية موقع وثائقي مهم لا مجال فيه لابداء الاراء او التعقيب بقدر ما يطرح وثائق حقبة تاريخية كانت تلعب فيها الحكومة البريطانية دوراً رئيسياً. لكن ذلك لم يمنع ان يلحظ المرء لهجة الاستخفاف التي كتبت بها بعض الوثائق كوصف احدها لعبد الناصر بانه "الكولونيل الباحث عن دور قيادي في العالم العربي وهو ما لن يسمح به الاخرون". وذلك في اشارة واضحة لخلافات ثوار يوليو مع بعض الحكومات العربية حينئذ. حتى اسرائيل خصصت عدة مواقع للحديث عن عبد الناصر.. احدها لم يعلن عن هوية منشئه مما يرجح ارتباطه بالموساد خاصة وانه قد صمم باسلوب متقدم وتضمن قاعدة بيانات ضخمة عن حياة عبد الناصر وثورة يوليو والكتب التي تناولتها بصورة سلبية بزعم انها كانت بداية الصراع العربي - الاسرائيلي في مغالطة تاريخية واضحة وتجاهل عمدي لحرب ١٩٤٨. وموقع اسرائيلي اخر انشأته جامعة "بار ايلان" العبرية يكاد يكون نسخة طبق الاصل من موقع CIA ورؤيته لعبد الناصر.

واتضح ان اغلب المواقع التي تناولت عبد عبد الناصر او ثورة يوليو انشأها اشخاص عاديون من عشاق ناصر. والمثير في الامر ان معظم هؤلاء شباب ولدوا بعد رحيله بسنوات. اما المواقع التي هاجمته انشأتها دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، او اجهزة استخبارات كالوكالة الامريكية CIA او الموساد الاسرائيلي او جماعات دينية متشددة او بعض جامعات امريكا واوروبا بينما لم يهاجمه من الاشخاص سوى ابناء واحفاد الطبقة الاقطاعية التي انتزعت اراضيهم وممتلكاتهم بموجب القوانين الاشتراكية والاصلاح الزراعي.

جملة مفيدة

الانفجار قادم

صالح البرغوثي

اجل ان الانفجار قادم لا محالة. فكل عناصره موجودة ولكنها تنتظر الشرارة فقط. قليل من الذكاء الفلسطيني العربي وكثير من الجهد والتضحية يمكنهما اختصار الوقت لاندلاع الشرارة.

الانفجار الذي اعنيه هو الانفجار الطائفي والعنصري في دولة العدو. فلقد كانت تصريحات عضو الكنيست وعضو حزب العمل والقائد العسكري السابق - يوري أور - آخر عنصر من عناصر الانفجار. ولقد جاءت تصريحاته في اسوأ وقت بالنسبة لحزب العمل الذي يخوض صراعا مريرا ضد نتنياهو وزمرته ففي الوقت الذي كان باراك يرغب في الرقص فرحاً لانتصار حزبه في التصويت لحل الكنيست، جاءت تصريحات يوري أور لتجعل من الرقص غضبا وبلبلة وارتباكا.

يوري أور الاشكنازي يتهم اليهود المغاربة وغيرهم من اليهود الشرقيين بانهم سبب المشاكل التي تعاني منها دولة العدو. وعندما سمعت تصريحاته عدت الى بعض اوراقي لأعيد قراءة مقالات عديدة في الصحف الصادرة باللغة الروسية في دولة العدو. فالمقالات تتحدث بوضوح عن التمييز المركب في المجتمع الاسرائيلي حيث هناك تمييز واضح ضد العرب الفلسطينيين حاملي جنسية دولة العدو، وهناك تمييز واضح ضد يهود الفلاشا، وهناك تمييز واضح ضد اليهود الشرقيين جميعا، واخيرا هناك التمييز الواضح ضد اليهود الروس القدامى منهم والجدد الذي وصلوا بمئات الآلاف بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

ومن بين تلك المقالات العديدة اخترت المقال التالي بعنوان "كعكة الدولة بأجزائها الصغيرة" بقلم فاديم كورس في جريدة "الاسرائيلي الروسي" بتاريخ ٩/٦/١٩٩٨. والمقال واضح تماما ولا يحتاج الى تعليق، بل يحتاج كثيرا الى فهم المغزى، ولعل واجب الفلسطينيين والعرب ان يبتكروا الوسائل لتعميق هذا الشعور بالغربة في مجتمع كان هدف قادته "صهر يهود العالم في بوتقة اسرائيل" فاذا بالعناصر تجتمع في بوتقة واحدة دون انصهار بل في حالة صراع كانت تهدأ عند شعور جميع العناصر بالخوف، وتعود لتظهر من جديد بعد كل انتصار عسكري واسترخاء امني.

وفيما يلي نص ذلك المقال المهم.

كعكة الدولة بأجزائها الصغيرة

استلمت اربع رسائل دفعة واحدة من قراء الجريدة تتحدث جميعها عن حزب "اسرائيل بعلياه". وكانت المفارقة في انها تثير نفس الموضوع وتتساءل : لماذا نتخذ انا شخصيا وصحيفة "الاسرائيلي الروسي" موقفا سيئا من هذا الحزب ؟ وكتب احدهم في رسالته : مع ان حزب "اسرائيل بعلياه" يحاول ويسعى الى حل مشاكل المهاجرين "الروس" ثم تقوم صحيفتكم بانتقاده وباستمرار.

فماذا يتوجب علينا ان نفعل الآن ؟ ولمن سنعطي اصواتنا في الانتخابات القادمة ؟ لحزب الليكود ؟ ام حزب العمل ؟

وللاجابة على سؤال ما العمل، اعتقد انه على حزب "اسرائيل بعلياه" ان يضع نصب عينيه الآن مهمتين رئيسيتين، واحدة استراتيجية واخرى تكتيكية، فيما يخص التكتيكية فستتحدث عنها ونبحثها في وقت قريب. اما الآن فسأبدأ بالمهمة الاستراتيجية ويستدعي ذلك مني العودة الى التاريخ القريب. عندما اقيمت دولة اسرائيل جرى اقتسام "كعكة الدولة" بين الاشكناز الذين يقودون البلاد اي المؤسسة الحاكمة وبين المتدينين الارثوذكس، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية "المحافظة على الوضع القائم" بينهم.

ومع مرور الوقت قدمت الى البلاد اعداد ضخمة من يهود الدول العربية، ولم يشارك ممثلوها في البداية باقتسام "كعكة الدولة". فقط حصلوا على الفتات باعتبار انهم لا يستحقون اكثر فقاموا بانتفاضة حقيقية وانتصروا فيها، وجرت اعادة اقتسام الكعكة (طبعا ليست بالتساوي ولكنها ثلاثية" القسم الثالث حصل عليه ممثلو السفارديم، ومنذ ذلك الحين لم يتغير مبدأ التقاسم.

اما المهاجرون "الروس" في السبعينيات والمهاجرون الاثيوبيون فقد اكتفت المؤسسة الاشكنازية الحاكمة باسترضائهم من خلال تقديم المساكن واماكن العمل لهم (خاصة للروس)، وعلى الارجح لهذا السبب بالذات لا تجد بين ما يسمى "بالروس" القدامى من يشغل منهم مناصب بارزة عسكرية كانت ام اقتصادية ام سياسية مع انه يوجد الكثير بينهم من هم اذكياء ومؤهلون لذلك.

بعد ذلك اتت الى البلاد اعداد هائلة من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق يمكن مقارنتها فقط بالاعداد التي اتت من الدول العربية. ومن الواضح ان المؤسسة الحاكمة الاشكنازية والسفارديم الارثوذكس كانوا على استعداد للاقدام على اي عمل يجنبها اعادة اقتسام "الكعكة" فقالوا نعم لزيادة المنح التي تقدم للمهاجرين "الروس" واعترفوا بالكلام والتصريحات فقط بدور وخدمات ومدى حاجة الدولة لهؤلاء المهاجرين.

انهم على استعداد لتقديم الهدايا والزهور يومياً لهؤلاء المهاجرين. اما اعادة اقتسام "الكعكة" فهذا امر مستحيل بالنسبة للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق والذين يشكلون اليوم ربع المجموعات الاساسية في البلاد (الى جانب مجموعة الاشكناز من اوروبا وامريكا وجنوب افريقيا والمجموعة الافريقية الأسيوية السفاردية ومجموعة الارثوذكس من جميع الاتجاهات).

"كعكة الدولة" بمغزاها العملي تتضمن امكانية ممارسة الاعمال الكبيرة والمشاركة في السياسة العليا للبلاد. وسيقول الكثيرون ومن الذي يمنعكم من ممارسة هذه الاعمال. فلديكم الآن وزراء في الحكومة ويوجد بينكم عدد هائل من رجال الاعمال حتى انكم أسستم لانفسكم اتحادات ومنظمات. ولكن لا تغالطوا انفسكم ايها السادة. ولا تخلطوا بين مخازن البيع الصغيرة والتي تبيع على طريقة (الكوشير) والمطعم وحتى المصنع الصغير، وبين المليارات الكثيرة التي تعمل بها "ايغدوم" و"عيفرات - حشمال".

حاولوا ان تؤسسوا في اسرائيل الديمقراطية "ذات النظام الاقتصادي الحر تماما" شركة هواتف منافسة او شركة باصات خاصة او بناء محطة وقود كهربائية او حتى تأسيس بنوك، وان لم تجربوا تأسيس بنك فلا داعي لان تحاولوا ذلك، لان احدهم حاول ان يؤسس بنكا لانه لم يدرك حقيقة الوضع. وها هو الآن سيقبع في السجن لمدة ست سنوات، يحظر على "الروس" المشاركة في الاعمال الكبيرة ويسمح لهم فقط بالمشاركة بدور "الشريك الصغير" مع الاسرائيليين العمالقة.

ايضا لا تغالطوا انفسكم بالنسبة للسياسة العليا، لانه لن يعطي لوزرائنا حق اتخاذ القرارات الهامة سوى في حالة واحدة فقط وهي عند انتقالهم من الأثنية الروسية الى المؤسسة الاشكنازية.

عندما تأسس الحزب "الروسي" اعتقدت انه سيعمل في المقام الاول على محاولة اعادة اقتسام كعكة الدولة.

مما لا شك فيه ان تأمين السكن والعمل للمهاجرين "الروس" مسائل حيوية ومهمة جدا. ولكن يستطيع ممثلو "الروس" في الاحزاب الكبيرة حلها وبنجاح اكبر.

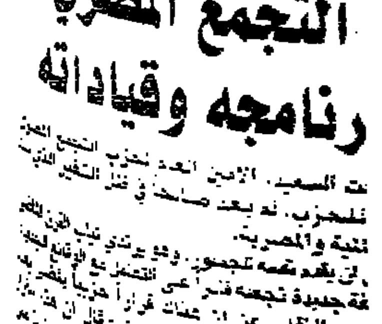
اما ان يقضموا "كعكة الدولة" فهذا امر غير مسموح لهم به ولا يملكون الحق في ذلك لان مبادئ احزابهم لا تسمح به لهذا فمن الضروري تواجد حزب "روسي" له اعضاء في الكنيست. والآن هذا الحزب موجود كما يوجد له اعضاء في الكنيست ايضا. ولكن لا يوجد له حتى الآن نضال "على نطاق واسع".

نعم ان مسألة النضال من اجل اعادة اقتسام "الكعكة" هي من اكثر المسائل صعوبة، وتنتظر من ينوي البدء بذلك صعوبات هائلة ومقاومة رهيبة واتهامات مخيفة ونزاعات مع جميع الاحزاب والحركات. فليس هناك من يدعم فكرة اعادة الاقتسام تلك (للوهلة الاولى كنت سأكتب اعادة اقتسام دموي)، ولكن سبعة اعضاء كنيست هي قوة كانت. تستطيع البدء بالعملية، وكنا عندما نرى ان القضية تتقدم الى الامام نعزز تكاتفنا على قدر ما نستطيع حتى لا نسمح لانفسنا بالضياع، فان تصبح مؤازرا للمؤسسة الحاكمة اسهل بكثير واكثر منفعة وراحة من ان تناضل ضدها.

[illegible]

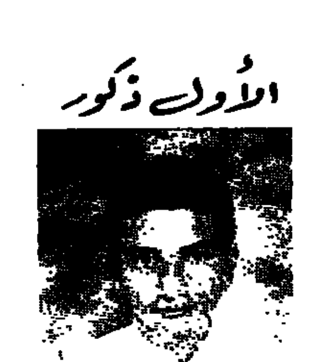
فاديم كورس
جريدة "الاسرائيلي - الروسي"
ترجمة : انتصار ابو عمارة





بسم الله الرحمن الرحيم «وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و

الأول ذكور



حازم اسماعيل زغلول
٩٨و٧٪

الاول ذكور



حسام درويش الزميلي
٩٨ر٧٪

الثانية اناث

صفاء محمد خضير
٩٨ر٧٪

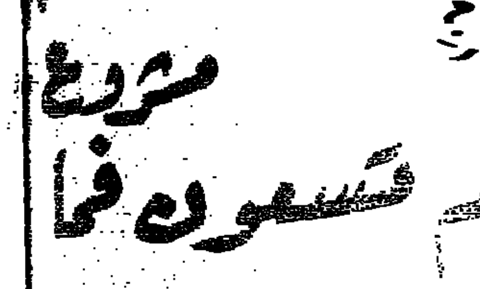
الثالث ذكور

اشرف عبد العزيز غنام
٩٨و٤٪



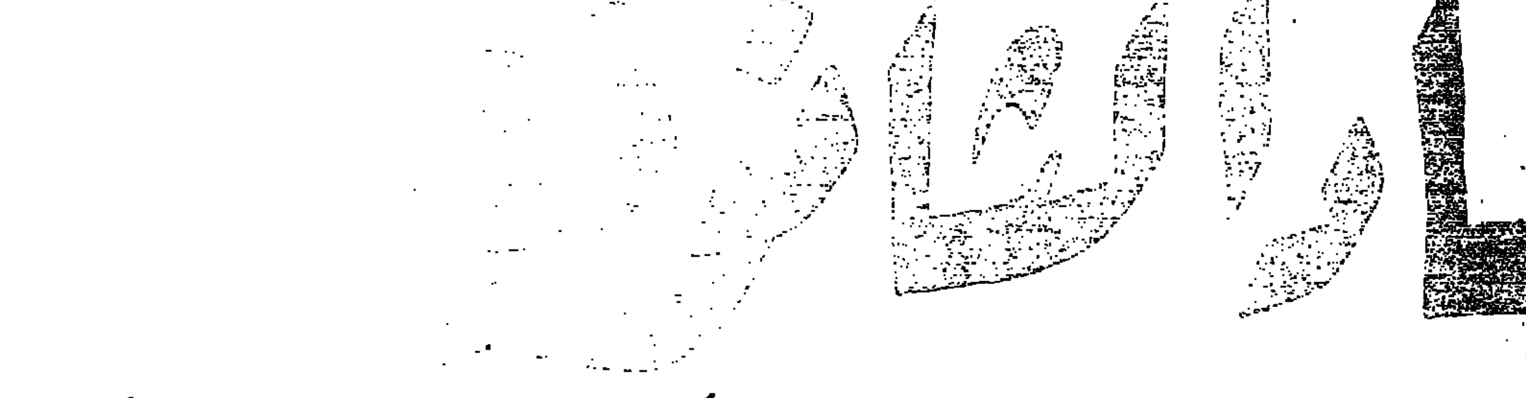


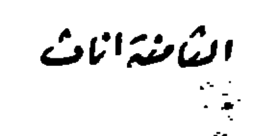




مشروع ... فما

ي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه » صدق الله العظيم







الثالث ذكور

اشرف عبد العزيز غنام

٤ و٩٨٪



الرابعة اناث

منار محمد عبد الغني

٣ و٩٨٪



الرابع ذكور

أحمد راشد العلاونه

٢ و٩٨٪



الرابع ذكور

حازم توفيق حماد

٢ و٩٨٪



الخامسة اناث

الاء عثمان محمد

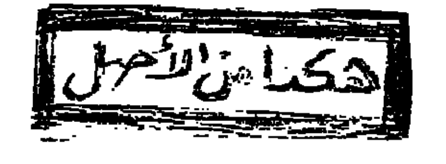
٢ و٩٨٪



الثامنة اناث

سوسن محمد قبلاوي

٨ و٩٧٪



الحقيبة الاقتصادية

السوق المالي وتعليمات غير ضرورية

الواقع اقوى من النظرية ومن التمنيات. ولقد لوحظ من خلال نشاط السوق المالي ان المسارعة في اصدار قانون جديد (مؤقت) للاوراق المالية في غياب البرلمان، لم يكن مبرراً ولم يكن له دور ملموس في انعاش السوق المالي، او حتى احداث تغييرات اساسية في طبيعة ومستوى الاداء في السوق الثانوي كما في السوق الاولي. وايضاً فان تشكيل هيئة الاوراق المالية بموجب القانون المؤقت الجديد (لازال مؤقتاً) واصدار تعليمات تفصيلية موسعة لاحكامه ولتنظيم السوق وزيادة نشاطه ولتحسين آلياته. لم يتمخض عنها ما هو منشود منها.

كذلك يظهر من قراءة بنود المشروع الجديد لتعليمات ترخيص اعمال شركات الخدمات المالية، ومن ردود الفعل السلبية الاولية عليه، وهي مبررة ويفترض ان تكون متوقعة، ان التعليمات الجديدة هذه مطولة وليست ملحة في معظمها، قياساً بطبيعة وحجم ونشاط سوقنا المالي، وواقع واتجاهات نمو وتطور الاقتصاد الاردني، وان سلبيات التعليمات الجديدة، ورغم انها لا تزال مشروعاً، ستكون اكثر من ايجابياتها.

يبدو ان بعض المنظرين، وبعض المنظمين لدينا، وعندما يقومون بوضع قواعد قوانين ومسارات وتعليمات تنظيمية لبعض مرافقنا الاقتصادية والمالية، تكون عقولهم قبل عيونهم متجهة لاقتباس ولا نقول لنقل حرفي لتجارب ومتطلبات مرافق وهياكل كبيرة ومتطورة وعريقة في الولايات المتحدة او في الاتحاد الاوروبي، ولا يربطها بمرافقنا من حيث الحجم والاداء سوى الاسم المشابه.

ومن ثم هل من المستغرب تباطؤ او تراجع مؤسسات تدار وتنظم بهكذا توجه ونهج ؟؟

حول استثمارات الضمان الاجتماعي

الى جانب العديد من الملاحظات السلبية حول نشاط المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وبنود قانونها المؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ الخاصة بالراتب التقاعدي، وطريقة احتسابه، وتوقيت وكيفية تطبيق الاهداف الستة الواردة في المادة (٣) من القانون (التأمين الصحي - البطالة - الاعانات ... الخ)، فان هناك تساؤلات ومعارضة، لكثير من القرارات الاستثمارية لفائض اموال المؤسسة التي زادت عن الف مليون دينار والتي تتسم بضعف عائدها وجدواها الاقتصادي، الى جانب محاذيرها السياسية والوطنية.

لايزال اكثر من (٥٠٪) من فائض وفورات المؤسسة يحتفظ به في شكل ودائع آجلة وطلب لدى وحدات الجهاز المصرفي الاردني في وقت يفترض ان لا تزيد فيه قيمة الحسابات المصرفية (السيولة للمؤسسة) عن (٢٠٪) من هذه الوفورات.

وحدث اكثر من مرة اتخاذ قرار بالمشاركة في رأسمال وتأسيس اكثر من شركة مساهمة عامة ثبت فيما بعد عدم جدواها الاقتصادية وتعرضها للخسارة والتصفية، وضياع اموال كبيرة استثمرتها المؤسسة في هكذا شركات، ومنها شركة الجير والطوب على سبيل المثال.

كما حدث اكثر من مرة ضغط حكومي على مجلس ادارة المؤسسة للمساهمة في مشاريع كانت تتجه الى الانهيار، ومثال ذلك نقل قيمة مساهمة البنك المركزي في رأسمال المصرف السوري الاردني الى الضمان قبل فترة قصيرة من تصفيته وبخسارة كبيرة.

وايضاً ما قرره مجلس ادارة المؤسسة من منح قروض كبيرة الى جامعات حكومية في بداية مرحلة تأسيسها، مثل القرض الذي تقرر الشهر الماضي للجامعة الهاشمية وبمبلغ (٤) ملايين ديناراً.

واخيراً، وقد لا يكون اخراً، فان مشاركة مؤسسة الضمان مناصفة مع شركة كور الصناعية الصهيونية في تأسيس شركة باسم "شركة السلام للتنمية والاستثمار الصناعي محدودة المسؤولية" وبمبلغ (٧٠٠) الف دينار، كان موضع تنديد من قبل المنتفعين بخدمات الضمان ومن قبل اوساط اردنية واسعة، لتعارضه مع قناعاتهم بمخاطر الهيمنة الصهيونية.

النهج الاستثماري لمؤسسة الضمان بحاجة الى تغيير جذري.

ومسؤولية كبيرة في ذلك تقع على عاتق ممثلي العمال، وممثلي الفعاليات الاقتصادية من تجار وصناعيين في مجلس ادارة الضمان، وان يتم العمل من اجل تعديل قانون الضمان لتقليص التمثيل والثقل الحكومي في مجلس ادارة المؤسسة. اذ لا يعقل ان يكون للحكومة (٧) ممثلين في مجلس الادارة المكون من (١٥) عضواً، بينما هي اي الحكومة لا تساهم في موارد المؤسسة المالية.

هذا التغيير الجذري مطلوب من اجل تحسين الادارة والقرارات الاستثمارية لتحقيق افضل النتائج من حيث العائد ومن حيث المساهمة في النمو الاقتصادي المتوازن والمستمر.

نمطية وثبات نسبة الضريبة بـ ٢٥٪

الظروف والاوضاع الاقتصادية تتغير الى الامام والى الخلف، تمر بحالات انتعاش تنشط فيها الاعمال وترتفع فيها مستويات الدخول، كما انها قد تمر بتباطؤ وكساد تتراجع فيه الحركة وتنخفض الارباح او تنعدم او حتى تتحقق فيها خسائر، وخروج مؤسسات من السوق او الاضطرار للعمل باقل من طاقتها الكاملة. كما انه ليس خافياً ان مستويات الربحية تتفاوت من قطاع اقتصادي الى اخر وفي داخل كل قطاع.

الحقائق السابقة معروفة في الحياة الاقتصادية، ويفترض انها معروفة ايضاً لدى دائرة ضريبة الدخل، ولكن الاخيرة رغم ذلك، وربما من منطلقات اوساط بيروقراطية تكره التبديل والتصويب، فقد استمرت ومنذ فترة زمنية طويلة في التمسك بنسبة ٢٥٪ تفرضها على مجمل مشتريات او مستوردات التاجر والموزع لتصل الى رقم ربحيته الخاضع لضريبة الدخل التصاعدية.

ومهما يكن، ولان البلاد الان تمر باصعب فترة تباطؤ وركود اقتصادي تراجعت فيها معدلات الربحية لهذا السبب اساساً، الى جانب فوضى الانتاج والعمل وتكاثر وحدات النشاط المتشابهة في فترة اطلاق حرية النشاط الاقتصادي، فان دائرة ضريبة الدخل مدعوة الى ازاحة نسبتها المعتمدة جانباً، والمحاسبة على اساس الدخل الفعلي لا المقدر، والاعتماد في ذلك على القوائم المالية المدققة والمصدقة، اذ في ذلك تتحقق العدالة النسبية، وتتقلص الى درجة كبيرة حالات التهرب الضريبي من قبل المكلفين.

البنك الاسلامي يفتتح فرعاً في ايدون

افتتح البنك الاسلامي الاردني فرعاً جديداً في مدينة اربد/ شارع ايدون/ لتصبح فروع البنك العاملة في مدينة اربد اربعة فروع، وذلك لمواجهة الاقبال المتزايد من الجمهور على خدمات البنك المصرفية والتمويلية والاستثمارية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية، وبافتتاح الفرع المذكور يصبح للبنك ٤٦ فرعاً ومكتباً في المملكة.

وقد جرى بهذه المناسبة احتفال حضره عدد كبير من المدعوين وممثلي الفعاليات التجارية والصناعية الذين اعربوا عن تهانيهم بهذا التوسع الكبير الذي يشهده البنك الاسلامي الاردني نتيجة عمله المتفق مع القيم الروحية من جهة، ونتيجة خدماته المتطورة من جهة اخرى.

هذا وسيفتتح البنك مكتباً له في جامعة الزرقاء الاهلية صباح اليوم الاثنين، كما سيفتتح فرعاً آخر في شارع وصفي التل (الجاردنز) بعمان يوم ١٢/٨/١٩٩٨ باذن الله.

سعر النفط لا يزال هابطاً

سعر برميل النفط حسب متوسط سلة اوبيك التي تضم سبعة انواع منه لا يزال منخفضاً. وباستثناء ارتفاع محدود بعد يوم او يومين من اجتماع دول اوبيك في فيينا الشهر الماضي، واتخاذ قرارات اساسية باتجاه تخفيض الانتاج اليومي باكثر من (١) مليون برميل، فان سعر برميل النفط عاد الى الهبوط مجدداً وليصل الان الى (١٢،١١) دولاراً للبرميل، وهو قريب من ادنى مستوى له منذ اكثر من (١٠) سنوات.

استمرار هبوط السعر قد يدعو للوهلة الاولى الى الدهشة والاستغراب في ضوء قرار تخفيض الانتاج وتنفيذه فعلاً. ولكن يجب ان يؤخذ بالحسبان ان الولايات المتحدة والدول الاخرى المستهلكة للنفط، لها مصلحة اساسية في بقائه منخفضاً لتقليص كلفة انتاجها، وزيادة قدراتها التنافسية من جهة، ولرغبتها في تقليص الايرادات والمدخرات للدول المنتجة للنفط والدول النامية الاخرى من جهة ثانية.

الولايات المتحدة احتاطت لهذا القرار بتكوين مخزون كبير من النفط ومشتقاته، كما عملت على تقليص استهلاكها منه والطلب عليه، والتركيز على بدائل اخرى من الطاقة. وراهنت على عدم التزام بعض دول اوبيك في تنفيذ ما اتفق عليه. واخيراً وقد لا يكون اخراً فان الولايات المتحدة لجأت الى رصيدها الاحتياطي في الدول المنتجة للنفط خارج اوبيك، مثل بريطانيا والنرويج، ودفعتها الى زيادة انتاجها لمواجهة تخفيض انتاج اوبيك.

ومع ذلك تبقى امكانية ارتفاع سعر النفط واردة بل ومؤكدة اذا استمر التفاهم في مجموعة اوبيك.

تفاقم البطالة والركود في الكيان الصهيوني

تواصل التصاعد الشهري في رقم العمالة العاطلة عن العمل في الكيان الصهيوني وفي نسبتها الى اجمالي القوى العاملة. وافاد اخر بيان صادر عن الادارة المركزية للاحصائيات (حزيران/٩٨) ان عدد العمال العاطلين عن العمل ارتفع الى (٢١٠) الاف عامل وبنسبة (٩،٣٪).

النسبة السابقة عالية جداً بالمقاييس الاقتصادية والاجتماعية في الكيان الصهيوني، والاخطر من ذلك ان المحللين الاقتصاديين هناك، يتوقعون استمرار ارتفاع عدد العاطلين ونسبتهم خلال الاشهر القادمة، واصبح تخطي نسبة ١٠٪ قبل نهاية هذا العام امراً لا يثير دهشة احد.

تصاعد نسبة البطالة نتاج حالة تباطؤ الركود الاقتصادي، الناجمة بدورها عن توجهات وسياسات اقتصادية ومالية حكومية انكماشية اكثر تطرفاً تبنتها حكومة نتنياهو الحالية، وطبقها بحذافيرها وبحرفيتها وزير المالية اليميني نئمان.

الملاحظ ان هناك اتجاهات ومظاهر متشابهة بين مسار الاقتصاد الاسرائيلي والاقتصاد الاردني، وان كانت التطبيقات الاردنية للسياسات المالية والنقدية الانكماشية اشد. كما ان البنك المركزي هناك قام بتخفيض سعر الفائدة عدة مرات منذ بداية سنة ٩٨ واخرها في نهاية شهر تموز وبنسبة ٠،٣٪. وليصل مجمل التخفيض فيها ٢،٦٪. فيما لا يزال البنك المركزي الاردني متردداً، او غير راغب في التأثير الجدي لتخفيض سعر الفائدة هنا، كعامل مساعد في مواجهة حالة الركود الاقتصادي، والتخفيض من حدته وتداعياته.

■ في الاقتصاد والنهج الاوسلوي ■

(أ) تضخم عدد المستخدمين في اجهزة السلطة

كشفت دراسة اعدتها الباحثة غالية ملحس عن زيادة عدد العاملين في كافة دوائر واجهزة السلطة الذاتية من (٧٥) الف موظف ومستخدم في ٩٦ الى (١٠٠) الف مستخدم في سنة ٩٧، وبزيادة (٢٥) الف وبنسبة زيادة ٣٣٪، وهي نسبة عالية جداً في سنة واحدة وتؤكد حالة الترهل والتضخم في الجهاز الاداري والامني السلطوي، وكمعلم من اشكال الازمة السياسية والاقتصادية العامة لفكر ونهج اوسلو وقيادتها.

(ب) الركود يخيم على مدينة رام الله

تتحدث الفعاليات الاقتصادية في رام الله عن حالة ركود عميقة تخيم على مختلف النشاطات الاقتصادية في المدينة، في التجارة كما في الصناعة، وعن انخفاض ارقام المبيعات، وتدني مستوى الربحية او حتى انعدامها نتيجة تواصل التآكل في الرواتب والاجور، واتساع حالة البطالة (اكثر من ٣٠٪)، ووصول مستوى الاستثمارات الجديدة الى الجمود او ما يقارب الضعف، وخروج شركات ومؤسسات اقتصادية من السوق.

تباطؤ الحركة السياسية كان المظهر الاوضح في حالة التراجع والركود الاقتصادي السائد، رغم انتهاء شهر تموز الذي يشهد في العادة مع شهر حزيران قمة زيارات المغتربين والنشاط السياحي. وهذا وذاك نتاج طبيعي لصفقة اوسلو، ولاتفاقية باريس الاقتصادية الملحقة بها، وفشل وفساد وقمع اجهزة السلطة الذاتية ومسؤوليها، الى جانب عمليات التضييق والتطفيش ووضع العقبات من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

الموقف الاقتصادي

شمولية الازمة الاقتصادية

● احمد النمري

الاعتراف الرسمي الاخير واقرار البنك الدولي بتحقق نسب نمو منخفضة في الناتج المحلي الاجمالي في الاردن في سنة ٩٦، ٩٧ (٠،٨٪، ٢،٧٪)، وتوقع حدوث نمو سالب في الناتج في سنة ٩٨، لم يكن خافيا على الفريق الاقتصادي الحكومي، كما لم يكن مفاجئا لكل من كان يستخدم من خارج الحلقة الحكومية، الادوات والمعايير العلمية في قياس الوضع الاقتصادي في الاردن واتجاهاته ونتائجه السياسية والاجتماعية وكانت ظاهرة التباطؤ ثم الركود الاقتصادي تتجه الى التعمق، والى مستوى الازمة في مختلف القطاعات، في القطاع العقاري وفي السوق المالي وفي الانشاءات، وفي الصناعة كما في الزراعة، وفي السياحة والنقل والتجارة والخدمات الاخرى، وقد اشرنا الى ذلك في اكثر من مقال ومناسبة ومنها مقال سابق نشر في نفس هذه الزاوية بتاريخ ٦/٤/٩٨، واشرنا فيه الى اننا لا نتفاءل بدقة وصحة احتساب الرقم والنسبة الحكومية للناتج المحلي الاجمالي، التي تراوحت نسبة نموه المعلنة للسنوات الاخيرة بين ٥٪ الى ٦٪. وكنا نتلمس ونؤكد على شمولية الازمة الاقتصادية وتداعياتها في اتساع مساحات البطالة والفقر، وتردي مستويات المعيشة، وفي التراجع النسبي للنشاط الصناعي والزراعي، والى ازمة الانشاءات وقطاع المقاولات وتباطؤ واختلال السوق المالي والسوق العقاري.

اضطرت الحكومة والبنك الدولي، وبعد طول تجاهل وانكار، وتواصل الاستشهاد بارقام وبنسب تحسن صماء في خطابات الموازنة وبيانات طلب الثقة، والندوات واللقاءات الصحفية، الى الاعتراف اخيرا بتدني نسبة النمو المتحقق في الناتج المحلي الاجمالي (لم يتم ابراز الاختلال في نمو القطاعات الاقتصادية وفوضى الانتاج في اقتصاديات السوق).

وبخلاف اضطرار الحكومة ومنظريها المعبرين عنها الى الاقرار بحدوث خلل في نسبة النمو فقط، واستبعاد اي تشوهات وتراجعات اخرى، والى درجة القول، بان تحقق نسبة نمو جيدة لم يكن اساسا ضمن اهداف الحكومة وبرنامجها للتصحيح الاقتصادي، فاننا اعتقدنا ونعتقد (وحالة السوق تؤكد اعتقادنا) بان المسألة الاقتصادية وصلت الآن الى مرحلة الازمة الشاملة العامة في كافة الجوانب المالية والنقدية.

المديونية الخارجية اتجهت الى التزايد منذ سنة ١٩٩٢ ولا يزال رقمها بحدود (٦،٥) مليار دولار مقابل (٨،٥) مليار دولار في سنة ٨٩. وكان يفترض ان تتجه الى الانخفاض اكثر في ضوء البرنامج التقشفي الشديد الوارد في برامج التصحيح الاقتصادي، خاصة ان الانخفاض الحقيقي في رقمها كان محدودا، ونتيجة شطب الديون الامريكية (٧٠٢ مليون دولار) والروسية (٩٠٠ مليون دولار) واخرى المانية وفرنسية وبريطانية وسويسرية وايطالية وسويدية وهولندية، الى جانب تحويل بعض الديون الى استثمارات قد تكون اشد خطراً على امن الاقتصاد من الديون نفسها، بل اننا اذا احتسبنا ديون المؤسسات العامة بكفالة الحكومة فان رقم المديونية الخارجية سيكون اكثر خطورة.

اصرار السياسة النقدية على الابقاء على سعر فائدة مرتفع، وزيادة الاحتياطي من العملات الاجنبية باللجوء في جانب هام منها الى الاستدانة المتزايدة عن طريق شهادات الايداع ومصادر اخرى، وازمة التسهيلات المتعثرة، شكل حالة اخرى اثرت بدورها على المقدرة على الاستثمار والتنافس المحلي والخارجي.

السياسات المالية الانكماشية المتبعة ادت الى تقليص العجز في الموازنة من خلال تصاعد الاعتماد على ضريبة المبيعات والرسوم الاخرى، التي تؤثر اساسا على اصحاب الدخل المحدود، وتقليص الانفاق على الخدمات الاجتماعية الضرورية التي تستفيد منها الطبقات الاجتماعية الاكثر حاجة، فيما بقيت النفقات الجارية المتكررة كما كانت بل اتجهت الى الزيادة، وهذا لان اشتداد وتفاقم الازمة الاقتصادية والمالية والنقدية كان نتاج السياسات الحكومية الانكماشية التي تضمنتها برامج التصحيح الاقتصادي، وتبعية هذه السياسات لرغبات صندوق النقد والبنك الدولي فان الخروج من هذه الازمة يتطلب تغييرا جذريا في السياسات والاستراتيجيات الداخلية كما في الحكومات والمساءلة والمحاسبة على الاخطاء والخطايا وليس في تعليق الازمة على مشجب الوضع السياسي في المنطقة، او تعنت وتشدد نتنياهو، او حتى على البروتوكول العراقي على اهميته.

والجدير بالذكر والتذكير حقيقة ان شمولية تعمق الازمة الاقتصادية في بلادنا قد اتسعت مع توقيع اتفاق اوسلو التصفوي، ومعاهدة وادي عربة مع الكيان الصهيوني (في اتجاه معاكس تماما للوعود والتأكيدات بحدوث ازدهار اقتصادي واسع يمكن الاجيال من التمتع بثمرات مسيرة السلام !!)، وابرام اتفاقية الشراكة الاوروبية، وتنفيذ التزامات منظمة التجارة الدولية حتى قبل الانضمام اليها، وفي فتح الابواب والحواجز امام حرية انسياب الاموال والبضاع وحرية التجارة بدون عوائق جمركية. وان التغيير هنا ايضا شرط مطلوب للخروج من الطريق المسدود ولمواجهة ولحل الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حلا جذريا ومتكاملا ومتوازنا.

الركود سيد الموقف باسواقنا رغم وجود المغتربين

التجار يشكون من كثرة الضرائب وغياب التنظيم

تشهد البلاد حالة من تفاقم الركود الاقتصادي متمثلة في عدد المحلات المعروضة للبيع وركود سوق العقار، واجراء عروض التنزيلات والتخفيضات المستمرة على اسعار كافة السلع الضرورية والاستهلاكية وزيادة حالات البيع بالمزاد العلني.

اذا كانت ثمة حركة في بعض المناطق فانها حركة الاقلية الغنية التي لديها قدرة شرائية وهؤلاء لا يشكلون اكثر من ٢٥.

وتعود اسباب الركود الاقتصادي الى جملة من العوامل تم ذكر بعضها في تقرير الفريق الاقتصادي للحكومة المقدم الى اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس النواب الذي تجاهل الاسباب الحقيقية وراء الازمة الاقتصادية والركود.

ولعل احد الاسباب المهمة وراء الركود عدم وجود استقرار تشريعي في المجال الاقتصادي، فالتغيير المستمر للقوانين بما فيها المفروضة من صندوق النقد والبنك الدولي تؤدي الى بلبلة وبالتالي هروب رأس المال وعدم الاستثمار.

ومن الاسباب المهمة التي ادت الى مزيد من الركود، الاندفاع الرسمي نحو اسرائيل بدلاً من العرب، بعد ابرام الاتفاقيات، مما اوجد تخوفاً لدى عدد من اصحاب رؤوس الاموال، وادى الى هروبهم.

وبشكل عام فان انعكاسات التسوية مع اسرائيل خلقت جواً من عدم الاستقرار وهذا بدوره ادى الى انخفاض الاستثمار.

ومن ناحية ثانية فان سياسات صندوق النقد الداعية الى مزيد من التقشف والحد من الاستهلاك ورفع الدعم عن بعض المواد الاساسية وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وخاصة ضريبة المبيعات وزيادة اسعار الخدمات كالكهرباء والماء ومشتقات النفط، كل ذلك قلل من حجم السيولة المطروحة بالسوق، نتيجة ضعف القوة الشرائية للمواطن، اضافة الى سياسة البنك المركزي بطرح سندات في السوق وشرائها من خلال البنوك التجارية مما قلل من حجم النقد المتاح للقروض، وارتفاع اسعار الفائدة على الدين، مما قلل من فرص الاستثمار. اضافة الى ان مجموع النمو الاقتصادي اقل من نمو عدد السكان مما ساعد في خلق حالة ركود هائلة.

كما ان قرار تخفيض الرسوم الجمركية على الصناعات المستوردة وفرض ضريبة المبيعات جعل الصناعة الاردنية في موقع منافسة مع الصناعات الاجنبية، ولا ننسى ترهل الجهاز الاداري.

ان عدم الثقة وعدم المصداقية في صحة الارقام الحكومية بما فيها حجب المعلومات عن الناس، وقصة المياه الملوثة الاخيرة وعدم تقديم اي معلومات حقيقية وتضارب المعلومات وعدم نشر تقرير الجمعية الملكية بحجة انه لا يجوز تقديمه الا للوزارة، الا دليل على عدم الثقة.

وللاطلاع عن كثب على حقيقة الواقع المأساوي ورأي المواطنين في الركود والوقوف على اسبابه والاقتراحات المقدمة من التجار، ومدى التغير الذي طرأ على حركة السوق بقدوم السواح والمغتربين التقينا بعدد من اصحاب المحلات التجارية المختلفة.

● كان لقاؤنا الاول مع اسماعيل التميمي صاحب محلات تيامة بوتيك للملابس، الذي بيّن ان هناك تحركاً طفيفاً في نسبة البيع مع قدوم المغتربين، لكنه اقل بكثير من السنوات السابقة، فالمغتربون يشكون من ارتفاع الاسعار رغم التنزيلات المستمرة والتي تصل الى اكثر من ٥٠٪، كما نلاحظ ذهاب اغلبية المصطافين الى سوريا.

وحول اسباب الركود اعتبر التميمي ان هناك مخططاً للمنطقة العربية بأكملها ادى الى هذا الركود، كما ان عملية السلام المزعومة واغلاق السوق العراقي واغلاق سوق الضفة الغربية والاوضاع الاقتصادية المتدهورة لدول الخليج كلها ساهمت في هذه الحالة.

واكد على وجود عامل ذاتي وهو انخفاض القوة الشرائية للمواطن بسبب ارتفاع الاسعار وعدم تناسبها مع الدخل، ويرى التميمي ان الحل لمعالجة الركود هو في زوال الاسباب التي ادت اليه.

واقترح عدة طرق لتنشيط العرض الداخلي مثل تخفيف الضرائب والجمارك ورسوم الهواتف والكهرباء والمياه وغيرها، لان ارتفاع الاسعار اصبح يرهق المواطن.

● واثناء تجوالنا بجبل الحسين التقينا معتز العلمي صاحب محلات صرافة الذي اكد ان حركة السوق تحسنت قليلاً بوجود المغتربين، الى ان اكثرهم بات يمر الآن ترانزيت بالاردن خصوصاً الخليجيين، وعزا ذلك الى ارتفاع الاسعار.

واعتبر العلمي ان الاوضاع السياسية غير المستقرة في المنطقة احد اسباب الركود في كامل المنطقة العربية، واستطرد قائلاً : واضح ان المقومات لديهم افضل من مقوماتنا.

واشتكى من الخسارة التي لحقت به في السنة الاخيرة وقال انها مسجلة لدى البنك المركزي ومصادق عليها، لكن ضريبة الدخل لا تعترف بذلك ولم تعتمدها، وتساءل : "لمن نشتكي" ؟!

واعتبر العلمي ان احد اسباب الركود العمالة الوافدة وكذلك تدني الدخول مقابل ارتفاع الاسعار.



وفيما يتعلق باقبال المواطنين على شراء الدولار بدل الدينار الاردني رد العلمي ان ذلك حصل لعدة ايام، لكن بعد اطمئنان الناس على صحة جلالة الملك عادت الامور الى طبيعتها.

● بعدها انتقلنا الى محل حلويات رفض صاحبه نشر اسمه لانه يُعتبر من المحلات العريقة في البلد والذي مضى على تأسيسها اكثر من ٥٠ عاماً حيث اكد ان الركود لا يزال قائماً ومستمراً رغم وجود المغتربين، فهم يشكون من الركود في بلادهم وبالتحديد اهل الخليج.

وعزا اسباب الركود الى السياسة المتبعة من الحكومة وكثرة الضغوطات من وزارة الصحة والامانة وارتفاع التراخيص وضريبة الدخل ورسوم الآرمات والهواتف وارتفاع اسعار المياه للمحلات التجارية، ونوه الى ان قيمة فاتورة المياه لمحله كانت تصل سابقاً الى ٣٨ ديناراً، الا انها اصبحت الآن ٢٠٠ دينار.

واوضح ان مشكلة تلوث المياه الاخيرة كانت سبباً رئيساً في زيادة الركود بسبب تخوف المواطن من استعمال المياه الملوثة، بالرغم من استعمالنا لمياه النكات.

واشار الى ان ٦٠ - ٧٠٪ من اصحاب المحلات يرغبون في بيع محلاتهم لانها تخسر، لكن لا يوجد من يشتريها.

واضاف ان كثرة عدد المحلات التجارية زاد من الركود، وبين ان المتنفذين من اصحاب رؤوس الاموال يفتحون محلات تجارية فترخص المنطقة بكاملها تجارياً اكراماً لهم.

وعبر عن قيره وألمه بقوله، ان العديد من التجار باع سيارته او قطعة ارض يملكها لتسديد التزاماته وبالتحديد قروض البنوك والتي وصفها بانها لا ترحم، وان معظم المحلات موجه لها انذارات في المحاكم.

وعرج على "نعم السلام" المزعومة التي يتحدثون عنها حيث لم تر النور، واعتبر ان فتح المحلات الضخمة وعمل عروض التخفيضات المستمرة اثرت على المحلات الصغيرة التي لا تقدر على منافستها، واقترح تقديم حوافز من الحكومة لتشجيع الاستثمار مثل اعفاء ضريبي لمدة سنة مثلاً.

● والتقينا بعد ذلك صاحب محل ادوات رياضية، حيث اعتبر ان تحسناً بسيطاً طرأ على حركة السوق نتيجة قدوم المغتربين، لكن الركود يبقى قائماً، وبين ان ضعف القوة الشرائية للمواطن احد اسباب الركود، وعزا ذلك الى الغلاء وارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب والرسوم مقابل تدني الدخول، وزيادة البطالة مما ادى الى انخفاض قيمة الدينار الشرائية.

● اما مأمون البيطار صاحب محلات القمشة في الصويفية فقال : بالرغم من وجود المغتربين الا ان الركود لا يزال قائماً، ولا يوجد قوة شرائية بسبب الوضع المادي البائس لاغلبية المواطنين وزيادة البطالة والفقر والغلاء الفاحش للاسعار.

واعتبر ان كثرة عدد المحلات وتنافس الاسعار احد اسباب الركود اضافة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم الجمركية، وبين ان ارتفاع اسعار القماش ناتج عن الجمارك المرتفعة وضريبة المبيعات، فالمغترب القادم يشكو من هذا الارتفاع.

ونوه البيطار الى ان عدم تنظيم السوق من قبل الحكومة احد اسباب الركود حيث تقع المطاعم ومحلات الكوفي شوب وغيرها وسط السوق التجاري.

ويعتقد البيطار ان الحل يكمن في تنظيم السوق من قبل الحكومة، وتخفيض فوائد البنوك للحث على الاستثمار، والاهتمام بالسياحة بشكل افضل، ومنها معالجة مشكلة تلوث المياه التي وصفها بانها تتسبب بهروب السائح.

● وفي جولتنا في سوق عمان للاطلاع على هموم التجار والمواطنين نستطيع ان نستخلص بان المواطن يعيش حالة من الترقب والانتظار على امل ان يتحرك السوق ويحاول احياناً ان يجد مبررات آنية الركود ليبقى لديه احساس بقطرة امل.



عقيدة المقاومة وطريق الخلاص



● نصر شمالي
دمشق

في نهايات الحرب العالمية الاولى، وبالتحديد في ٩ كانون الاول عام ١٩١٧، وصل الجنرال الانجليزي "اللنبي" الى مدينة القدس، وترجل من سيارته امام احد مداخلها، واطلق جملته الشهيرة: "اليوم انتهت الحروب الصليبية".

لقد اطلق الجنرال الانجليزي جملته المنتشية معتبراً ما يحدث استمراراً للحروب الصليبية، ومتعاملا مع فلسطين باعتبارها مجرد شاطئ انزال، وموطئ قدم، ومن ثم قاعدة انطلاق في حرب مفتوحة ضد الامة العربية خصوصا وضد اسيا وافريقيا عموما. لقد قال ما قاله في وقت كانت فيه الرسائل والوعود الايجابية تنهمر من حكومته على الشريف حسين في الحجاز، متعهدة بتحرير عرب الدولة العثمانية ومساعدتهم لاقامة دولتهم العربية المستقلة. فأي الموقفين كان الجدي والحقيقي، موقف الجنرال ام موقف حكومته ؟ طبعا، الجدي والحقيقي هو الموقف الذي لخصه الجنرال الانجليزي في جملته البليغة التي انفلتت في لحظة زهو، وتشف، وجشع، يصعب معها التكتم وضبط النفس.

واذن، فهي كانت انطلاقة الصليبية المعاصرة التي تبدأ بفلسطين، مثلما فعلت صليبية القرون الوسطى، من اجل وضع اليد على مفاتيح اسيا وافريقيا، بعد تدمير بنية الامة العربية، بتجريدها من فعالية قواها البشرية والمادية.

ولكن المرتزقة، الذين سوف يقومون بدور المستوطنين الاباديين في فلسطين والمنطقة العربية لن يكونوا هذه المرة من صهاينة البابوية القديمة، التي كانت ترفع رايات السيد المسيح وتحمل روح روما الوثنية، وانما من الصهاينة اليهود، الذين طالما عانى ابناء جلدتهم من الحملات الصليبية القديمة التي كانت تجتاحهم وتدمرهم وتبددهم في طريقها الى المنطقة العربية.

انتا، اذا ما اخذنا جملة اللنبي (اليوم انتهت الحروب الصليبية) على محمل الجد، ووضعناها تماما في الاعتبار بعد استخلاصنا ان الجنرال الانجليزي يعرف سلفا، بالتأكيد، ان اليهود هم من سيجند طوعا او كرها للقيام بهذه المهمة الفظيعة، فسوف نستنتج ان المستوطنين في فلسطين لا يمكن ان يكونوا، بغض النظر عن الدوافع والنوايا التي يتوهمها بعضهم، سوى قتلة مأجورين، وسماسرة وسطاء، وان وجودهم في فلسطين مهما طال زمنه سوف لن يكون الا مؤقتا وعابرا، لانهم سوف يبقون اسرى ظروف ولادة كيانهم حتى وان رغبوا في تغيير تلك الظروف، اي انهم مجرد فصيل في قوات دولية ضخمة، موكولة اليه تحديدا احط المهمات واقذرها.

ان ما يرغب به بعض اليهود المسالمين، من اقامة دولة طبيعية وبناء مجتمع طبيعي، سوف يبقى مستحيلا، وسوف يبقى الوضع مقتصرا على مجرد كيان مؤقت، ومحطة موبوءة، مريبة، قائمة في موقع متقدم على خطوط التماس العالمية، مجرد محطة تسمح الادارات الاستعمارية العليا بان يحدث فيها ما لا يمكن ان تسمح بحدوثه في المواقع والاركان الاخرى من هذا النظام العالمي.

ان الحياة الطبيعية لا تقوم على انتهاز الفرصة في اللحظات التاريخية غير الطبيعية، وما ينجز في لحظات كهذه سرعان ما يتلاشى، حتما، عندما تصحح الحياة البشرية الطبيعية مسارها الاساسي. وعندما نطق الجنرال الانجليزي بجملته الغربية كان العالم يعيش ظرفا استثنائيا. وكانت الامة العربية، مثلها مثل معظم امم العالم الاخرى، ترزح تحت ثقل هائل نجم عن خمسة قرون تقريبا من العزلة والحصار.

وفي عام ١٩١٩ اي بعد عامين فقط من تصريح اللنبي امام احد مداخل المدينة العربية المقدسة، كانت الدول الاوروبية الغربية تسيطر على مستعمرات بلغت مساحتها ٩٧.٨ مليون كيلو متر مربع، اي ما يعادل ٧٢٪ من مساحة اليابسة، وكانت البلاد العربية جميعها في جملة تلك المستعمرات، وكان يعيش على تلك المساحات العالمية ١٢٢٥ مليونا من البشر، اي ٧٠٪ من سكان العالم تقريبا. والامة العربية في جملتهم ايضا. وكانت الكتلة النقدية العالمية، في عام ١٩١٠، تبلغ ٦٠٠ مليار فرنك، تستأثر بها جميعها دول اوروبية، والولايات المتحدة، واليابان. ولم تكن الدولة العثمانية، قبل انهيارها وزوالها بزمن طويل، من بين الدول التي تستأثر بشيء من تلك الكتلة، وانما هي كانت في عداد الدول المديونة، وكانت الثروات العربية، بالطبع، ضمن ذلك الرقم الاجمالي العالمي المستولى عليه من قبل الدول الاستعمارية. وكانت اربع دول فقط، هي انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا، تستأثر لوحدها بمبلغ ٤٧٩ مليارا من اصل الكتلة النقدية الاجمالية العالمية، التي هي ٦٠٠ مليار !

تلك كانت الظروف التي انطلقت فيها الحملة الصليبية الصهيونية المعاصرة، فماذا كان متوقعا من شعب فلسطين خصوصا ومن الامة العربية عموما ؟

ان اكثر ما يثير الانتباه اليوم هو ان رؤية اوضاع العالم وحقيقة ما يعد للمنطقة العربية لم تكن متاحة بعد، والا لكانت المقاومة العربية في فلسطين انطلقت بالدرجة الاولى كرد على الجملة التي اطلقها الجنرال الانجليزي، والتي تلخص بدقة تامة جذر العمليات العدوانية الكبرى وحجم اهدافها. لكننا رأينا كيف تحولت انجلترا، في معظم الاحوال، الى مجرد 'طرف ثالث' في ما اعتبر 'مشكلة الحدود' بين المستوطنين اليهود وعرب فلسطين، حتى ان انجلترا قبلت 'وسيطا' من قبل بعض العرب، مثلما تقبل الولايات المتحدة 'وسيطا' في هذه الايام !

في عام ١٩٤٧، عشية عام النكبة، كانت المقاومة العربية بعيدة جدا في مواصفاتها عن مواصفات المقاومة المرجوة وثورة الخلاص المطلوبة. فالجامعة العربية، التي اسسها الانجليز لخدمة مصالحهم، كانت عاجزة ومتناقضة، تقود المقاومة نظريا، بينما الانظمة من ورائها تقودها عمليا. وتلك الانظمة كانت في معظمها خاضعة للمستعمرين. اما الجماهير العربية، المستعدة للبذل والعطاء بلا حدود، فكانت تفتقر الى الدعوة الجادة، المستوعبة، التي تبين لها حقائق وخفايا ما يجري على الساحتين العربية والدولية، وعلى الاخص موقع عملية سلب فلسطين في برامج المستعمر عموما وفي تطور الاستعمار الامريكي خصوصا.

لم يكن ممكنا في تلك الحقبة، للاسف الشديد، رؤية البعد الدولي والتاريخي للوضع العربي الرسمي في تركيبته الاجمالية. كان النظام العربي يرى، غالبا، مجرد مخالف هنا او هناك لارادة الامة، او مجرد مقصر في حقها فقط، ولم تكن مثل هذه الرؤية كافية، بطبيعة الحال، لنهوض مقاومة مستمرة وفعالة، وهكذا كانت ارادة الامة في المقاومة تضعف وتتبدد كلما همت بالنهوض.

اليوم، صار واضحا لكل ذي عينين ان تحرر الامة العربية من شبكة النظام الاحتكاري الصهيوني العالمي هو الطريق الاوحد لتحرير فلسطين، حيث فلسطين تتحرر ضمنا، وحتما، بتحرر العرب من تلك الشبكة الاجمالية، اللزجة، المعقدة، والا فكيف يمكن تحرير فلسطين بانظمة عربية، وبنى عربية، يشكل معظمها جزءا لا يتجزأ من تلك الشبكة الاحتكارية الصهيونية ؟

في هذه المرحلة صار ممكنا تماما اشاعة رؤية صحيحة، وفهم صحيح، لطبيعة وحقيقة العالم الذي نعيش فيه، وسرعان ما سوف يغدو هذا الفهم وتلك الرؤية اساسا متينا لعقيدة المقاومة الجديدة، وطريقا صحيحة لتحقيق الخلاص.

في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

● د. فايز رشيد

لم تكن الاوضاع في العالم العربي بافضل منها في هذه المرحلة عنها في بداية الخمسينيات باستثناء الاصرار العربي - حتى الرسمي منه آنذاك - على تحرير فلسطين من مغتصبيها بغض النظر عن (النوايا) لدى البعض من العرب !! صحيح ان لكل مرحلة مواصفاتها وسماتها المختلفة. فقبل انطلاقة ثورة يوليو بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كان الاستعمار يفرش اجنحته على معظم الاقطار العربية والافريقية ودول كثيرة في آسيا وامريكا اللاتينية، ولم يكن قد مضى بعد سوى بضع سنوات على نجاح المشروع الصهيوني الامبريالي في فلسطين وعلى الاسلحة الفاسدة التي قاتل بها المصريون الجيش الاسرائيلي المزنر باحدث الاسلحة آنذاك ! وكانت مصر ارضا مستباحة لقوات الامبراطورية التي لم تكن الشمس لتغيب عن ممتلكاتها !!

في هذه الاوضاع انطلقت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر التي حاولت منذ ايامها الاولى ان تجد للمصريين وللعرب ولكل المظلومين في العالم امكنتهم تحت الشمس. لقد اعلنت الثورة في بياناتها الاولى عن خطتها واهدافها للقضاء على الاستعمار واعوانه، واقامة الجيش الوطني المصري القوي، والقضاء على الاقطاع وسيطرة رأس المال واستبدالهما بالرأسمالية الوطنية من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وازالة الفوارق بين الطبقات، وترسيخ الاسس الديمقراطية في المجتمع، واقامة البنية التحتية من اجل بناء الاقتصاد الوطني المتين، وعلى الصعيد العربي العمل على توحيد الامة العربية. هذا الحلم الذي مازال يراود عشرات الملايين من العرب.

لقد حاولت القوى الاستعمارية احتواء الثورة المصرية باعتبار قادتها شبانا يمكن السيطرة عليهم !! لكن مجلس قيادة الثورة كان مخيبا لآمال القوى الاستعمارية. حيث جعل هدفه الاول القضاء على تواجدها في مصر والعالم العربي. وابتدأت الجماهير في الالتفاف حول الثورة ايمانا باهدافها ودفاعا عن مصالحها والمكتسبات التي حققتها للجماهير. ومن هذه النقطة بالذات ابتدأ التآمر الامبريالي على نظام عبد الناصر يتخذ اشكالا متعددة : محاولات الاغتيال المتعددة لقائد الثورة، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على قطاع غزة ومناطق الحدود المصرية، منع الاسلحة الغربية عن مصر، والتراجع عن تمويل السد العالي، والتآمر بهدف تفتيت الجبهة المصرية من داخلها.

وكرد على كل هذه التحديات اتخذ عبد الناصر قراره العظيم بتأميم شركة قناة السويس لتكون شركة وطنية مصرية، ولان الاستعمار في تلك الحقبة ووجه بلغة وسياسات وخطوات وطنية لم يعتدها، كان اصراره على تدمير مصر وزعامتها، وكان الغزو الصهيوني البريطاني الفرنسي في عام ١٩٥٦ لمصر، غير ان الغزو مني بالفشل فيما بقي عبد الناصر شامخا يعزز خطواته الداخلية بتذويب الفوارق بين الطبقات، وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وبناء القاعدة الصلبة للتصنيع الثقيل، واعطاء العمال والفلاحين حقوقهم، وتحقيق تكافؤ الفرص في العمل والعلاج والتعليم الجامعي وغيرها من الانجازات التي اخذت تتعزز يوما بعد يوم.

وعلى الصعيد الخارجي فان صرخة الحرية امتدت الى آفاق العالم ليتردد صداها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وكان مؤتمر باندونغ وتشكيل كتلة دول عدم الانحياز لتنغرز شوكة في حلق الاستعمار ومنعه من تنفيذ مخططاته. وبالتالي فان الستينيات والسبعينيات كانت المرحلة التي شهدت تحرر عدد كبير من الدول من نير الاستعمار، وتم خلالها تعزيز التحالف العربي مع الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية.

وعلى الصعيد العربي : تصاعد المد القومي الوطني العربي ووصل اوجه وازداد ايمان الجماهير العربية بقدراتها وامكانياتها على مواجهة المخططات الاستعمارية، ورغم الخلافات الكثيرة والكبيرة بين الانظمة العربية في فترات مختلفة، الا ان عبد الناصر استطاع ان يجمع القادة العرب في اكثر من قمة عربية مستندا الى رصيده الجماهيري العربي الكبير من المحيط الى الخليج. فعندما كان عبد الناصر يلقي خطابا، كان العرب في كل اقطارهم يجلسون حول الراديوهات منتظرين ما سيقوله الزعيم.

وتكلل الحلم الوحدوي بالوحدة بين مصر وسوريا. غير ان التآمر كان اكبر منها. فكان الانفصال.

ولان عبد الناصر شكل سدا منيعا امام المخططات الاستعمارية في المنطقة، فقد كان لا بد (من وجهة نظر القوى الامبريالية) من تدمير النظام المصري وعبد الناصر تحديدا، ومن الخطأ اعتبار ان اغلاقه لمضائق تيران امام السفن الاسرائيلية واخراجه للقوات الدولية من الاراضي المصرية وممارسة السيادة عليها انه كان السبب الرئيسي للعدوان الصهيوني على مصر وسوريا والاردن عام ١٩٦٧. فالولايات المتحدة واسرائيل واعوانهما خططوا منذ اوائل الستينيات لضرب عبد الناصر. ويتطرق الى هذا الموضوع الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه 'حرب الثلاثين سنة' عن (حرص الولايات المتحدة الدائم على توتير الاجواء مع الزعيم الوطني العربي، وعن رسائل التهديد التي ارسلها الى عبد الناصر السفير الامريكي في القاهرة لوشيوس باتل الموجهة اليه من الرئيس الامريكي ليندون جونسون والتي تتعلق بالمواقف الوطنية لمصر في العالم العربي والعالم).

ويؤكد على نفس الموضوع الدكتور هشام شرابي في كتابه "المقاومة الفلسطينية في وجه اسرائيل وامريكا" معتمدا على ما كشفه الدبلوماسي الامريكي دافيد نيس، الذي كان قائما باعمال سفارة الولايات المتحدة في القاهرة حتى شهر ايار ١٩٦٧ (من ان مصر اصبحت دون مبرر هدفا لسياسة مضايقة امريكية خبيثة وصلت الى الحالة العدائية. وصار هدف السياسة الامريكية منذ اواخر عام ١٩٦٦ اسقاط نظام جمال عبد الناصر في مصر. وعزل مصر عن بقية العالم العربي).

بعد هزيمة حزيران وقف عبد الناصر كما هم كل العظماء ليعلن تحمله المسؤولية الكاملة عما جرى. وكان رد الفعل العفوي للجماهير المصرية والامة العربية باكملها رفضا للهزيمة ومطالبة عبد الناصر بالعدول عن الاستقالة، وبدأت حرب الاستنزاف واعادة بناء الجيش المصري واعداده من اجل استرداد الحقوق.

ورغم مرارة الهزيمة فقد اعلن الزعيم الخالد لاءاته المعروفة : لا صلح، ولا تفاوض، ولا اعتراف بالعدو الصهيوني. واعتقد جازما ان مبادرة روجرز التي قبلت بها مصر لم تكن سوى فرصة ارادها عبد الناصر لالتقاط الانفاس من اجل بناء القوة العسكرية المصرية.

ونحن نقول ذلك. لا نود سرد التاريخ مثل حكاية، بل نعرف مسبقا وكما قال ماركس "ان التاريخ يعيد نفسه مرتين : الاولى على شكل مأساة والثانية على شكل مهزلة" ولا نود ايضا تأليه الرجل. فهو انسان مثل كل البشر له من الايجابيات والسلبيات ايضا. فعدم مأسسته للديمقراطية، وعدم استعداد الجيش المصري لاحتمال الحرب في عام ١٩٦٧ رغم ان المؤشرات كانت تنبئ بقيامها. هي نقاط تسجل على عبد الناصر وليس لصالحه.

لكن رغم كل شيء فقد عبر عبد الناصر عن ضمير امته ونبضها الوطني في كل مواقفه فيما يتعلق بمصر او على الصعيدين العربي والدولي معا.

نقول ذلك ونحن كأمة عربية نعيش انكسارات وانحسارات كثيرة وصلفا وعنجهية صهيونية يندر ان تجد لها مثيلا في التاريخ ! ورغم كل ذلك مازال البعض منا يؤمن بامكانية قيام (سلام) مع اسرائيل ونتنياهو !! لذا من الطبيعي وفي الظروف والاوقات الحالكة ان تستعرض الامة الجوانب المشرقة في تاريخها من اجل استنهاض الايجابي والقضاء على السلبي من العوامل الكامنة منها بهدف تغيير المعادلة موضوعيا وذاتيا.

لقد حاولوا تشويه عبد الناصر بكل الوسائل والسبل. فلم يجدوا سوى بضع مئات من الجنيهات في حسابه البنكي، وفشلت كل محاولاتهم. فالحقائق تفرض نفسها.

يقول جاستون باشلار : "الصفحة البيضاء، هذا القفر الكبير الواجب اجتيازه، والذي لا نجتازه ابدا".

عبد الناصر. مهما كتبنا. لن نوفيك حقك. وفي لياليتا المظلمة نفتقدك. ايها القمر العربي الاصيل.

'المجد' تنفرد بنشر هذه الوثيقة النقدية الداخلية المهمة

ازمة حزب الشعب الفلسطيني

الحلقة الثانية

بقلم : الرفيق نعيم الاشهب
رام الله

شعار : المعارضة البناءة !

عقب انسحاب الحزب للمرة الثانية من المفاوضات - والتي كانت هذه المرة حول تطبيق اتفاقات اوسلو - تبنت قيادة الحزب شعار المعارضة البناءة. والمعنى اللغوي من هذا الشعار واضح، وهو تأييد كل ما هو مفيد وبناء من نشاطات السلطة الفلسطينية لصالح القضية الوطنية والشعب، وبالمقابل : معارضة كل ما يعطي نتائج سلبية. اما في الممارسة فقد اختلف الامر، وغدا الحزب هو خارج السلطة لا يرى الا السلبيات، حتى انه عندما دخلت الشرطة الفلسطينية ارض الوطن وهو حدث غير عادي ويقع لاول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني بغض النظر عن التحسبات والمخاوف من تحول هذه الشرطة الى قوة قمع، في بعض الاحيان، ضد الشعب، فان صحيفة الحزب تجاهلت الامر ولم تعلق عليه. والشيء ذاته حدث عندما بدأت عملية اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي، والتي ادت الى الانسحابات المتتالية من المدن الفلسطينية، هذا الحدث الذي اثار حماس مئات الالوف من الفلسطينيين الذين خرجوا للتظاهر فرحا بخروج جنود الاحتلال ودخول السلطة الفلسطينية، فحتى خبر عن هذه العملية عندما بدأت في مدينة جنين لم يظهر في صحيفة الحزب.

وبالمقابل : فقد تغير الامر الى النقيض عقب مشاركتنا في الوزارة واختفت او بهتت انتقاداتنا كحزب، للسلطة وممارساتها السلبية، وبهذا نكون قد فشلنا في ممارسة دور "المعارضة البناءة" او "المشاركة المتميزة".

واذا كانت هذه المواقف المتناقضة تكشف وتؤكد جهلنا وعدم درايتنا في التعامل مع الوضع الجديد، وبأنه في السياسة، في وضع كهذا توجد طائفة من الالوان وليس مجرد ابيض واسود. فان هذه المواقف المتناقضة، تكشف وبالمقدار نفسه، عن مزاجية في رسم سياسة الحزب، بعيدة عن الموضوعية.

واما المحصلة من كل ذلك فهي المزيد من فقدان الحزب لهويته وتميزه السياسي، واذا اضيف الى ذلك فقدان التميز الفكري او الايديولوجي منذ انهيار المعسكر الشرقي، وعدم طرح البديل عمليا وفي الممارسة وليس على الورق فقط، فان ذلك ادى بالكثير من الرفاق الى التساؤل وبحق : عما يميزنا في حزب الشعب عن الاخرين، بما في ذلك عن جمهور فتح عقب مشاركتنا في الوزارة.

صحيفة الحزب

كان من الطبيعي ان تنعكس سياسة الحزب غير المفهومة وغير الثابتة على صحيفة الحزب قبل غيرها، باعتبارها مرآة هذه السياسة، وان يؤدي ذلك الى تراجع في حجم توزيعها. وقد هبط التوزيع عشية اغلاقها، الى بضع مئات فقط، مما يعني انه حتى جمهور رفاق الحزب لم يعد يقرأها، ناهيك عن المواطن العادي، هذا، مع العلم بان توزيع هذه الصحيفة "الطليعة" كان قد سجل في ايام الانتفاضة اكثر من عشرة الاف نسخة.

وفي مرحلة معينة من هذا التردي لجأ رئيس تحرير هذه الصحيفة، والذي كان في الوقت ذاته امين عام الحزب، لجأ الى اجراء بيروقراطي لتدارك الوضع المأساوي للصحيفة وذلك بمحاولة الزام المؤسسات غير الحكومية التي يقودها رفاق حزبيون بان تشتري كل منها كمية معينة من اعداد الصحيفة. لكن هذا الاجراء لقي مقاومة ومعارضة بعض هؤلاء الرفاق، علاوة على انه ما كان باستطاعته انقاذ الصحيفة من حالة التدهور، النابع قبل كل شيء من عدم وضوح خطها السياسي المترنح، وعدم تفهم الجمهور وتقبله له.

وفي خطوة اخرى في هذا الصدد، وعندما بدى ان محاولات الانقاذ هذه غير مجدية، استقال الامين العام من رئاسة تحرير الطليعة وحل مكانه رفيق اخر من اعضاء اللجنة المركزية. ولكن الامر لم يكن يتعلق بتغيير الوجوه، بل بتغيير الخط السياسي، وبالتالي : فان الجهود الفعلية التي بذلها رئيس التحرير الجديد، بمساعدة العديد من الرفاق الغيورين على الصحيفة والمعنيين بانقاذها، لم تثمر وكانت النتيجة - كما هو معروف - اغلاق الصحيفة. ومن قبل ذلك كان قد جرى اغلاق مجلة "صوت الوطن" وهي في اوج ازدهارها. خلافا لوضع "الطليعة"، وكان ذلك بقرار تعسفي من قيادة الحزب التي لم تتشاور فيه حتى مع القائمين على المجلة واكتفت بابلاغهم بالقرار بحجة الازمة المالية.

وفي الحقيقة اذا كانت المطبوعة لحزب كحزب الشعب هي احد اعمدة وجوده والقناة الحية والاساسية لتأمين التفاعل المنظم بين قيادة الحزب وقواعده، فان هذه المطبوعة تكتسب اهمية استثنائية من الدرجة الاولى، في هذه المرحلة غير العادية التي تمر بها القضية الوطنية، وبخاصة لتأمين عرض وابراز مواقف الحزب المتميزة - كما هو مفروض - من مختلف الاحداث والتطورات. وغيابها يشكل خطيئة لا تغتفر، وهي احدى نتائج السياسة الخاطئة لقيادة الحزب.

انتخابات المجلس التشريعي

كان قرار المشاركين في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني قرارا صحيحا وضروريا. لكن فشل الحزب في هذه الانتخابات يعود الى مجموعة عوامل واسباب منها ما هو سياسي ومنها ما هو تنظيمي، ويأتي في مقدمتها :

سياسي : ان الحزب يدافع عن قرارات الشرعية الدولية ومبدأ المفاوضات. خلافا للقوى والتنظيمات الرافضة، ولكنه يستنكف - في الوقت ذاته - عن المشاركة في السلطة التي تدير هذه المفاوضات وكذلك في الوفود المفاوضة. وهذا ما جعل موقف الحزب السياسي هذا يلتبس على الجمهور العام ويستعصي على فهمه. وكان مرشحو الحزب يواجهون تساؤل هذا الجمهور وعدم قناعته بهذا الموقف خلال الحملة الانتخابية. فبالنسبة لهذا الجمهور كان الامر ببساطة : هل مع العملية السلمية ام ضدها ؟ ومعروف ان لكل من الموقفين جمهوره. بغض النظر عن قوة كل منهما وشعبيته. اما امساك العصا من الوسط فلم يكن مفهوما ولا مقنعا.

ومنذ بدء الحملة الانتخابية، فقد اتيحت فرص للتوصل الى عقد تحالفات انتخابية مع قيادة فتح، كان يمكن لها ان تضمن وصول اثنين او ثلاثة رفاق الى المجلس المنتخب، لكن قيادة الحزب رفضت ذلك. ليس لاعتبارات سياسية على الاطلاق، وانما نتيجة مبالغة غير عادية في تقدير قوة الحزب. هذه المبالغة التي تجسدت في قرار الحزب بترشيح ستة وعشرين رفيقا حزبيا في مختلف الدوائر. عدا بعض الرفاق المدعومين من الحزب وخاضوا الانتخابات بصفة مستقلين، وقد جرى ذلك رغم عملية استطلاع للرأي. جرت آنذاك قام بها مركز يشرف عليه احد الرفاق المسؤولين وغير مطعون في مصداقيته. وكشفت ان وزن الحزب الشعبي لا يتجاوز ١.٥٪. هذا وقد بقيت قيادة الحزب ترفض مبدأ اي اتفاق بهذا الخصوص حتى اللحظة الاخيرة. بل وحتى ليلة فرز الاصوات كانت هذه القيادة تتوهم ان يتجاوز عدد الناجحين من مرشحي الحزب الخمسة عشر.

ويمكن القول بان اهم ما كشفته هذه المعركة هو مدى حلول المزاجية لدى قيادة الحزب محل التحليل العلمي، وبالمقدار نفسه، مدى عزلتها وعدم احساسها بنبض الشارع الفلسطيني.

اما الاسباب التنظيمية، فهي متعددة. لا اقلها شأنا ان التنظيم الحزبي كان عشية الانتخابات في حالة انفلاش، وبالتالي : لم يكن مهيأ ولا قادرا ان يوزع قوى كافية وكفؤة على ستة وعشرين دائرة انتخابية، حتى ان العديد من مراكز الاقتراع وفرز الاصوات لم يكن للحزب مندوبين فيها طيلة عمليتي التصويت والفرز المذكورتين، مما سهل عملية التلاعب والتزييف من قبل حزب السلطة.

واذا كان يمكن الجزم بوقوع عمليات تلاعب وتزييف للاصوات، وتحديدا من حزب السلطة، الذي خاض مرشحوه المعركة الانتخابية مدعومين باجهزة السلطة ونفوذها، فان ذلك لم يكن السبب الجوهري في فشل مرشحي الحزب جميعا، وانما السبب الاساسي يعود الى الاخطاء والخلل السياسي والتنظيمي من قيادة الحزب.

الموقف من السلطة الفلسطينية

ان موقف حزب الشعب الفلسطيني من السلطة الفلسطينية يعتمد المنطلقات الاستراتيجية التالية :

١ - ان السلطة الفلسطينية. بغض النظر عن محدودية صلاحياتها المقيدة باتفاق اوسلو، هي اول سلطة وطنية في تاريخ الشعب الفلسطيني تنشأ على ارض فلسطين، ويمكن ان تشكل بعض هياكلها نواة البنية المنشودة للدولة الفلسطينية المستقلة، وبالتالي فان بناء مؤسساتها وتنظيمها يمثل فرصة تاريخية لا تعوض للشعب الفلسطيني. غير ان السلطة الفلسطينية ليست بعد سلطة الاستقلال الوطني، انها سلطة انتقالية يجب عليها ان تسعى لتكون انتقالا الى الاستقلال الوطني. ولا بد من التمييز هنا بين السلطة كجهاز مؤسسات وطنية تعود للشعب الفلسطيني بأسره، وبين الحكومة التي تسير هذه السلطة، كما لا بد من التمييز بين الجهاز الوظيفي للسلطة والمراكز السياسية فيها التي تحددها الحكومة، التي يفترض ان يخضع تشكيلها لنتائج الانتخابات الديمقراطية للرئيس والمجلس التشريعي.

٢ - ان الموقف من السلطة الوطنية والحكومة الحالية التي تديرها يتحدد بالاعتماد على مدى التزامها بالاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني ومدى نجاحها في ادارة المفاوضات التي تخوضها باسمه، وبمدى تمسكها بعدم التنازل عن الحقوق التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني، وقدرتها على حشد الطاقات للوصول الى هذه الحقوق. وبمدى صمودها للضغوط الممارسة عليها من الجانب الاسرائيلي والتي تحاول دفعها للتناقض مع شعبها.

٣ - كما ان الموقف من السلطة والحكومة التي تديرها يتحدد بمدى احترامها للمبادئ الديمقراطية الاساسية وتطبيقها لها وخاصة :

الخرق المتكرر لقرارات اللجنة المركزية

وعقب ظهور نتائج هذه الانتخابات. قررت اللجنة المركزية، في اول اجتماع تقييمي لها لهذه النتائج، التحضير لعقد مؤتمر الحزب الثالث خلال صيف ذلك العام ١٩٩٦. وبان تخرج كذلك الى الجمهور العام بتقييم انتقادي لاسباب فشل الحزب في هذه الانتخابات. وكان على الامين العام والمكتب السياسي انجاز هذه المهمة البالغة الاهمية والبعيدة المغزى. والتي كان مقدرا لها لو تحققت ان تكشف للجمهور العام - علاوة على الجمهور الحزبي - مدى جدية الحزب وحزمه من اخطائه، وبالبداهة الالتزام باصلاحها، وهو ما كان كفيلا برفع هيبة الحزب وسمعته امام الجمهور. لكن الامين العام والمكتب السياسي اجهضا هذا القرار عن عمد وتصميم، رغم اثارة النقاش حول هذا القرار اكثر من مرة في اجتماعات اللجنة المركزية، وفي المطبوعة الحزبية الداخلية "المنبر" التي صدر منها خمسة اعداد. في اطار التحضير لمؤتمر الحزب الذي لم يتحقق - كما هو معروف - في حينه.

وعلى صعيد اخر، يتعلق بمؤتمر الحزب الذي قررت اللجنة المركزية انعقاده خلال العام ١٩٩٦. فقد ادلى الامين العام بتصريح لصحيفة "البلاد" نشرته في عددها الصادر ١٩٩٦/٩/٢٤ تحت عنوان : "ظروف مختلفة حالت دون انعقاد مؤتمر حزب الشعب". وقد جاء في هذا التصريح : ".. ان انعقاد المؤتمر ليس بالامر السهل لان للحزب برنامجا داخليا يجب اخذه بعين الاعتبار. وقد يعاد النظر فيه اعتمادا على ما يحدث من متغيرات على الساحة الفلسطينية. ومن الطبيعي ايضا ان تنبثق عن المؤتمر وثائق خاصة بالحزب يجب الالتزام بها ولا سيما بعد الانتخابات الاميركية، ومعرفة الوضع في اسرائيل وتبلور الموقف العربي".

ولا يتعلق الامر هنا بجدية الحجج التي وردت في التصريح المذكور عن سبب تأجيل عقد المؤتمر. بل بخرق قرار اللجنة المركزية. فهذه اللجنة هي الجهة التي قررت عقد المؤتمر، ومنها وحدها يجب ان يصدر قرار التأجيل ان اقتنعت به. والانكى في الامر انه حتى اعضاء المكتب السياسي لم يكونوا على علم بهذا التصريح قبل نشره في الصحافة.

وهكذا، فان الخرق المتكرر من الامين العام والمكتب السياسي لقرارات اللجنة المركزية. وهي اعلى سلطة حزبية بين المؤتمرين، والاستخفاف بهذه المؤسسة. قد ادى الى تدني هيبة القيادة ككل وتردي مصداقيتها لدى عضو الحزب.

وبسبب هذه الممارسات. وفي اجواء ازمة الحزب. فان الانفلاش التنظيمي راح يفرز ظواهر مختلفة، عدا مجر صفوف التنظيم، كالاصدارات والبيانات العامة، من مجموعة او اخرى من الرفاق، كان من بينها ما نشرته صحيفة "الحياة" يوم ٩٦/٢/٢٧، اي مباشرة عقب ظهور نتائج الانتخابات للمجلس التشريعي، تحت عنوان : "كوادر" حزب الشعب في غزة تطالب القيادة بمواجهة الازمة الداخلية للحزب". والبيان الذي اصدرته منظمة الحزب في جامعة بيرزيت بتاريخ ٩٦/٤/٢٢ تحت عنوان : "كل الحقيقة للجماهير". وما نشر باسم "مشروع وثيقة - مجموعة المبادرين لاعادة بناء الحزب". والتي ينكرون فيها شرعية القيادة الحالية التي تجاوزت مدتها الدستورية بموجب النظام الداخلي.

ومن قبل ذلك، فان القيادة الخاطئة وغير السليمة للعمل الحزبي، ادت الى تشكل ظواهر سلبية من نوع اخر، بعضها الحق الضرر بالحزب وبعضها الاخر حرم الحزب من الاستفادة من ظروف وامكانيات متاحة. وكانت ظروف الانتفاضة ومشاركة الحزب النشيطة فيها قد حالت دون رؤية هذه السلبيات بحجمها في حينه، من هذه الظواهر قضية جورج حزبون. الذي غدا. في مرحلة معينة من وجوده في الحزب، معروفا لدى الرفاق بانه يستخف ولا يأبه لاي رفيق مسؤول ويتجاوزه، طالما كان قادرا على ارضاء الامين العام. واستمر هذا الحال طويلا حتى الحق ضررا غير قليل بالحزب.

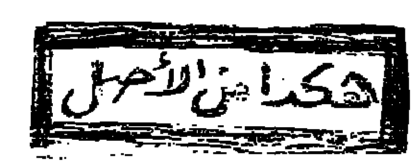
على صعيد اخر. فقد بدا بعد قرابة عام ونصف العام على وجود مندوبنا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انه فاشل في تكوين علاقات واسعة مع الاوساط السياسية الفلسطينية في تونس - حيث كان مقر منظمة التحرير الفلسطينية) وبالتالي : تأمين وجود وتأثير سياسي ملموس للحزب في هذه الاوساط. وقد اثير هذا الفشل بحضوره وحضور الامين العام وذلك عشية الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وكان ينبغي استبداله لاعتبارين : للاعتبار السالف الذكر، وكذلك لارساء تقليد جديد في تغيير الممثلين للتنظيمات الفلسطينية في اللجنة التنفيذية يبادر به حزبنا. لكن الامين العام اصر على عدم التغيير. وبقي الامر كذلك حتى اليوم مما شكل نوعا من الانطباع لدى جمهور الرفاق. وكان هذا المركز مخصص لهذا الرفيق، علما بان دور هذا الرفيق في المؤسسة شكلي الى حد كبير.

هذا. وقد ادت ازمة الحزب الى تراجع على مختلف الاصعدة. بما في ذلك على علاقات الحزب الدولية والعربية. ولو انه ينبغي الاخذ بالحسبان. في هذا المجال. تأثير انهيار المعسكر الشرقي على هذه العلاقات. ولكن الامر بلغ حدا كادت فيه هذه العلاقات ان تختفي وتزول. حتى مع اقرب الاحزاب الينا. بما في ذلك مع الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والاردني. فالعلاقة مع الاول بلغت من الفتورة حدا انقطع فيه اي اتصال بقيادته، لفترة طويلة. والثاني كانت العلاقة معه متوترة بسبب من تورط قيادة حزبنا بدعم مجموعة اردنية بالعون المالي، لدى خروجها من الحزب الشيوعي الاردني. هذا الامر الذي غدا معروفا لقيادة هذا الحزب.

ولكن المفارقة في ازمة الحزب، انه في الوقت الذي كان وجوده السياسي يتراجع ويذبل على الساحة، حافظت التنظيمات غير الحكومية التي يقف على رأسها رفاق حزبيون على وجودها بل وعززته في الساحة الفلسطينية، متغلبة على جميع العقبات والمصاعب بما في ذلك مضايقات السلطة الفلسطينية، بعد دخولها الى اراضي الوطن، وبخاصة في البداية. وقد لفتت هذه المفارقة انتباه حتى المراقبين الاجانب الذين لاحظوا ان هذه المنظمات التي يقودها رفاق الحزب هي الاقوى والاوسع في الارض الفلسطينية. لكن الحزب الذي ينبغي له ان ينسق بين نشاطاتها بشكل منهجي ومبرمج ويستثمر هذا النشاط سياسيا في الساحة الفلسطينية متخلف عن القيام بهذا الدور ويكاد يكون مشلولا.

ويمكن الاستنتاج من مجموعة ظواهر ازمة الحزب وتأثيراتها، ان اية معالجة سطحية او ترقيعية لاسباب الازمة لن تؤدي الا الى اطالة وتعقيد هذه الازمة بدل اشفائها. وبالتالي : فعلى المؤتمر ان يتصدى لمعالجتها معالجة جذرية تعيد للحزب عافيته وتبرر ضرورة وجوده. ولكن بملامح واساليب عمل جديدة تتفق مع المتغيرات العميقة التي فرضت نفسها على الساحات الدولية والعربية والفلسطينية. والا فينبغي التفتيش عن اطر اخرى للعمل السياسي الوطني والاجتماعي.

تمت





رحيل وحش الشاشة الفنان فريد شوقي

جوائز عديدة اهمها وسامان قدمهما له الزعيم الخالد عبد الناصر



توفي في القاهرة مساء الاثنين الماضي الفنان العربي الشهير فريد شوقي (١٩٢٢ – ١٩٩٨) اثر اصابته بهبوط حاد في الدورة الدموية وضيق في التنفس، حيث كان يعالج في مشفى السلام الدولي في حي المعادي في القاهرة.

وكان الفنان الراحل من اشهر الممثلين المصريين الذين لعبوا واتقنوا ادوار الشر والفتوة على السينما، وظل يحمل لقب "وحش الشاشة"، و"ملك الترسو"، و"انطوني كوين الشرق" التي ارتبطت باتقانه ادوار رجل العصابات، وقائد جماعة الفتوة التي تعبر عن حركة في الثقافة المصرية الشعبية. وقد تتلمذ في بداية حياته على يد مجموعة من الممثلين الرواد مثل الفنان الكبير محمود المليجي الذي اتقن ادوار الشر في وقت مبكر على الشاشة السينمائية المصرية، وظلت صورة فريد شوقي مرتبطة في هذه الافلام رغم لعبه ادوارا مختلفة عبرت عن التغييرات في الثقافة المصرية الشعبية والسياسية.

وقد بدأ الفنان الراحل مشواره الفني عام ١٩٣٨، حيث شارك في تأسيس الرابطة القومية للتمثيل، وظهر في العديد من الافلام التي ظهرت في الاربعينيات، حيث ظهر في حوالي ٤٠٠ فيلم، و٢٠ مسرحية، وعشر مسلسلات درامية تلفزيونية. وكان فريد شوقي يُعد قبل وفاته لفيلم جديد يحمل عنوان "ابناء الشوارع"، ولمسلسل درامي يحمل عنوان "روبابيكيا".

وقد حصل الفنان الراحل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية المحلية والدولية منها جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٥٠ عن فيلم "جعلوني مجرما"، ونال وسام الاستحقاق من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في عام ١٩٥٦ عن فيلمه "بورسعيد"، وقدم له عبد الناصر في عام ١٩٦٤ وساماً اخر في عيد العلم، وحصل عام ١٩٧٩ على جائزة احسن ممثل في فيلم "لا تبكي يا حبيب العمر".

لاول مرة في تاريخه

السياسة كانت الحكم الاول لمباريات مونديال نهاية القرن





اجمعت التقارير الصحفية وتعليقات المختصين، على ان العالم بأسره قد انشغل بمونديال نهاية القرن الذي اقيمت فعالياته في فرنسا، بشكل لم يسبق له مثيل من قبل.

واتفقت على ان سباق كرة القدم، لم يأت في اطار معركة للحصول على سبق رياضي، وانما كان صراع شعوب وارادات وانتماءات وقوميات، بحيث كانت الكرة ومستطيلها الاخضر، مجرد اطار لمباريات سياسية واستراتيجية.. بل وحربية من طراز فريد.

وكانت الملاحظة الاولى ان مونديال فرنسا لم يكن اكثر المونديالات اثارة وابهاراً فحسب، وانما كان ايضاً الاكثر تسييساً، حيث ظهرت تجلياته الاولى في المباراة التي جمعت بين فريقي ايران والولايات المتحدة الامريكية.

وتجلت كذلك كثافة الحضور الرسمي من قبل رؤساء الجمهوريات والحكومات، كما شهدت المباريات اشكالاً مبتكرة من الحضور القومي، تمثلت في الاعلام والالوان التي رسمت على وجوه المشاهدين وصدورهم، بما يؤكد سقوط مقولة "العولمة".

واتسمت تصرفات المسؤولين وتعليقاتهم على نتائج المباريات الرياضية بنكهة سياسية واضحة. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك ترك قصر الرئاسة في الاليزية، واقام في مدرجات ملاعب كرة القدم ليتابع خطوات فريق بلاده.

اما رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان فقد بكى فرحاً عندما تجاوز فريق بلاده دور الثمانية.

من جانبها ارجعت ملكة بريطانيا اليزابيث، هزيمة فريق بلادها الى سوء التحكيم.

اما ملك اسبانيا خوان كارلوس، فقد بدت على محياه علامات الاسى والانفعال لدى انهيار الاستراتيجية الاسبانية الكروية في المونديال، وخروج فريق بلاده من الادوار الاولى.

وهي الحالة نفسها التي تملكت الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، عندما فوجئ بهزيمة فريق بلاده.

اما المستشار الالماني هيلموت كول فقد تلاشى تماماً في المدرجات، بعد هدف كرواتيا الثالث في مرمى فريق بلاده الذي خرج خاسراً.

ولوحظ ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسينجر، واظب على حضور جميع المباريات، وكأنه شبل كروي يحرص على المتابعة والمراقبة، لتعلم فنون كرة القدم.

ووصف لاعبو كرواتيا صعود فريقهم الى المركز الثالث في دور الاربعة، وفي اول تجربة له على هذا المستوى العالمي، بانه انتصار لدولتهم الصغيرة الحديثة، التي تسعى الى مكان لها تحت الشمس.

اما اللاعبون الافارقة فقد اجمعوا على ان هناك مؤامرة واضحة حيكت لاقصائهم عن المراكز النهائية للمونديال، على اعتبار انهم من دول العالم الثالث.

وفي تعليق له على فشل الفرق الافريقية في الوصول الى المراحل النهائية، قال لاعب الكرة الفرنسي السابق، "ميشيل بلاتيني"، ان الكرة الافريقية تخلت عن خصوصيتها وطابعها الوطني، وسعت الى استعارة الاداء الاوروبي وتقليده. وهذا يعني ان الاستعارة والتقليد الاعمى لا يقيمان بنياناً صحيحاً وفاعلاً.

من جانبه حمل اللاعب الالماني ماثيوس، المسؤولية في هزيمة فريقه امام فريق كرواتيا، لوزير خارجية بلاده السابق هانزديتريش غينشر، على اعتبار ان الاخير لعب دوراً هاماً في دفع دول المجموعة الاوروبية الى الاعتراف بكرواتيا، بعد انسلاخها عن يوغوسلافيا عام ١٩٩٢.

ولوحظ من ناحية اخرى ان ٧ فرق من تلك التي صعدت الى دور الثمانية، كان يقودها مدربون وطنيون. وربما كان ذلك سبباً لحالات الاستقالة او الطرد، التي تعرض لها ١٢ مدرباً اجنبياً اثناء المونديال، بدءاً من السعودية ومروراً بتونس وجنوب افريقيا.. وانتهاءاً بالباراغواي.

وقد ابرز هذا الامر اهمية دور المدرب المحلي في شحن المعنويات وتعبئة قدرات لاعبيه. كما اوضح ان استيراد المدرب، شبيه باستيراد خطة للقتال او اسلوب للتنمية، الذي قد يكون قادراً على ايصال فريق او جيش او مجتمع الى شاطئ نصر كبير.. ولكنه ليس صالحاً بالضرورة لايصال كل فريق وكل جيش وكل مجتمع، الى ذلك الشاطئ المرجو.

وكما ان النجاح في المباريات الحربية يرتبط اساساً بتنظيم تعاون سليم ومتوازن بين مختلف وحدات القوات المسلحة، فان نجاح المباريات الرياضية ايضاً، يعتمد على تنظيم تعاون وظيفي متكامل بين اعضاء الفريق، عبر ثلاث مهام هي الدفاع وبناء الهجمات، ثم الهجوم القادر على احراز الهدف. وهي التي اطلق عليها مدرب فريق هولندا السابق "رينوس ميشيل" تسمية "فاعلية التكتيك الشامل" التي يتم فيها اتقان عملية الانتقال السريع من الدفاع الى الهجوم الناجح.

مارسيل خليفة يلهب مشاعر الجماهير بليلة لاتنسى

كتبت يسرى الكردي

في احدى ليالي مهرجان جرش وعلى المسرح الجنوبي انطلقت اصوات التحدي والصمود، وامتزجت المشاعر والافكار لتعبر عن وحدة المواقف في حفل مارسيل خليفة. وانشد الفنان الكبير الملتزم، بصوت اسطوري ومشاعر متأججة وغنى للعرب جميعاً، لكل مواطن عربي مؤمن بقضيته وبحتمية الانتصار.

وابدع مارسيل حينما لامست شفافية اغانيه قضايا كل عربي، وعبر عن امتزاج الدم العربي وعن قومية الموقف وقومية المصير وبالتالي قومية المعركة.

وقبل ان يشدو مارسيل التهبت مشاعر الجماهير، التي لم تستطع الانتظار فغنت اغاني الوطن المدفون، غنت اغاني مارسيل، وكمال خليل الذي رغم غيابه عن الوطن، الا ان اغانيه لم تغب عن قلوب الجماهير، بل بقيت في ذاكرتهم ووجدانهم، حيث حفرت نقوشاً عربية من الصعب محوها.

وها هي الجماهير العربية تثبت للمرة الالف ان نبضها لا يزال ينبض بعشق الوطن، لا يزال ينبض للحرية، للتضحية للصمود والتحدي، فهتفت بصوت جماعي مارسيل.. مارسيل.

واعتلى مارسيل خشبة المسرح فصفقت له الجماهير تصفيقاً حاراً ليس بأيديها فقط بل بكل مشاعرها.. بعد ان طال انتظارها.

وبالصوت الذي عشقته الجماهير لانه يعبر عن قضاياها ويتلمس احاسيسها، رحب بالحضور من الاردن ومن كل بقاع الوطن العربي وخص بالذكر القادمين من فلسطين.

وانشد الجمهور قصيدة موطني تعبيراً عن وحدة الامة العربية ووحدة الموقف والمصير.

ولف الصمت ارجاء المسرح حين انطلق صوت مارسيل ليرتل اغنية "العصافير" من ديوان لمحمود درويش. وطالب الجمهور بالصمت حتى تصل الموسيقى بكل دلالاتها وخصوصيتها.

تلتقي بعد قليل.. بعد عام.. بعد عامين وجيل.. ورمت في الة التصوير عشرين حديقة وعصافير الجليل، ويصل مارسيل الى قمة التعبير والاحساس حين قال :

انا من تحفر الاغلال في جلدي شكلاً للوطن.

وكان بكلماته واحاسيسه يحفر في فكر وذاكرة كل من يسمعه عشقا للتضحية، للحرية للوطن.

وينتقل مارسيل الى اغنية "العاصفة" لمحمود درويش التي كانت اول اغنية شدا بها قبل ٢٠ عاماً وتعرف على الشعب العربي فيها واهداها الى محمود درويش.

لا بد لي ان ارفض الموت، ان احرق دمع الاغنيات الراقصة، واعلي شجر الزيتون من كل الغصون الزائفة فاذا كنت اغني للفرح، خلف اجفان العيون الخائفة فلأن العاصفة وعدتني بنبيذ وبأنخاب جديد وبأقواس قزح سأغني سأغني للفرح.

مارسيل الملتزم بقضايا امته ووطنه، الصادق في تعابيره واحاسيسه، يخترق قلب سامعيه ليصل الى عقله ووجدانه ويغرس فيه نبتة العشق للوطن وتكبر مع كل اغنية تقدمها، حتى تصبح ناضجة، ومتأهبة، واقفة للصمود، للتحدي.. الى ان يأتي موعد قطف ثمارها، والسؤال متى ؟!.

ويقدم اغنية مهداة لروح اطفال مذبحة قانا.. ويطلب من جمهوره الذي احبه ان ينهي الاغنية بدون تصفيق، بل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء قانا.

وعلت ارواح اطفال قانا في ساحة المدرج حيث عانقت ارواح اطفال العامرية، وارواح اطفال فلسطين حين غنى لهم.

كان في مرة طفل صغير عم بيلعب بالحارة
عم بفتش عن خيطان تيطير طيارة
واطلع بالجو وشاف مدري شو عم يلمع

ويستكمل مارسيل مسلسل الشهداء الذي لا ينتهي ليقدم لنا اغنية اجمل الامهات التي انتظرت ابنها وعاد مستشهداً فبكت دمعتين ووردة.. لكنها بقيت صامدة.. لم تنزو في ثياب الحداد، واقسم الجميع بعدم التراجع عن دمه وبالصمود، صامدون هنا قرب هذا الدمار العظيم، صامدون هنا باتجاه الجدار الاخير

في قلبي غصن الوفاء المضيء.

بعدها قدمت اميمة الخليل بصوتها المرهف بالحس الوطني الذي عبر عنه مارسيل بانها بقيت صامدة ملتزمة بقضايا الوطن والانسان.

وبقيت تغني بالابيض والاسود، ولم تغرها الاضاءة والاعلام فغنت مقطعاً من قصيدة احمد العربي.

كما غنت اميمة للسجناء والمعتقلين في سجون العدو وفي السجون العربية "عصفور طل من الشباك" وعلا صوت الجماهير مردداً.. منتصب القامة امشي.. مرفوع الهامة امشي.. في كفي قصفة زيتون.. وعلى كتفي نعشي.. وانا امشي..

ويعبر مارسيل عن تفاؤله بالمستقبل ويقول : عندما تغنون بصوت جماعي وموحد احس ان يوماً ما يمكن ان نحقق شيئاً.

ويخيم الهدوء مرة ثانية ويتفاعل الجمهور مع كلمات يمتزج الحب فيها مع الوطن والبندقية، ويشدو مارسيل بصوته الرائع الذي يخترق مسامات كل ما يحيط به من اشجار، وجدران وهواء، لتصل الى مسامات القلب والوجدان والذاكرة وينساب صوته الملائكي ليغني.. بين ريتا وعيوني بندقية.. والذي يعرف ريتا ينحني.. ويصلي لاله في العيون العسلية.

وينتقل الى الاغنية التي اثارت ضجة واعتراض وهي من كلمات محمود درويش.

انا يوسف يا ابي
عار من الاسم من الانتماء
اخوتي لا يحبونني
في تربة غذيتها باليدين
لا يريدونني بينهم لا
تسألوا الاشجار عن اسمها

وهم طردوني من الحقل من جبهتي ينشق صوت الضياء

وغنى مارسيل للاطفال الموجودين بكثافة "نامي نامي يا صغيرة".

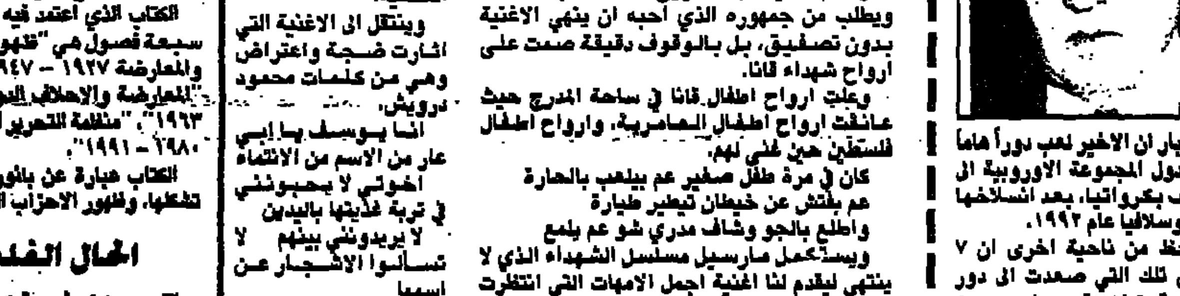
وبعدها غنت اميمة بايقاع اندلسي

الكمنجات تبكي على العرب الخارجين من الاندلس
الكمنجات تبكي على العرب الداخلين الى الاندلس
الكمنجات تبكي على زمن ضائع لا يعود
الكمنجات تبكي على زمن قد يعود.

وانشد لـلام.. للوطن معبراً عن الحنان والغربة.. احن الى خبز امي وقهوة امي.. وتكبر في الطفولة يوماً على صدر امي.. واعشق عمري لاني اذا مت اخجل من دمع امي..

واعاد الذاكرة الى سايكس بيكو وتقسيمها للوطن العربي وخضوعنا لذلك حين غنى.. وقفوني على الحدود.. قال بدن هويتي..

واختتم المهرجان بالاغنية التي حملت عنوان الحفل "في البال اغنية" التي امتزجت كلماتها بالغضب والحزن والامل ايضاً.. والتي غناها بالذكرى الخمسين لنكبة فلسطين.



صدر حديثاً

المعارضة السياسية الاردنية في سبعين عاماً

■ عن مطابع الدستور التجارية صدر للزميل علي سعادة كتاب بعنوان "المعارضة السياسية الاردنية في سبعين عاماً ١٩٢١ – ١٩٩١"، يقع في ٩٣ صفحة من القطع المتوسط.

الكتاب الذي اعتمد فيه الزميل على مجموعة من المراجع القيمة، مقسم الى سبعة فصول هي "ظهور المعارضة الاردنية ١٩٢١ – ١٩٢٧"، "الاحزاب والمعارضة ١٩٢٧ – ١٩٤٧"، "معارضة سياسية حزبية ١٩٤٨ – ١٩٥٤"، "المعارضة والاحلاف الدولية ١٩٥٥ – ١٩٥٨"، "احداث متلاحقة ١٩٥٨ – ١٩٦٣"، "منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ – ١٩٧٥"، "التحول في الثمانينات ١٩٨٠ – ١٩٩١".

الكتاب عبارة عن بانوراما تفصيلية للمعارضة السياسية الاردنية وكيفية تشكلها، وظهور الاحزاب السياسية في الاردن العلنية منها والسرية.

الحال الفلسطيني بعد ثلاثين عاماً

■ صدر عن مؤسسة عبد الحميد شومان مؤخراً كتاب قيم بعنوان "الحال الفلسطيني بعد ثلاثين عاماً من حزيران ١٩٦٧"، يقع في ١٦٤ صفحة من القطع الكبير.

ويوثق هذا الاصدار اعمال الندوة التي اقيمت في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في الفترة من ٣ – ٥ حزيران ١٩٩٧، والتي شارك فيها نخبة من اصحاب الرأي والفكر، حيث تناولوا جوانب عديدة تتصل بالحال الفلسطيني بعد ثلاثين عاماً من حزيران ١٩٦٧.

ويذكر ان مؤسسة عبد الحميد شومان كانت قد سنت سنة حميدة، تقوم من خلالها بطبع نصوص الندوات والمحاضرات التي تقيمها في منتداها الثقافي في كتب مستقلة.

الفياغرا اكدت صحة المثل القائل

اليهودي يسرق حتى كحل العين

كان الظن السائد فيما مضى بان الحديث عن الجنس يتزايد فقط في المجتمعات المغلقة، التي تعاني من الكبت السياسي والذهني، ومن الفقر والتخلف الاقتصادي، حيث يكون متنفس هذه المجتمعات في ممارسة الذكورة وليس الرجولة.

ومع ظهور حبوب الفياغرا الزرقاء خاب هذا الظن، بعد ان كشفت هذه الحبوب ان العالم اجمع بتقسيماته الاولى والثانية والثالثة، يعاني نفس الكبت مع اختلاف الدرجات والمقاييس.

فقد تبين ان اكثر من ٣٠ مليون امريكي حتى الآن، يقبلون على شراء حبوب الفياغرا، وان ثلثهم على الاقل لم تنفع معهم هذه الحبة الموصوفة بالسحر.

اما اليابانيون فقد تخلوا عن تحفظهم التقليدي، وتكلف العديد منهم ما يزيد عن الفي دولار للفرد الواحد، لقاء القيام برحلة قصيرة الى جزر هاواي، للحصول على حبة الفياغرا، التي تمنعها الحكومة اليابانية حتى الآن.

ومن المتوقع ان يوافق الاتحاد الاوروبي على بيع هذا العقار بصفة رسمية داخل حدوده، مع حلول نهاية العام الحالي، وتسير روسيا في هذا الطريق الذي ستسلكه فيما بعد معظم دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد فاق الايطاليون غيرهم في التحمس للفياغرا، التي لا يخلو الحديث عنها في شتى المجالات الخاصة والعامة، وهو الامر الذي شجع احدى شركات النظارات الشمسية لاطلاق اسم الفياغرا على احد موديلاتها الجديدة.

وفي الوقت ذاته باشر مطعم في جزيرة صقلية بتقديم نوعين من البيتزا الحارة التي تشتهر بها ايطاليا، تحت اسم "فياغرا بيتزا" ويقال في هذه المناسبة ان احد مطاعم الاسماك في القاهرة قد فعل الشيء نفسه.

ومن الامثلة الصارخة على شعبية الفياغرا في ايطاليا، ظهور نوع من "الايس كريم"، ابتكره احد المحلات له نفس لون الفياغرا الازرق، وقد لاقى هذا النوع اقبالاً منقطع النظير، رغم انه بنكهة الفانيلا العادية.

وشجع هذا النجاح شركة اجبان ايطالية، لتسويق نوع جديد باسم "فورماجيو فياغرا".



بيتزا من الفياجرا

ولم يتوان الايطاليون والاسبان عن السفر الى جزيرة "اندروا" لشراء نصيبهم من هذه المتعة.

ايس كريم من الفياجرا

وقد اثبتت الفياغرا صحة المثل القائل بان "اليهودي يسرق كحل العين"، كما اوردت ذلك مجلة "نيوزويك" الامريكية الموصوفة بالرزانة.

وكتبت المجلة تقول في عددها الاخير، ان لجنة الشؤون الصحية في الكنيست، عقدت جلسة طارئة لاستعراض رأي الخبراء في اثار ومخاطر الفياغرا. وقام طبيب من مستشفى دولفنسون القريب من تل ابيب، ويدعى "عامي سيدي"، بتوزيع محتويات علبة تضم ثماني حبات فياغرا، على اعضاء اللجنة، ثم اكتشف اختفاء اربع منها بعد ارجاع العلبة.

وخلصت المجلة الى القول ان الاسرائيليين لا يتورعون حتى عن سرقة بعضهم البعض. فالحبوب كانت محل نقاش وبحث برلماني.. ومع ذلك لم يتردد بعضهم في الاستيلاء عليها، ومن طبيب اسرائيلي.

وقالت ان هوس الاسرائيليين بالفياغرا وصل الى حد تمنى فيه احدهم فقدان بصره، لقاء الوصول الى القرص الحقيقي من تناول هذه الحبة السحرية.

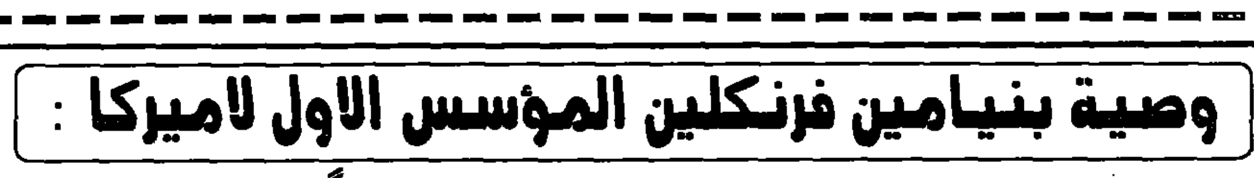
واذا كان الهوس العالمي بالفياغرا يقتصر حتى الان على الاغنياء، الذين يجوبون العالم سعياً وراء الحصول على الحبة الزرقاء، فان الامر مختلف في الهند، نظراً للفجوات الطبقية الواسعة التي تفصل بين ابناء المجتمع، فالحبة الواحدة تكلف ما لا يقل عن ٢٥ دولاراً، ولا يستطيع شراءها سوى الاغنياء.

اما الفقراء فقد اعتمدوا على العلاج التقليدي الذي لا تتعدى كلفته الدولار الواحد، الذي يروجه هندي ويدعي قدرته على علاج الضعف الجنسي باساليب خاصة.

وقد تحدى هذا الهندي شركة فايزر الامريكية منتجة عقار الفياغرا، بانه يستطيع جعل زبائنه في قوة الحصان، ودعا ممثلي الشركة الى قبول التحدي وزيارته في الهند لكي يرى الناس من يفوز في هذا السباق.

وفي احدى دول النمور الاسيوية الصاعدة تحدث مسؤول كبير في قصر الرئاسة، الى وكيل شركة فايزر في عاصمة بلاده، وطلب منه توفير مئة حبة من الفياغرا على وجه السرعة.

واذا كان لهذا المسؤول امثلة عديدة مشابهة في مختلف انحاء العالم، الا ان الخبراء والمختصين يرون فيما يشبه الاجماع، ان حبة الفياغرا التي استبدت العالم واستحوذت على اهتمامه، ستلقى مصير الانهيار ان عاجلاً او آجلاً، شأنها في ذلك شأن كل صرعة امريكية تجد الرواج في فترة ما.. ثم تعود الى الانطفاء والاندثار.



وصية بنيامين فرنكلين المؤسس الاول لاميركا :

اليهود سيجعلون من احفادنا عبيداً في خدمتهم وسينشرون سموم الاباحية واللاأخلاقية بين شبابنا

حذر مؤسس امريكا الاول (بنيامين فرنكلين) في خطاب له في المجلس التأسيسي الامريكي غداة نيل امريكا استقلالها عام ١٧٨٩ وقبل اكثر من مائة عام على تأسيس الحركة الصهيونية من الخطر الجسيم الذي يشكله اليهود على امريكا واجيالها القادمة.

وفيما يلي فقرة من خطاب الرئيس الامريكي (بنيامين فرنكلين) في المجلس التأسيسي الاميركي عام ١٧٨٩.

".. ايها السادة.. لا تظنوا ان امريكا نجت من الاخطار بمجرد ان نالت استقلالها، فهي ما زالت مهددة بخطر جسيم لا يقل خطورة عن الاستعمار.. وهذا الخطر سوف يأتينا من جراء تكاثر عدد اليهود في بلادنا، وسيصيبنا ما اصاب البلاد الاوروبية التي تساهلت مع اليهود وتركتهم يستوطنون في اراضيها.. اذ ان اليهود بمجرد تمركزهم في تلك البلاد عمدوا الى القضاء على تقاليد ومعتقدات اهلها وقتلوا معنويات شبابها بفضل سموم الاباحية واللاأخلاقية التي نفثوها فيهم، ثم افقدوهم الجرأة على العمل، وجعلوهم ينزعون الى التقاعس والكسل، بما استنبطوه من الحيل لمنافستهم على كسب لقمة عيشهم، وبالتالي سيطروا على اقتصاديات البلاد وهيمنوا على مقدراتها المالية، فأذلوا اهلها واخضعوهم لمشيئتهم، ومن ثم اصبحوا سادة عليهم، مع انهم يرفضون الاختلاط بالشعوب التي يعايشونها، حتى بعد ان كتموا انفاسها، فهم يدخلون كل بلد بصفة دخلاء مساكين، وما يلبثون ان يمسكوا بزمام مقدراتها، ومن ثم يتعالون على اهلها ويتنعمون بخيراتها دون ان يجرؤ احد على صدهم عنها.

ولقد رأينا في الماضي كيف اذلوا اهل اسبانيا والبرتغال وما يفعلونه اليوم في بولونيا وسواها من البلاد، ومع كل هذا جعلوا التذمر شعارهم حيثما وجدوا، والتشكك دينهم، فهم يزعمون انهم مضطهدون طالما كانوا مشردين.. ويطالبون بالعودة الى فلسطين، مع انهم لو امروا بالعودة اليها لما عاد جميعهم ولظل الكثيرون حيث هم.. اتعلمون ايها السادة لماذا ؟ لانهم أبالسة الجحيم وخفافيش الليل ومصاصوا دماء الشعوب.. فلا يمكنهم ان يعيشوا مع بعضهم البعض لانهم لن يجدوا فيما بينهم من يمتصون دمه، ولهذا فهم يفضلون البقاء مع الشعوب الشريفة التي تجهل اساليبهم الشيطانية ليثابروا على امتصاص دماء ابنائها.. ولينهبوا من خيراتها، وللاسباب التي اوضحتها لمجلسكم الموقر، اتوسل اليكم ايها السادة، ان تسارعوا لاتخاذ هذا القرار وتطردوا هذه الطغمة الفاجرة من البلاد قبل فوات الاوان ضناً بمصلحة الامة واجيالها القادمة، والا سترون بعد قرن واحد انهم اخطر مما تفكرون. وستجدونهم وقد سيطروا على الدولة والامة، ودمروا ما جنيناه بدمائنا، وسلبوا حريتنا، وقضوا على مجتمعنا، وثقوا بانهم لن يرحموا احفادنا.. بل سيجعلونهم عبيداً في خدمتهم، بينما هم يقبعون خلف مكاتبهم يتندرون بسرور بالغ بغبائنا ويسخرون من جهلنا وغرورنا.

ايها السادة، ارجو ان لا يجنح مجلسكم الموقر الى تأجيل هذا القرار والا حكم على اجيالنا القادمة بالذل والفناء.

ايها السادة : لا تظنوا ان اليهود سيقبلون يوماً الانصهار ببوتقتكم او الاندماج في مجتمعكم.. فهم من طينة غير طينتنا ويختلفون عنا في كل شيء.

واخيراً اهيب بكم ان تقولوا كلمتكم الاخيرة وتقرروا طرد اليهود من البلاد، وان ابيتم فثقوا ان الاجيال المقبلة ستلاحقكم بلعناتها وهي تئن تحت اقدام اليهود".

اكلناه قبل ان يأكلنا



■ نوال عباسي

رسائل محرمة



اكلناه قبل ان يأكلنا

● نوال عباسي

اذا كان نوابنا الفطاحل يمثلون الشعب حقاً.. فعليهم تقع مسؤولية محاسبة الحكومة ومقاضاتها على ادائها غير المسؤول تجاه الوطن والمواطن..

فالحكومة منذ توقيع اتفاقية وادي عربة ولغاية الآن، لم نحصد منها سوى الخيبات المتلاحقة والاخطاء المتكررة.. والتراجعات السياسية والاقتصادية الخانقة. ولذلك طالعتنا الحكومة بقانون مطبوعات جديد مهما عُدّل او حذف منه سيظل قانوناً تسلطياً واكثر من عرفي، ولا يمت للديموقراطية بصلة.. فهو سيحد من حرية الصحافة في الكشف عن الاخطاء التي قارفتها الحكومة منذ توليها مسؤولية ادارة دفة سفينة الوطن.

المواطن يعيش فترة أرق طويل وخوف على صحته وصحة اطفاله. فالمياه التي تصل الى البيوت مازالت ملوثة، ولها لون وطعم ورائحة، بالرغم من تصريحات المسؤولين غير الصحيحة، بانها اي المياه صالحة للاستهلاك البشري مع انهم يعلمون غير ذلك. فمدير مركز بحوث الاحياء والبيئة في الجمعية العلمية الملكية، وخبيرة الاحياء الدقيقة في الجمعية، وخلال الاجتماع الاول للجنة الزراعة والبيئة البرلمانية الذي عقد بتاريخ ١٨/٧/١٩٩٨، قد اعلما اللجنة البرلمانية المحترمة شفوياً عن نتائج الفحوصات، وبان عدداً من العينات يحتوي على طحالب "وثيماتود" اي دود.. ومع ذلك لم نسمع من المسؤولين او من اعضاء اللجنة البرلمانية، او من وزير المياه اي تحذير للمواطنين من شرب تلك المياه العادمة وغير الصالحة للاستهلاك البشري.

لقد نسيت مياه وادي السير التي امتزجت مع مياه المجاري.. وبذلك يكون المواطن قد شرب الـ (....) واكل الطحالب والدود بناءاً على نصيحة المسؤولين في حكومتنا وفي برلماننا.

بعد الذي فعلته الحكومة بالمواطن وبالوطن من تراجعات، واهمال، وعدم مسؤولية، لا يكفيها ان تستقيل، بل يجب محاكمة كل مسؤول استهتر ويستهتر بمصلحة الوطن والمواطن.. ويجب محاكمته محاكمة علنية، كي لا يستمر مسلسل التراجعات المتلاحقة في المستقبل.. وعلى الشعب تقع مسؤولية محاسبة النواب الذين لم يعلنوا باننا نشرب الطحالب المضرة بالصحة. وباننا اكلنا الدود قبل ان يأكلنا.. مع ان كل نفس ذائقة للموت لا محالة!

اشجان صغيرة عن رجل كبير

اوراق ناصرية مطوية

● مساء التاسع من يونيو ١٩٦٧ كان مساء حزيناً واي مساء. تراكضت الارجل وجلة داخل الملجأ. القلوب ما تزال مكسورة، العيون زائغة والتيه يبحث عن مستقر حين جاء النبأ الموجع عن تنحي الرئيس عن رئاسة الجمهورية.

اي حزن فوق حزن فوق حزن!

كنا حديثي العهد بالجامعة الاردنية، فاخذنا نسطر على اوراقنا المبللة برقيات نستحلفه ان يعود عن قراره.

● صبيحة يوم من نهاية فبراير عام ١٩٦٩ يستشهد الفريق اول عبد المنعم رياض. واستلم البرقية التالية: "اشكرك على تعزيتك الرقيقة بمناسبة استشهاد الفريق اول عبد المنعم رياض الذي ضحى بنفسه من اجل ان يصنع النصر لوطنه وامته. حفظك الله من كل مكروه".

جمال عبد الناصر

● مساء الحادي والثلاثين من يوليو عام ١٩٧٠، كنا قد عقدنا العزم على الذهاب لمصر لقضاء شهر العسل. وكان الحلم الكبير ان نرى عن قرب هذا الرجل العملاق بعد ان عاصرناه دهراً وخلق في وجداننا حالة عشق فريدة من نوعها لكن ضيق ذات اليد حالت دون ذهابنا لمصر العروبة.

● صباح الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٠ كانت الوجوه مصفرّة والقلوب شاحبة وقد خرجت من تحت الركام وجدران المنزل الجديد متقوية كما القلوب حين جاء النبأ الصاعقة ان عبد الناصر قد مات. تساءلنا بكل ضياعنا بكل براءتنا القومية كيف يموت هذا الرجل العظيم. انه امر مستحيل. ولكنه كان قد مات. توقف القلب الذي حمل هموم الامة من المحيط الى الخليج صامداً كالجبال. مات الرجل العظيم. أجهش ابي ولاول مرة بالبكاء. واجهشت الامة وتيتم الجميع. الفقراء بكوا والفلاحون بكوا والمثقفون والكتاب والقوميون.. و.. و.. بكوا. بكته العروبة من المحيط للخليج والمناضلون من احرار العالم.

● الرابع من شهر يوليو ١٩٩٥ اتساءل لماذا تأتينا الاشياء الجميلة ونحن على حافة العمر.. والعمر يولي. تحوم الطائرة فوق مطار القاهرة الدولي. ينسكب الدمع مدراراً. يعود العشق القديم، هوى مصر ورائحة مصر وعبد الناصر يتمدد بين الذاكرة والوجدان والشرايين. والقلب يترجرج في الضلوع. تغادرني جذوري وتنتعش لتنغرس في ارض القومية والعروبة وابقى اسائل الروح لماذا جئتك يا مصر خمس وعشرين عاماً متأخرة.

● وفي السادس من الشهر ذاته ١٩٩٥ اقف امام باب بيت الرئيس في منشية البكري، امد رأسي ، ممنوع الزيارة. الحشائش جافة في الحديقة والبيت رحل مع الرئيس. اذهب لقبر عبد الناصر.. هناك القاه. اقف محتارة مذهولة. هل حقاً مات. امد يدي من فوق الحاجز وامسح فوق القبر. استغفره عن كل الخطايا التي سترتكبها من بعده. اقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة.. واخلع قلبي من عنده واغادر.

ولا اتمكن من رؤية خالد عبد الناصر. لوجوده خارج القاهرة في ذاك اليوم.

● الثامن عشر من شهر اغسطس ١٩٩٥ والسيارة تعبر احراش جرش والاخضر يغطينا من كل جانب. يأتي صوته عبر الكاسيت يقدمه الاذاعي العملاق جلال معوض.

".. وامام مجلس الامة المصري يوم الاول من فبراير عام ١٩٥٨، اعلن جمال عبد الناصر الحدث التاريخي.. اعلان الوحدة بين مصر وسوريا. ايها الاخوة المواطنون الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث اليكم".

- ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة.. في حياة الشعوب اجيال يواصلها القدر ويختصها دون غيرها بان تشهد نقط التحول الحاسمة في التاريخ. انه يتيح لها ان تشهد المراحل الفاصلة في تطور الحياة الخالد. تلك المراحل التي تشبه مهرجان الشروق حين يحدث الانتقال العظيم ساعة الفجر من ظلام الليل الى ضوء النهار..

● ونحن على ابواب نهاية القرن، اي زمن الانهيار العربي، احمد الله انني عشت ومت في زمن عبد الناصر.

● انصاف قلعجي

المجد .. هذا المنبر الناصري

الاخ فهد الريماوي المحترم

تحية العروبة

بعد ان حطت قدماي على ارض الاردن، فوجئت بسيل جارف من الصحافة والمطبوعات ذات الاتجاهات السياسية المختلفة، غير ان الصوت العربي القومي يكاد يكون خافتاً فيها، ان لم يكن معدوماً، وحتى تلك الصحف والتشريات التي تبرقع وجهها الاقليمي ببراقع العروبة والوحدة ومحاربة التطبيع مع العدو الصهيوني، فانها تسفر عن حقيقتها، حينما تحق الحقيقة، وتنجلي المواضع والمواقع، فاذا بها لا تختلف كثيراً عن الصحف الاقليمية والقطرية المتفلتة.

وانا اقلب وسط هذه (الكومة) من الاصدارات الصحفية، وقع نظري على صحيفة شدته بعنف بل وهزته.. لم اصدق ما اراه.. عناوين ابهرتني واعادتني الى رشدي : صورة للرئيس الخالد الذكر جمال عبد الناصر.. عدد خاص في الذكرى السنوية لثورة ٢٣ يوليو المجيدة.. عبد الناصر يتدخل لمنع احد التنظيمات الفدائية من تفجير طائرة الحسين بالجو..

وتلقفتها بلهفة (العطشان).. وعند اول مقهى جلست اتصفحها.. وجدت فكري ومبدئي في كل سطر من سطورها.. وقرأت ماضي وحاضري ومستقبلي القومي في كلماتها، وشعرت بزهو الشيخ بصباه.. ها انا اعود الى شبابي الذي رافقت فيه نضال الامة مع عبد الناصر، حينما خرجنا في عام ١٩٥٦ في بغداد، ونحن طلاب في الاعدادية نهتف لناصر.. ويسقوط العدوان الثلاثي.. ومع آلاف الطلبة في مدارس الكرخ والاعظمية زحفنا لنحطم رموز نوري السعيد.. وعادت بي الذكرى الى دراستي في المانيا، حيث رأست اتحاد الطلبة العرب في مدينة هانوفر في الستينات، وتفرغي الكامل للنضال القومي الناصري.

وتوالت الاحداث.. واتسعت دائرة الفكر الناصري لتشمل الامة.. كل الامة الا ان الاستعمار وخلمه استطاعوا بعد رحيل البطل الخالد الذكر ان يوجهوا سهامهم المسمومة الى صدر الامة العربية. والى قلبها النابض في قاهرة العروبة.. وجاءوا بالسادات ليذبح الفكر من الوريد الى الوريد.

ولا يخفى عليكم وانتم المتابع الناصري والثوري العربي، سلسلة المؤامرات التي تعرض لها الفكر الناصري، واصاب البعض منا حالة من اليأس والقنوط، ونام البعض الاخر يجتر الذكريات عن ايام ناصر، والمد القومي الثوري، والكرامة العربية والانفة القومية. وتصور اخرون - وخاصة في العراق - ان الناصرية - كفكر وكنضال - قد انتهت، بعد ان نام بعض رجال الانظمة العربية في احضان امريكا.

لقد شعرت مجدداً ان رأسي بدأ من جديد يرتفع وانا اطالع بصحيفتكم المناضلة (المجد) القراء صرخته - رحمه الله - (ارفع رأسك يا اخي فقد زال عهد الاستبداد).. اذن لازال فكر عبد الناصر حياً خالداً. ولازالت جحافل الثورة القومية التي قادها (ابو خالد) موجودة، رغم كل ما وضع امامها من عراقيل ومؤامرات.

ان صوت "المجد" صرخة ناصرية ثائرة على طريق وحدة الامة العربية بعد ان مزقتها رياح الشعوبية واباطرة النفط واشباه الرجال الذين يتربعون على كراسي الحكم في معظم اقطار هذه الامة المبتلاة بهم.

لقد اعادت "المجد" مجد ناصر وثورته واعادت لي الثقة في نفسي ونفوس الكثيرين من المناضلين الناصريين، الذين مازالت تسكنهم روح الثورة والعزة والكرامة.. فمن يريد ان يقف، عليه ان لا ينحني ابداً.

محمد المصطاف

صحفي عراقي

رسائل محرمة

هبت نسائم التخيل لتضميد جراح خيمة دقت اوتادها كالراسيات بعد انعتاق السديم. رقدت تطوي الالم في جوف الصبر سارحة في البعيد. تمسح برواق البيت دموع الفراق على ابن سرق نفسه من اصفاد الحقد لما داست جزمات الموت وجه الورد، وباشرت معاول التتار فتح تجاويف التعيب في صدر الحب مقطعة اوتار الفرح ليذوي في قعر الوصايا العشر.. فشد الرحال في زمن الانكسار باشلاء حبه الغائر في انين جرحه العاشق فوق دروب بلا ملامح. يبحث في ثنايا الضاد عن بلسم يشفي طعنات موت عميق عله يركع على سجادة الذل المهين..

لكن لا يا زبد البحر، فكنعان كحد السيف جارح.. اقوى من الجرح.. واكبر من الموت. كيف لا وقد داس الجرح وتقيأ الموت مهراً لعروس الفجر.

عاد رغم شدة الاعصار ماسحاً غبار الايام عن وجه الزمان بشفاه تتراجف حنيناً للثم شفاه الزيتون على امتداد المساحات من نهر الدحنون الى بحر الليمون. بآذان تتراقص شغفاً لسماع ترنيمة سهيل الخيل. ملتماً بكوفية مغموسة بروائح الصبار. مزنرة بسواحل الوطن. مبتدئاً رحلة الالف ميل بسيف خرج من اعماق القهر. وفكر وترعرع في قلب الزلزال. ليبقى ارادة ان تكون فينا ملتهبة. وليختصر بهما الزمان والمكان تقبيل جدران المنثور في حواكير الوطن.

فأسس خلف قضبان الغضب جامعة الحرية مستخرجة فيها الحق من جوف الصخر. مرسخة في الاذهان ان الشعوب قد تقهر. ولكن لا ولم ولن تهزم، مستشهداً بنضال الشعوب وشاعر العربية القائل :

اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر

فاخذت امواج التحدي المسير الى ساحات الصراع من امام منصة عميد الثوار على رنة زغاريد الصبايا ووسط هدير عشاق بخروا مسطحات المرار من اخاديد الثرى، بعد ان رفع لهم شارة النصر وبشرهم بعودة المهدي القادم من عيون الاطفال رافعاً سيف التحرير وغصن الزيتون.

وهكذا صوب كنعان المسار بردع الموت بالشهادة لتلف اصابع النرجس بالاعلام شهداء، وعلى اكف الاقحوان تسير قوافله لتعانق جذور الزعتر بعشق اللقاء على حذاء الراسخين.

رحلوا مزينين بشقائق النعمان، مسيجين بصبايا يغزلن من ضفائرهن راية بلون الحقد على التتار، وبياض قمة الشيخ عند العطاء، وتزين جيدها بقلادة من وريقات المرج بعد ان طبعن هامتها قبلة من حمر الشفاه، فعلت.. وعلت حتى لامست السحاب مسورة بجماجم الورد ومناجل الحصاد. فاشمخي يا قدس الرجال. فالفجر اصبح خلف غيمات حزين.

محمد العامر

استحضار الفكر القومي العربي

من يكن قلبه وعقله بوصلته فلن يتوه في زمن نوشك فيه ان نفقد الاتجاه!

الذين يؤمنون بان زمن الاستعمار قد ولى وجاء عوضاً عنه زمن اكثر بشاعة هو زمن الاستعباد، يدركون ان عروبتنا هي كلمة السر.. وعنوان مواجهة هذا الزمن.

لن اتعب التاريخ في سرد حكاية العرب ولن اجهده في تسجيل شهادته بهم رغم اعتزازه بذلك. ولن اتعب نفسي كثيراً في تقليب صفحات المجلدات بحثاً عن اصل العرب وتفاصيل حضارتهم الطاعنة في القدم والاصالة والخلود.

ما يهمني - على الاغلب - هو الحديث عن مستقبل الفكر القومي العربي وعن ضرورة استحضار هذا الفكر سعياً لمواجهة محاولات التذويب والغاء الهوية.

وحين نتحدث عن العروبة فنحن ضمناً نتحدث عن الاسلام، لان العلاقة بينهما علاقة ودية ومتشابكة، بعكس الافكار القومية عند الامم الاخرى التي اصطدمت مع الدين المتبع عندها.

بلى انها علاقة لا تعقيد فيها. فالقرآن انزله الله عربياً، خاتم المرسلين نبي عربي خالص النسب، قبلة المسلمين تحتضنها ارض العرب وينادى للصلاة في اربع جهات الارض بلغة العرب. فكيف يرى البعض العروبة كفراً ؟!.

ان من يراها كذلك ليس الدين نفسه بل الحركات الدينية. ولا شك ان هناك فرقاً كبيراً بين الدين والاحزاب الدينية التي يكفر بعضها بعضاً اصلاً !! ولكن ثمة امر لم يتضح بعد، وهو التوافق بين العروبة والدين عموماً من جهة والعروبة والعلمانية من جهة اخرى، اذ ان العروبة هوية قومية لا دينية.

لنعترف هنا ان الناس اعداء ما يجهلون. ان العلمانية عند من يتقنون فهم العروبة هي (حياد) الدولة تجاه الدين، وليست عداء الدين. ولا بد ان تكون العلمانية كذلك لان الفكر القومي عموماً ينجح بقدر ما يستوعب الديانات التي توجد فيه. فالقومية الواحدة قد تحوي اكثر من ديانة. ومن حق الجميع ان يمارس طقوسه الدينية بحرية تامة ودون ايذاء الاخرين طالما نسعى الى الانتماء للقومية العربية.

ومن هنا اتحدث عن علاقة العربي المسلم بالعربي المسيحي. ولا بد من ذكر حضور العرب المسيحيين الفعال منذ بداية الدعوة الاسلامية واضرب مثلاً دولة الغساسنة وموقفها في مواجهة الدولة البيزنطية ومواجهتها مع العرب المسلمين للغزوات الصليبية التي كان باطنها قومياً اصلاً.

قال تعالى في سورة المائدة : "ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون" . صدق الله العظيم.

وفي العصر الحديث يستذكر التاريخ التلاحم الاسلامي - المسيحي في مواجهة الهجمة الشرسة (لتتريك) هذه الامة ونزعها من هويتها العربية. وتستذكر حركة التحرر الوطني في مواجهة الاحتلال الفرنسي والبريطاني والصهيوني.

ومن الواضح انه كلما تقدم الفكر القومي وانتعش تراجعت الحركات الطائفية المدمرة. وانا هنا لا اتهجم ضمناً على بعض الاحزاب الدينية لانها تحسن فهم تعقيدات الصراع الحالي وتسعى لاستحضار مقومات الصمود.

الواضح تماماً اننا نعيش زمن النهوض القومي على المستوى العالمي، ولعل ذلك يتجلى في المسألة الشيشانية والبوسنية وغيرها. وحين نتحدث عن القومية العربية فنحن نتحدث عن حركة تحرر تعيد صياغة الواقع العربي سعياً لغد مشرق تتحرر فيه الارض من دنس المحتل ويتحرر فيه الانسان العربي من الخوف والذل والاستبداد بهدف اطلاق ابداعاته.

اتحدث عن فكر قومي منتج من قبل العقل العربي.. وليس فكراً مستورداً من الخارج. فكر مستحضر بحيث يتناسب مع الخصائص النفسية والتطلعات المستقبلية وبما يتناسب ايجابياً مع الدين والعادات.

قومية عربية دون شوائب. اقصد انها ليست (هتلرية)، بل هي قومية منفتحة على القوميات الاخرى ادراكاً منها لمهامها الجسام التي كلفها بها الله لحمل رسالة المحبة والمساواة والعدل وردع العدوان. قومية تطالب بحقها ولا تعتدي على احد.

ان انتعاش الفكر القومي هو الذي يقود للوحدة. بمعنى ان القومية هي النظرية والوحدة هي التطبيق. والوصول للوحدة امر حتمي لسبب بسيط هو فشل التجربة القطرية العربية وان بدى غير ذلك. صحيح ان الاقطار العربية موجودة لكنها ليست فعالة والواحدة منها عاجزة عن تأمين امنها العسكري فان فعلت عجزت عن تحقيق امنها الغذائي وان فعلت عجزت عن تحقيق امنها الاقتصادي. لعل احد اهم الاسباب في عدم تحقيق الوحدة العربية حتى الآن هو انهيار المنحنى السياسي الشعبي العربي. ممثلاً بعدم مشاركة المواطن العربي بفعالية بالمسائل السياسية وابتعاده عن التعبير عن ابسط امانيه وآماله مما ادى لانقلاب الحال، فبدلاً من ان تتبع الحكومات الشعب اصبح الشعب هو الذي يتبع الحكومات !!.

اما بالنسبة لما يسمى بالعملية السلمية، فان الامر يتلخص فيما يلي :

اذا كان الصراع العربي - الصهيوني قد انحسم مؤقتاً وفقاً لبعض التوجهات في السياسة الدولية، فان الصراع لم ينحسم لا دينياً ولا قومياً ولا جغرافياً ولا تاريخياً، لان دوافع هذا الصراع مازالت قائمة. ولانه صراع لا ينتهي الا بوجود طرف دون الآخر.

قال احدهم : لان الوضع على ما هو عليه، فان الوضع لن يبقى على ما هو عليه !.

ادهم غرايبة

جامعة اليرموك

رحيل اديب النحوي خطيب حلب الوحدوي

الحياة كثيرة المصاعب ولكنها غنية الثمار.. تمتلئ بالبشر.. ولكن بين هؤلاء البشر قلائل جداً الذين يتركون بصماتهم واثارهم مع استمرار هذه الحياة.. وتستمر هذه الاثار والبصمات حتى بعد رحيلهم.

تعرفت الى "اديب النحوي" قبل ان التقي به في مطلع الخمسينات حيث كان يحدثنا رفيق بعثي قديم لنا كان يدرس الهندسة في جامعة حلب هو الدكتور "محمود نوفل".. واصفاً مجموعة من شباب حلب حملوا راية العروبة بايمان وعنفوان وكبرياء.. وكان منهم "اديب النحوي" و"ادهم مصطفى" و"زهير عقاد" و"هشام حلاج" و"فايز اسماعيل" و"علي هاشم" و"منير بريخان".. وتدور الايام ونلتقي مع هؤلاء جميعاً في المعركة ضد الانفصال وعودة الوحدة ورفع راية (عبد الناصر)..

اتحدث في هذا المقال عن "اديب النحوي" فيمر امام ناظري شريط من الذكريات الحلوة والمرة.. اذكر في مطلع الخمسينات وقد نال "اديب النحوي" جائزة القصة القصيرة من مجلة "الهلال" المصرية وكانت المجلة الوحيدة التي يقرأها كل ابناء الوطن العربي وكل قارئ للعربية خارج الوطن العربي.. وتمر بمخيلتي اخبار حلب وعلى الخصوص (حي الكلاسة) عندما كانت تتظاهر جماهيره بحماس كبير من اجل القضايا الوطنية واولها قضية فلسطين وحرب القنال ومعارك عبد الناصر. وصوت "اديب النحوي" يعلو على كل صوت وهو يلقي خطاباته التي تفيض عروبة تفيض وطنية وتتدفق الكلمات بين شفتيه وكأنها سهام تنطلق ولشد ما كانت الجماهير منجذبة الى ذلك الشاب المندفع المتوهج حماساً الممتلئ حيوية.

وتمضي الايام والسنون.. ونعود لنلتقي في تنظيم واحد. نلتقي في بيت للعروبة يشغله "تركي حداد" يقاوم الانفصال بضراوة وقوة.. ويتعرض كثير من الشباب للسجن والاعتقال.. ويوجه "اديب النحوي" الاستبداد والارهاب بأنفة وكبرياء وصمود وثبات.. لا يخضع ولا ينحني.. ولا يدور او يتراجع تراه فتري دفقة الدم تعكس في وجهه حمرة زاهية وشعره الذهبي ينسدل الى الامام على جبينه العالي ولمعة الحياة تظهر براقة في عينيه الزرقاوين..

❖ ❖ ❖

نجح "اديب النحوي" في كتابة القصة والرواية واول ما كتب في حلب/١٩٤٨/ قصصاً قصيرة بعنوان (كأس ومصباح) و(من دم القلب).. كما نشر في بيروت قصصاً اخرى بعنوان (حتى يبقى العشب اخضر).

ويتأثر الرجل كثيرا بهزيمة العرب في حرب /١٩٦٧/ فيكتب (حكايا للحزن) وتبقى فلسطين الغالية هاجسه الاكبر فيكتب عن فلسطين رواية جميلة بعنوان (عرس فلسطيني).. ويعتبر الجولان قطعة من الكبد فيكتب روايته الرائعة (سلام على الغائبين) وتصدر له روايات وقصص اخرى منها (تاج اللؤلؤ) و(العاصي).. وغير ذلك من مؤلفات.

وعلمت ان روايات الاديب الاستاذ "اديب النحوي" موضع بحث ودراسة اكاديمية لعدد من الادباء والباحثين للحصول على درجة علمية في البحث والدراسة الادبية.

انني في هذه العجالة لا استطيع ان أفي الاديب والصديق الوفي "اديب النحوي" حقه في اعطاء رأي في لغته الجميلة وعباراته المتمقة التي تدخل الى القلب بلا اذن او استئذان لسلاستها وغنى مدلولاتها وثراء معانيها وقوة مبانيها، ولكني اقول اني عشقت "اديب النحوي" المناضل الوحدوي الناصري.. المؤمن بصفاء.. المحافظ على العقيدة بأنفة وكبرياء.. الساعي الى متابعة الحياة.. رغم قسوة المرض.. بعزة وترفع عن الدنايا والصغائر.. وصبر وجلد.. حتى قطعت قدمه من جراء مرض السكر.. وضاق بصيص الرؤية في عينيه.. ولكنه لم يتوقف بل ظل يمشي حاملاً عكازه.. وقلمه المضيء الحر الذي لم يكتب الا صادقاً معبراً ويعطي رأيه القانوني بحياد كامل. ويملي كتاباته على الاخرين بعد ان شح نظره.

لقد اختير وزيراً للعدل بعد الحركة التصحيحية.. واني اجزم ان "اديب النحوي" لم يكبر ولم يتكبر عندما اصبح وزيراً بل اغنى تلك المرحلة بسلوكه النظيف ووجدانه اليقظ وظل الرجل يرتفع ويترفع.. وعندما تقاعد لم يكن الراتب التقاعدي ليكفي تلك الاسرة الوطنية فعمل بكل صدق ووجدان وحياد كامل مستشاراً قانونياً في وزارة الدفاع، تلك المستشارية التي ضمت مجموعة من القانونيين منهم الاساتذة (سعيد الخوري وحمود البكفاني وايمن التقي وعبد السلام السرميني).

والجدير بالذكر ان الاستاذ (حمود البكفاني) قد عبر في حفل التأبين عن تقدير "اديب النحوي" للرئيس حافظ الاسد والعماد مصطفى طلاس لمعاملته بوفاء كامل اثناء مرضه القاهر.

وظل "اديب النحوي" كما هو لا يتبدل ولا يتغير شامخاً مترفعاً ابداً شاكي السلاح في المعارك الوطنية والقومية ومعاركه بين الحياة والمرض حتى رحل.

لقد ترك "اديب النحوي" تاريخاً فواحاً عابقاً بطيوب الجهاد والنضال من اجل قضية الجماهير العربية.. من اجل قضية الوحدة وتحرير فلسطين.. وكان ينسج من اللغة العربية التي احبها كلمات مبدعة يلقيها خطباً في جماهير عبد الناصر ويسكنها قصصاً وروايات تغني المكتبة العربية.. وكان سلاحه ضمير حي ووجدان شفاف ورأي صادق وقول حازم وعقيدة وطنية ثابتة لا تعرف الخنوع او الركوع.

بالامس وذهني مشدود اليه بعد يوم من رحيله الذي صادف ذكرى ثورة /٢٣/ يوليو التي قادها الرئيس الخالد (جمال عبد الناصر) نظرت الى حجر اثري نقلته من بيتي القديم الذي هدم عند شق الشارع المحوري في المحافظة وقد سمي شارع (الرئيس حافظ الاسد).. وتذكرت ان "اديب النحوي" قد استند اليه ظهره المتعب بعد يوم طويل في دفاع شفهي قانوني.. سكت خلاله كل الحاضرين ليصغوا الى صوت "اديب النحوي" الذي كان كالشلال يفيض ويتدفق بلغة قوية انيقة جذابة لا تخلو كلماتها من لهجته الحلبية المحببة وكأن صداها مازال في اذني.. وقلت ايه ربي ما اقسى الموت يذهب بالبشر ويبقي الحجر.

لك الرحمة "اديب النحوي" يا فارساً عربياً اصيلاً شامخاً غيبه الموت في زمن تحتاج فيه الامة العربية الى هؤلاء الرجال المؤمنين الصابرين القابضين على الجمر في الزمن الصعب.

آه ما اقسى الموت عندما يغيب الكبار.. الكبار الذين لا يعوضون.

● المحامي توفيق عبيد

السويداء

تجربتي في منظمة تحرير فلسطين

عندما تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤، كنت اعيش في القاهرة لاجئاً سياسياً، والوقت كله فراغ. وقد اطلعت على كل ما صدر عن المنظمة، من دوائر ولوائح وميثاق وطني. رأيت ان مكاني في دائرة التنظيم الشعبي التي كان يترأسها الدكتور حيدر عبد الشافي، لان لدي خبرة حزبية ونقابية وتنظيمية، تؤهلني للعمل في هذه الدائرة، وكان العمل تطوعياً. وكان هيكل التنظيم يبدأ بمكتب الوحدة، فالمنطقة، فالقطر وتتلاقى مكاتب الاقطار لتشكل المكتب العام، الذي يوازي اللجنة التنفيذية للتعاون المشترك في ادارة المنظمة.

وقد قسمت مدينة القاهرة الى اربعة مكاتب وحدات، وكان مكتب مصر الجديدة واحداً منها. ولذا نشطت في دائرة مصر الجديدة حيث أقيم، وكنت من أنشط النشطاء. وفي الانتخابات اخذت المكانة الاولى، كأمين سر للمكتب. واتممنا عملية الانتخابات حتى مكتب القطر، بانتظار الاقطار الاخرى. وبعد نكسة حزيران تحول التنظيم الشعبي الى دوائر لتدريب الشباب على السلاح، من اجل العمل الفدائي. وفي هذه الفترة كانت منظمة فتح نشطة في كسب الاعضاء بما لديها من مغريات، بهدف ان تكون لها الاكثرية في مؤسسات المنظمة، ومن اجل السيطرة عليها في الوقت المناسب. وكان الفتحاويون ينادون بتغيير المنظمة، اي باستقالة رئيسها، ويقولون اما ان نسيطر على المنظمة او نخربها.

وقد جرت محاولات لجذبي الى صفوف فتح فلم تفلح، لانني ابن فلسطين كلها ولست ابن فتح فقط. وكان نشيدهم (انا ابن فتح ما هتفت لغيرها). وقد هبت في اواخر العام ١٩٦٧ هجمة شرسة على رئيس المنظمة، اجبرته على الاستقالة. وكان التنظيم الشعبي بجانب الرئيس، الامر الذي فرض حله. وهكذا، وبديمقراطية مزيفة، سيطرت فتح على المنظمة، واصبحت هي الاكثرية الساحقة، وكلها بقيادة عرفات. وقد كنت انتقد مسيرة المنظمة سواء قبل صدام ايلول او بعده. ولكن من يقرأ ومن يسمع.. ؟

استمر وضع المنظمة يتراجع، وفي مؤتمر القمة عام ١٩٧٤ انتزعوا من المؤتمر صفة انهم الممثل الشرعي والوحيد. وفي المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨، اعترفوا باسرائيل، واستمروا في التراجع حتى كان مؤتمر مدريد وتهافتوا على تأييده. ثم طلعوا علينا باتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣. وكان كل شيء قد انتهى الى ما انتهى اليه. وهكذا لم يبق في منظمة التحرير غير اسمها، واخذ الوطنيون يبتعدون عنها واحداً واحداً، ولم يبق فيها غير شلة عرفات، ومن هم في المنظمة مجهولون ولم يسبق ان عرفهم احد.

بعد اتفاقات اوسلو، لم يعد هناك اي امل في اصلاح المسيرة، واصبحت شلة عرفات ترقص على المسرح العام عارية كما خلقها الله وتقول، هذا خلق الله فلم الخوف او الحياء او الخجل.

لقد كتبت في جريدة "المجد" ثلاث مقالات الاول نداء عام، والثاني من يعلق الجرس، والثالث رسالة لا تنقصها الصراحة، بهدف استنهاض الهمم لانقاذ المنظمة من المصير الذي آلت اليه، ولكن لقد أسمعت اذ ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي. هذه تجاربي في منظمة التحرير، وكل الذين عاصروا مسيرة المنظمة، وخاصة من هم الآن على قيد الحياة يشهدون بذلك.

حامد الشريف

اسرائيل هي التي صنعت مأزق السلام

الامم المتحدة التي وضعت علامة سوداء للاسرائيليين لتعاملهم اللامعقول لشعب فلسطين المقهور لن يأتي هذا القرار بين ليلة وعشاها انما جاء لاستمرار الصهاينة في تعاملهم الوحشي مع اهلنا منذ ان احرزوا الفوز بنيلهم وعد بلفور المشؤوم سنة ١٩١٧. ولغاية الان يأتي ظلام كل يوم اكثر حلكة من سابقه. حتى ان بصيص الامل للشعب الفلسطيني وللامة بات معدوماً.

فقد تمت معاهدة السلام في اوسلو وعادت السلطة الفلسطينية الى ما كانت تحلم فيه من بصيص امل واستمرت المحادثات بين الفينة والاخرى في الداخل وخارج فلسطين وفي البلاد العربية المعنية، وحتى في امريكا. وكلها باءت بالفشل الذريع، ولم تحتكم اسرائيل او تلتزم بتنفيذ قرار. الا على هواها ومزاجها. وشريطة ان يؤمن لها بعض الراحة. فعودة السلطة اراحتهم من الانتفاضة وما ينتج عنها. وها هم الاسرائيليون يكابرون ويدعون بانهم سمحوا للسلطة بان تعود الى جزء من ارضهم وليس الى ارض فلسطينية لهم حقهم التاريخي فيها. وهكذا هم الاسرائيليون ولكن التاريخ سيبقى سجلاً اسود لاحتلالهم واغتصابهم لفلسطين.

ودعت امريكا في لقاء الطرفين مرتين في الفترة الاخيرة وكانت النتيجة الفشل الذريع ايضاً وها هما الان يلتقيان في الداخل. ولا يزال بنيامين نتنياهو مصراً على موقفه المتعنت بعدم الانسحاب. لا من ١٠٪ ولا من ١٣٪. ولا يزال الهم قائماً والتقدم متعثراً. رغم ان اللقاء الاخير جاء بعد ١٦ شهراً من جمود عملية السلام.

ولست ادري هل مطالبة شعبنا ولو بجزء بسيط من حقه المشروع اصبحت في عداد المستحيلات. رغم الالاف المؤلفة من الشهداء والقتلى والمعتقلين والمشردين، والذين سلب منهم طعم الحياة من شعب فلسطين ؟.

اذا احصينا عدد البيوت التي تم هدمها على يد الاسرائيليين منذ انهيار عملية السلام لوجدنا ان هذا العدد يصل فقط الى اثنين وستين منزلاً فلسطينياً.. اللهم لا شماتة.

الا يحق لهذا الشعب ان يخرج من ثوبه والعالم ينادي بوجود عملية سلام فيما تواصل اسرائيل وضع العوائق في طريق السلام. حتى لم يبق من هذا السلام شيء يذكر ؟؟.

محمد الحجاوي

امريكا وترسانة اسرائيل النووية

السياسة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية من حيث توفيرها السلاح النووي للكيان الصهيوني. الحليف الاستراتيجي لها في المنطقة، وتمنعه عن الهند وباكستان والعرب، سيقود المنطقة الى سباق محموم لامتلاك اسلحة الدمار الشامل من نووية وكيماوية وجرثومية وغيرها. واستمرار امريكا في سياستها الاحادية الرؤية وعدم اقدامها على لجم الترسانة النووية الصهيونية. واجبار الكيان الصهيوني على قبول السلام العادل. سيبقي المنطقة تحت تأثير مخاطر كبيرة.

امريكا تقيم الدنيا ولا تقعدها.. تجهز الجيوش وتستنفر الاساطيل وتفرض العقوبات واشكال الحظر المتعدد. ان حاول العرب امتلاك اي سلاح يدافعون به عن انفسهم في وجه اسرائيل التي تحتل اراضيهم، وتدنس مقدساتهم وتقيم المستوطنات فوق الاراضي العربية المحتلة. وتشرد آلاف العرب العزل الابرياء دون وجه حق. وهي في الوقت ذاته تمكن الكيان الصهيوني من امتلاك السلاح النووي.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية طالبت باجراء التفتيش على مراكز المنشآت النووية في منطقة الشرق الاوسط. وابدت جميع دول المنطقة استعدادها لفتح مراكز منشآتها لعمليات التفتيش الدولي، باستثناء اسرائيل التي رفضت فتح مراكز منشآتها النووية لعمليات التفتيش الدولي. تحت مبررات لا تستند الى اية حقائق، وكأنها ليست معنية بامور التفتيش الدولي. متجاهلة وجود وكالة الطاقة الذرية. وتحلل لنفسها امتلاك اسلحة نووية وتحرم على الأخرين حق الدفاع عن انفسهم وارضهم. واستمرار النظام الدولي في ظل سياسة احادية الرؤية لا بد ان يفجر حالات كثيرة لدول من حقها ان تبحث عن ذاتها وعن امنها القومي في مواجهة انفلات اسرائيل وعدوانيتها. ورفضها لكل اشكال السلام مع العرب.

على المجتمع الدولي والمنظمات المنبثقة عنه في مجال الاسلحة النووية اخضاع جميع دول المنطقة، بما فيها الكيان الصهيوني. بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. واخضاع مراكز منشآتها النووية لعمليات التفتيش الدولي حفاظاً على الامن والاستقرار الدوليين.

اسماعيل خليل الشرع

بين المكتوب والمكبوت

● هدى ابو غنيمة

من اجل استقرار الاردن وشعبه المذبوح قرباناً لقضايا امته العربية ندعو لجلالة الحسين بالشفاء. فمثلما لا نخشى في قول الحق لومة لائم. فاننا لا نخشى في قول كلمة المحبة تهمة منافق فالحق والمحبة انزه من النفاق.

لم يتميز الحسين كأقدم حاكم عربي عن غيره بالملك، والملك لله وحده، لكنه تميز بانسانيته وحنكته السياسية الفائقة في حفظ التوازن بين المتناقضات، والحفاظ على استقرار الاردن وامنه في احلك الازمات، ومثلما قربت شفافيته وصراحته بين المنطوق والمسكوت عنه في مرضه. قربت ازمته الصحية بين مؤيديه ومعارضيه في التمني بعودته سالماً معافى الى وطنه وشعبه.

ترى هل يتعلم المزاودون على انتمائنا لعروبتنا وارضنا كيف يقربون المسافة بين المكبوت والمكتوب ؟ وبين المنطوق والمسكوت عنه ؟ وهل يرتقون برؤيتهم الى مستوى شفافية الرؤية الشعبية المرتبطة بهذه الارض برباط الحب والدم، والعرق، والمعاناة لا برباط المكاسب الوزارية والاستثمارية ؟.

بقدر ما بعدت المسافة بين المكبوت والمكتوب تلوثت اجواؤنا السياسية والاجتماعية، وتلوثت مياهنا، وفسد غذاؤنا، وقربت المسافة بيننا وبين الهاوية.

وبقدر ما بعدت المسافة بين المنطوق والمسكوت عنه، بعدت المسافة بين رؤية الاردن القومية وبين امته العربية، وازدادت هيمنة المرجعية الامريكية الصهيونية، لنكون مجرد مستهلكين لا منتجين.. اقتصادياً او معرفياً. والمعرفة تتطلب وعياً ديمقراطياً وعقلاً يتغذى بالحرية لا اجساداً تتغذى بنفايات العالم. فيما الازدهار يتطلب اقتصاداً حراً مستقلاً.

في ظلال معاهدات السلام المخيمة على عالمنا العربي منذ كامب ديفيد الى وادي عربة واتفاق اوسلو. لا بد من تجاوز المسافة بين المكتوب والمكبوت. للابتعاد عن الهاوية والتصدي بجدية ليهود الداخل. قبل مواجهة يهود الخارج.

تلويحة

"الى يسار خصاونة، وعكرمة غرايبة، وايمن العتوم.. ثلاثة ينصهرون في واحد".

وحدك الآن
من بين كل
الاصدقاء
تستفز صوتي
وتحرض حروفي
على التمرد..
فما بيننا :
قصيدة قديمة
توغل فيها قوس
قزح
حتى صار وشماً..
ما بيننا
اكثر من شمعة،
لا تهزمها
كل احقاد
العالم..
ما بيننا
اكثر من غيمة
غير ان السماء
ملبدة
بالوهم،
والفجر
مازال حبيساً
وراء الدموع..
بيننا الان
مسافات
نختصرها،
مدن تحفل
بالتوهج
والانعتاق.
فراشات
تتحرش دالية
الرغبة..
فدلني اذن
اي الدروب
تقودني اليك
يا صديقي ؟؟
اي الدروب
تقودني
اليك ؟؟..

عمار الجنيدي

جماعة رايات الابداعية



اضاعوك يا قدسنا

بهجت ابو غربية

واخيرا، وسط احباط عربي شديد، وكبديل لمؤتمر قمة عربية جاد، تداعت لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الى الاجتماع في المغرب، لدراسة ما يمكن عمله، بعد ان قرر العدو الصهيوني (توسيع حدود بلدية القدس) اي ضمن العديد من المستعمرات اليهودية والحاقها بدولة العدو، متحديا بذلك كل الدعوات والمطالبات بالانسحاب عن جزء من القدس، فهل أتى هذا الاجتماع بجديد حاسم، ام كان مجرد تسجيل موقف ورفع عتب لم يرق الى مستوى التخطيط والتحرك لمواجهة الموقف مواجهة حقيقية جادة ؟؟

بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة اعلن اليهود (تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس الشرقية) اي ضم القدس الشرقية والحاقها بدولتهم - فهم لا يستعملون كلمة (الضم) او (الالحاق) لانهم يعتبرون فلسطين كل فلسطين ملكا لهم، حتى ارض المسجد الاقصى يعتبرونها جزءا من (ارض اسرائيل)، وقد اصدرت محكمتهم العليا قرارا يؤكد ذلك. والقضية عندهم مجرد مسألة وقت لتهويد كل شبر من فلسطين، وبخاصة مدينة القدس، وبما ان استعمارهم استعمار استيطاني، فالقاعدة عندهم، كما قال موسى دايان وغيره (ان حدود دولة اسرائيل تكون حيثما يقوم الاستيطان اليهودي)، فالذي يؤخر او يبطئ تهويد جميع فلسطين هو مدى قدرتهم على زرع الاستيطان الصهيوني، وهم لا يكتفون ببسط سيطرتهم او سيادتهم على الارض، بل لا بد من استيطانها بعد اجتثاث العرب منها.

منذ صدور وعد بلفور، بل وقبل ذلك، واليهود ماضون في تنفيذ برنامجهم الاستعماري الاستيطاني، بدعم وحراسة القوى الاجنبية، ولم يكن ذلك خافيا على احد وخصوصا على شعب فلسطين العربي الذي انتبه الى خطر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني من العهد العثماني، وازداد شعوره بالخطر بعد صدور وعد بلفور وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين.

لقد كان الشعور بالخطر والتحفز لصده يعتمل في نفوس الشعب بقوة، ويخطئ من يتجنى على الحقيقة والتاريخ حيال العشرينات والثلاثينات وما بعدها، بان عرب فلسطين كانوا غافلين، او غير مدركين لابعاد الخطر، والا لماذا قامت الثورات الشعبية الفلسطينية المتلاحقة ثورة بعد ثورة ؟؟

وفي هذا السياق نذكر ببيت الشعر الشهير الذي قاله الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود يوم زيارة ولي العهد السعودي لفلسطين عام ١٩٣٥ :

المسجد الاقصى أجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه

كان شعبنا منذ البداية لا يعي ويدرك الخطر فقط، بل كان يشعر ان العدو الامبريالي الصهيوني يستهدف الامة العربية بأسرها، ويشعر ان امكانات العدو اكبر من امكانات عرب فلسطين وحدهم، ولذا كان يكرر نداءاته الى الامة العربية والمسلمين جميعا لانقاذ القدس وفلسطين، ولا ينفي هذه الحقيقة التاريخية، ان مجموعة منهم تنكرت لامتها وحملت الوزر بجهالة، في اخر المطاف.

لست هنا بصدد تقصي مسلسل التقصير العربي الرسمي، الا انني اود ان اؤكد على بعض النقاط :

■ لم يقم معظم الحكام العرب والمسلمين بواجب الدفاع عن عروبة فلسطين على الرغم من حماس الامة العربية واستعداد شعوبها لتقديم كل تضحية في سبيل ذلك.

■ بدون تجن على التاريخ، يمكن ان نقول : ان عددا من الحكام العرب وافقوا بشكل او بآخر، على قيام دولة العدو الصهيوني على ارض فلسطين، ومن هنا نبع التهاون ووقعت النكبات.

■ كان بالامكان افشال المخطط الصهيوني الامبريالي في الثلاثينات والاربعينات، والحيلولة دون اقامة دولة العدو الصهيوني، لو كان هناك شيء من العزم والنية للقيام بذلك.

■ منذ حرب ١٩٤٨ وبخاصة بعد حرب ١٩٦٧ واستيلاء العدو على جميع فلسطين، سعى معظم الحكام العرب الى البحث عمن يقبل من الفلسطينيين الاعتراف بدولة العدو الصهيوني وعقد صلح معها الى ان وجدوه، مدعين ان في ذلك مصلحة العرب، وانقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين، جاهلين او متجاهلين ان اطماع العدو الصهيوني لا تقف عند حد، وبخاصة عزمه على تهويد القدس تهويدا كاملا، لا يبقي فيها اي اثر للعرب والمسلمين.

■ دخل فريق السلام الفلسطيني، تاركا قضية القدس وغيرها مؤجلة خلفه، ومضى العدو في تهويدها بلا هوادة، مستفيدا مما تم من شرعية وجودة وشرعية احتلاله.

لم تحظ القدس حتى بمؤتمر قمة عربي تقليدي، فماذا ينتظر من لجنة القدس ؟؟

لن ينقذ القدس الا انقلاب في المواقف ووسائل المعالجة والمجابهة، حدها الادنى معاملة العدو الصهيوني - الامبريالي معاملة العدو، وما يقتضيه ذلك من مقاطعة حقيقية وفرض حصار عليه بكل الوسائل المتاحة، وتعزيز المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ومعاملة الولايات المتحدة بما تقتضيه معاملة الخصم لا الحكم.

اولا واخيرا، فان انقاذ القدس وفلسطين من التهويد هي في الدرجة الاولى مسؤولية العرب والمسلمين جميعا، وفي مقدمتهم الحكام العرب، فهل من مذكر.

على ضفاف المجد

حين تفقد الامم والشعوب قدرتها على القتال، ورغبتها في النضال، واستعدادها للبذل والفداء والعطاء - فغالبا ما تخرج من رحاب التاريخ، وتدخل في مرحلة انعدام الوزن، وتصبح عبئا على ذاتها وعالة على العالم.

حين تسقط الامم والشعوب خيارها العسكري، وتستبعد منطق الخيار المسلح، وتلغي مبدأ الاعتماد على القوة - فغالبا ما تخرج من السياسة الى التسول، ومن السيادة الى العبودية، ومن حرية القرار الى محدودية التصور والتصرف، ومن القبول بالسلام الى الرضوخ لشروط الاستسلام.

لا حقوق في غياب القوة، ولا استقلال دون ارادة القتال، ولا سلام تحت وطأة التهديد، ولا سياسة حرة بغير اقتدار عسكري، ولا كرامة وطنية او قومية بمعزل عن النضال والجهاد والاستشهاد، ولا رصيد فعليا لاي موقف او قرار مالم يكن مدعوما برصيد حقيقي من معاني البأس والعنفوان.

على امتداد السنوات القليلة الماضية، سادت " ثقافة السلام "، وامتلأت سطور الصحف وقنوات الاعلام بالحديث المكرور عن السلام الشامل والعادل، وتبارى المنظرون والمنفذون في الترويج للزمن الجديد، والنظام العالمي الجديد، والرخاء القادم على قطار السلام، واستعادة الحقوق والاراضي والمياه عبر المفاوضات ومن خلال المعاهدات - فهل تحقق بالفعل ما دعا اليه المنظرون، وبشر به المبشرون ؟؟

على امتداد السنوات القليلة الماضية، جرت اكبر عملية تخريب للوعي العربي، وتواصلت اخطر هجمة فكرية وسياسية على العقل العربي، حيث تم تشويه وتسخيف الكثير من المبادئ والثوابت والمرتكزات الجذرية والجوهرية، وفي مقدمتها النضال والقتال والفعل الثوري والعسكري - فهل ثبت بعد كل هذه السنين ان السلام ممكن بغير قتال ؟؟ وان الحرية والسيادة والارادة متاحة في غياب القوة والاقتدار ؟؟

حين الغى العرب خيار الحرب، ورفعوا اغصان الزيتون والزيزفون، واقبلوا على المفاوضات والمعاهدات بدون تحفظ - قابلهم العدو الصهيوني بالتطرف بدل الاعتدال، وبالصلف عوض الاحترام، وبالمماطلة وليس الحسم، وبالتنكر محل الاعتراف.

اما العدو الامريكي الذي توهمناه صديقا وشريكا وحكما في عملية التسوية، فقد تكشف بعد كل هذه الاعوام، وفي غيبة خيارنا المسلح، عن عدو يهودي مبين يجيد فن احتقارنا وتضليلنا والقوادة علينا - والا فماذا يفعل كل من انديك وروس واولبرايت وآل غور وساندي بيرغر وبقية الطاقم اليهودي في الادارة الامريكية، غير ذلك ؟

بالامس القريب تمخض الجبل فولد فأرا، وتمخضت لجنة القدس التي انعقدت في الدار البيضاء، فولدت حزمة توصيات وتمنيات ومناشدات هزيلة ومكررة وبعيدة كل البعد عن مستوى التحدي الذي يستلزمه الدفاع عن عروبة القدس، ويتطلبه الوقوف في وجه الهجمة الصهيونية الهادفة الى تهويدها، وتزوير معالمها الحضارية والتاريخية.

قبل ذلك خرج علينا المؤتمرون في قمة القاهرة العربية، وقمة طهران الاسلامية، بحزمة اخرى من القرارات والتمنيات والمناشدات التي تفتقر الى الرصيد الفعلي، والقوة التنفيذية - فهل ارتدع نتنياهو ؟؟ هل تحرك كلنتون ؟؟ وهل تغير الحال او اختلف المآل فيما يخص القدس خاصة، وباقي المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة بشكل عام ؟؟

بصراحة - لقد قرفنا معزوفة السلام العادل والشامل، وقرفنا تلك المعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل والتي اتـ[...] نتنياهو حرية التصرف والتهويد، فيما وشلت قدرتنا على الفعل والمبادرة.

لقد قرفنا " ثقافة السلام "، ومسيرة التطبيـ[...] القمم واللجان العربية والاسلامية التي لا [...] الحبر والورق الذي تستهلكه - قرفنا كل هـ[...] والتفريغ والتخدير للجماهير العربية والا[...] تسمع جعجعة ولا ترى طحنا، وتقرأ الكثير [...] والقرارات دون ان تلمس ادنى تنفيذ لها [...] الواقع، وتتعرض للكبت والقمع والتجويع [...] والتيئيس بدل التوعية والتعبئة والتحـ[...] والتثقيف الوطني والقومي.

لقد اوشكت بعض الانظمة العربية ان تنقلب الى النقيض - اوشكت ان تمثل الاعداء وتمتثـ[...] اكثر مما تمثل شعوبها وتمتثل لارادتها - تتحالف مع الاعداء ضد الاشقاء، وليس مع الاعداء - اوشكت ان تلعب دور الرادع للجماهـ[...] والداعم والمشجع للعربدات الصهيونية و[...] الامريكية - اوشكت ان تعود بالامة العربية [...] الحماية والوصاية والانتداب، وعصور ما قبـ[...] السيادة والاستقلال.

ومع اننا نتوجه الآن وقبل فوات الآوان، الى [...] المستسلمة، برجاء العدول عن سياساتها الراهـ[...] الى احضان الامة وجادة الصواب - الا اننا لا [...] دعوة الجماهير العربية في مشارق الوطن الكبـ[...] الى نبذ خرافة السلام، واسقاط اغصان الزيتـ[...] حالة الانتظار، وامتشاق سلاح النضال، و[...] المقاومة، واستعادة زمام المبادرة الشعبية والـ[...]

ندعو جماهير الامة الى الاقتداء بحزب الله الـ[...] رفض منطق السلام، ورفض الاعتراف بتفوق العـ[...] انتظار الوساطات الامريكية والاوروبية، فبادر [...] سنوات الى الجهاد المسلح، وحقق بفعل القو[...] مالم تحققه على مدار جملة اعوام كل المفاوضا[...] والتحركات السياسية والدبلوماسية.

واذا كان من حق المستوطنين الصهاينة [...] والقطاع والجولان ان يتدججوا بالسلاح، لاعلان التمرد على حكومتهم في حال اد[...] للانسحاب من تلك المناطق - واذا كان من حـ[...] ان يرفض نصائح ومقترحات الادارة الامـ[...] استنادا الى ضعف كلنتون وقوة الكونغرس [...] ندري لماذا لا يحق لجماهير امتنا ان تـ[...] الاخرى على مواضعات المرحلة الراهنة، [...] الوضع القائم ؟؟



بقلم : فهد الريماوي

خفايا التحالف العسكري التركي الاسرائيلي

دمشق - من احمد سعدو

تتواصل التحركات المعادية للامن القومي العربي، التي يقوم بها التحالف التركي الاسرائيلي، المدعوم امريكياً، عبر الاتصالات المتبادلة والمتعاقبة على اعلى المستويات، وما يتمخض عنها من اتفاقات سرية وعلنية، تدور كلها حول التعاون والتنسيق في كافة المجالات.

وعلمت "المجد" ان ما جرى تطويره مؤخراً من اتفاقات ثنائية بين الجانبين، تركز في الاساس على اقامة تعاون وتنسيق كاملين في مختلف الانشطة العسكرية، بدءاً من التدريب والتأهيل والقيام بمناورات مشتركة، مروراً بتبادل المعلومات والخبرات والوفود العسكرية وانتهاءاً بالاستخدام المشترك لاجواء الطرفين وقواعدهما الحربية.

فقد تم الاتفاق بين الجانبين التركي والاسرائيلي على الاستخدام المتبادل للافلام العسكرية الوثائقية، كما شمل الاتفاق بناء شبكة الكترونية مشتركة، تسمح بالتجسس على الدول المجاورة، وخاصة في مجال رصد التحركات على طول الحدود التركية مع كل من سورية والعراق وايران.

وتم الاتفاق كذلك على وضع كافة المعلومات والصور الواردة من اقمار التجسس الاسرائيلية عن المنطقة العربية، تحت تصرف الجيش التركي، وخاصة فيما يساعد على مواصلة حرب القمع التي يخوضها هذا الجيش ضد اكراد تركيا والشمال العراقي.

اما في مجالات التدريب والتأهيل العسكري، فقد اتفق الجانبان على اقامة تعاون وتنسيق كاملين، في شتى خطط التدريب والتأهيل، اضافة الى تبادل المعلومات ونتائج التجارب لكل منهما في هذا الميدان. كما اتفق الجانبان على تبادل الزيارات للمنشآت العسكرية، وبنى الوحدات في جيشي البلدين.

وفي مجال القوات البرية اتفق الجانبان على تنفيذ مناورات مشتركة ومتواصلة، لا تزيد الفترة الزمنية بين الواحدة والاخرى عن سنتين في حدها الاقصى.

وعلمت "المجد" ان الاستعداد قائم حالياً لاجراء مناورات برية مشتركة داخل الاراضي التركية خلال الاشهر القادمة، ومن المرجح لها ان تكون على مقربة من الحدود السورية.

اما في مجال القوات الجوية، فقد تم الاتفاق على السماح لقوات الجانبين، باجراء تدريبات في المجال الجوي للطرف الاخر، منفردة او مشتركة، وعلى تبادل المعلومات والخبرات في مجالات تدريب عناصر القوى الجوية.

وسمح الاتفاق للطائرات الحربية الاسرائيلية باستخدام القواعد الجوية التركية، وخاصة في قاعدتي قونية وانجرليك، كما تم الاتفاق على ان تقوم الدولة العبرية، بتحديث ٥٤ طائرة حربية تركية من طراز "اف - ٤"، بتكلفة بلغت ٦٣٥ مليون دولار.

وفي مجال القوات البحرية اتفق الجانبان على تنفيذ مناورات بحرية مشتركة سنوياً، مع امكانية مشاركة وحدات بحرية امريكية او صديقة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا البند كان قد تم تطبيقه قبل بضعة اشهر، قبالة الشواطئ السورية على البحر المتوسط، بمشاركة امريكية، وحضور مراقب اردني.

واتفق الجانبان كذلك على قيام القطع البحرية لكل منهما بزيارات متبادلة، وبتشكيل دوريات بحرية مشتركة.

٦٠ شاباً اردنياً وفلسطينياً واسرائيلياً يمارسون التطبيع داخل كيبوتس صهيوني

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر عبرية ان ٦٠ شاباً وفتاة من اسرائيل والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يشاركون في لقاء فريد من نوعه وفي موضوعه يعقد في هذه الايام في قرية تعاونية اسرائيلية على مقربة من القدس الغربية.

وقالت المصادر ان الشبان الذين تبلغ اعمارهم ١٦ عاماً يتعلمون معاً في دورة علمية خاصة تتناول مهام ووظائف عمل قلب الانسان، مشيرة الى ان برنامج التعليم في نطاق هذه الدورة التي ستستغرق مدة شهر واحد سينفذ في اسرائيل اولاً ثم ينتقل الى العاصمة الاردنية، وبعد ذلك سيتوجه المشاركون في المرحلة الثالثة والاخيرة لاستكماله في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وسيحصل "الطلبة" المشاركون في نهاية برنامج الدورة على شهادات تأهيل من جامعة "هارفارد" بالولايات المتحدة الامريكية التي تشرف على تنظيم وتمويل تكاليف البرنامج التعليمي الهادف الى تعزيز علاقات التعارف والتعاون بين مجموعات دراسية مهتمة بتشجيع عملية السلام بين شعوب المنطقة.

وكانت المجموعة الاردنية وصلت الى اسرائيل في حافلة يرافقها حراس ومدرسون واطباء اردنيون تطوعوا لتقديم محاضرات ضمن برنامج الدورة حيث حل المشاركون من اعضاء المجموعات الشبابية الاردنية والاسرائيلية والفلسطينية ضيوفاً يوم الثلاثاء الماضي على الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان في مقره الخاص في القدس الغربية، وتوجهوا بعد ذلك لمشاهدة عملية جراحة مفتوحة للقلب اجريت في مشفى اسرائيلي بالمدينة.

هذا ويتزل المشاركون في الدورة من اعضاء المجموعات الثلاث للاقامة حالياً بصورة مشتركة في كيبوتس "معاليه هحميشاه" الاسرائيلي الواقع في منطقة الجبال المطلة على القدس من الجهة الغربية.



حوار بين الناصريين والاخوان والماركسيين في مصر الشهر القادم

يعقد خلال شهر ايلول المقبل اجتماع موسع لجيل السبعينات يضم اربعة تيارات سياسية مختلفة في مصر وهم الاسلاميون، الناصريون، الماركسيون، الليبراليون.

ولم يكن هذا اللقاء الاول من نوعه، لقد سبقته عشرات اللقاءات والحوارات خلال العامين الماضيين. ادت الى تشكيل مجلس للامناء يضم اثني عشر عضواً بواقع ثلاثة اعضاء عن كل تيار.. ابرزهم.. د. وحيد عبد المجيد رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي، وابو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط المصري... د. رفيق حبيب، مفكر قبطي، حمدين صباحي، امين اسكندر، ممثلين للتيار الناصري، احمد بهاء الدين شعبان، فريد زهران ممثلين للتيار اليساري وحسين منصور عضو الهيئة العليا بحزب الوفد..

قال د. وحيد عبد المجيد عن الحوار انه ليس الهدف تكوين حركة واحدة او تكتل.. انما المطلوب الحوار على اساس الثقة المتبادلة بدلاً من الشكوك والتكفير المتبادل.

وقال فريد زهران مدير مركز المحروسة : ان المركز قام بالدعوة الى لقاء جيل السبعينيات بجمع كافة التيارات السياسية.. بزعم ان هذا الجيل له تجربته الخاصة.. ويعانون من الخلافات المتفاقمة مع شيوخ وقيادات تياراتهم السياسية وانعدام الديمقراطية داخل هذه التنظيمات لصالح الشيوخ.

ويعلق ابو العلا ماضي قائلاً : في الجامعة كنا نقاطع التيارات الاخرى، كنوع من الانكفاء على النفس والتحصن ضد الآخر.. وكان هذا راجعاً الى قلة الحصيلة الثقافية والفكرية، بمعنى انك كنت تجد اعضاء التيار الاسلامي كل ثقافتهم اسلامية ارتبطت بكتب التراث والتفسير والتاريخ الاسلامي.. بينما تجد التيارات الاخرى لم تكن لديها اية ثقافة دينية..

ادى كل هذا الى تولد فكرة الاقصاء للآخر.. وفي نفس الوقت كان هناك اتجاه جديد للانفتاح على الآخرين.. وكان عبد المنعم ابو الفتوح وعصام العريان اول من قاما بعمل هذا التحول.. رغم ان الشيوخ ارادوا توريثنا عداوات الماضي.. رغم اننا على سبيل المثال، لم نعش الصدام بين عبد الناصر والاخوان المسلمين، وهي اشياء محسوبة.. حتى لو كنا اختلفنا كتيارات شابة في السبعينيات، فان ذلك لم يتعد كونه خلافاً بين طلبة يمكن تجاوزه.. والآن توجد مساحة اكبر للاتفاق. فلماذا نتوارث حزازات لم نكن طرفاً فيها (؟!).

ويقول امين اسكندر ممثلاً للناصريين : ان التيارات التي نشأت في السبعينيات، تشعر ان الخطاب التقليدي للاسلامية والقومية والماركسية حتى الليبرالية، يحتاج الى تحديث ونقد ذاتي.. لذا كان من الطبيعي ان يتفهم ابو العلا ماضي، عدم مسؤوليتنا، نحن جيل الشباب الناصري.. وايضاً عدم رضائنا عن اعدام بعض رموز الاخوان المسلمين في عصر الثورة.. وكان من الطبيعي ايضاً.. ان يرى ابو العلا في تجربة الزعيم جمال عبد الناصر.. ايجابيات كثيرة.

وحول العلاقة بين الشباب المشارك في الحوار والتنظيمات السياسية الام.. يقول د. وحيد عبد المجيد : ربما تكون هناك حساسية بالنسبة لبعض الاحزاب التي توجد بها مشاكل بين قطاع من شبابها.. مثل الناصري.. والاخوان المسلمين.. لكن باقي الاحزاب لا توجد مشاكل بينها وبين اعضاء الحوار الحالي.. بل قمنا بدعوة شباب من كل الاحزاب لحضور الحوار القادم.. بما فيهم الشباب القريب من الحزب الوطني.

تصاعد التوتر بين حماس و[...] عقب تصريحات مغرضة لدحلان والر[...]

تعقيباً على تهجمات مسؤولي الامن الوقائي لسلطة الحكم الذاتي، صرح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي :

تأتي تفوهات غير مسؤولة لاثنين من مسؤولي امن السلطة الوقائي بحق الحركة وقيادتها ودورها الوطني في هذه المرحلة الحرجة والحساسة من مسيرة شعبنا لاستعادة حقوقه، لتثير استهجاناً واستياء واسعاً في صفوف ابناء شعبنا وحركتنا.

اننا في حركة "حماس" نرى في الاتهامات التي كالها المدعوان الرجوب ودحلان للحركة وجولة الشيخ المجاهد احمد ياسين برهاناً جديداً على طبيعة العقلية المتعصبة والفئوية التي تحكم سلوك هؤلاء، ونحن اذ نأمل ان تسارع السلطة لمحاصرة هذا النهج وعزله قبل انتشاره في جميع اجهزة السلطة، فاننا نستغرب القاء التبعات والمخاطر التدميرية لبرنامج وممارسات السلطة ورموزها على حركة "حماس".

ان حركة "حماس" التي اعتبرت ان السلطة ودورها لا تشكل مطمعاً بالنسبة لها، لم تعمل يوماً على ممارسة ضغوط على قيادة السلطة للتنازل امام العدو، بل ان القاصي والداني يدرك ان الحركة مارست على الدوام صمام امان ورافعة للموقف الفلسطيني الذي تضعضع وضعف بسبب تنازلات السلطة المجانية واحادية رؤيتها واصرارها على الانفراد بالقرار الوطني الفلسطيني.

اما نغمة التفاهم مع قيادة الداخل والخلاف مع قيادة الحركة في الشتات، فهي نغمة مملة كذبتها كل الاحداث بدءاً من اعتقال الدكتور المجاهد عبد العزيز الرنتيسي ونحو ٢٠٠ من كوادر الحركة ونشطائها في [...] الذاتي وخاصة زنـ[...] وشريكه الرجوب، وا[...] الشهيد البطل محيي الـ[...] مروراً بالتهجم المتكـ[...] المجاهد احمد ياسين.

اننا اذ نؤكد حرص [...] وحدة الصف الوطـ[...] التحديات الجسام التي [...] المرحلة، فاننا نعتقد ان [...] كي يكبح عقلاء السـ[...] المتعصبين والفئويين في [...]

لم تغب العين الاسرائيلية عن متابعة تفاصيل صفقة الطائرات الامريكية، التي تم الاتفاق عليها مؤخراً مع الامارات العربية المتحدة، وخاصة ما يتعلق منها بالتجهيزات الالكترونية التي ستزود بها هذه الطائرات، وتحديداً الرادار الذي يعتبر احد اهم الاجهزة في الطائرات الحربية المقاتلة.

ومن المعروف ان الشراكة الامريكية الاسرائيلية في شتى المجالات، تقوم اساساً في مجال السلاح والصناعات الحربية المختلفة. ولهذا السبب قامت في الدولة العبرية صناعات حربية متطورة بسبب المساعدة الامريكية اللامحدودة، وخاصة في مجال تصنيع احدث التقنيات الالكترونية، بحيث اصبحت هي الدولة الوحيدة التي تحصل دائماً على احدث ما يتوصل اليه العلماء الامريكيون في مجال السلاح والتسليح.

واثناء المباحثات الطويلة بين الولايات المتحدة والامارات العربية المتحدة، اصرت الاخيرة على تزويد المقاتلات في صفقة الـ "اف ١٦" التي تنوي شراءها، بالكترونيات متقدمة.

وازاء هذا الاصرار وجد الجانب الامريكي الحل المناسب له، في ظل الاصرار على الفوز بهذه الصفقة.

وتم الاتفاق على تكليف شركة "نورثروب غرومانز" الامريكية بتطوير رادار جديد، تتولى الامارات تمويله لتجهيز هذه الطائرات به، ثم يصار الى تسويقه لاحقاً على المستوى العالمي، بحيث تحصل الامارات على نسبة مئوية من ثمن كل جهاز يباع ويركب على اية طائرة اخرى، وقد اعطي هذا الرادار الجديد اسم "اجيل بيم رادار".

وكانت الدولة العبرية بطبيعة الحال على علم مسبق بتفاصيل المحادثات والاتفاقات، ولم تعجبها هذه الصفقة، خاصة وانها سعت لتجهيز طائرات اف ١٦ برادار من صنعها، الا ان الولايات المتحدة رفضت هذا الطلب.

ولدى اتمام الصفقة مع الامارات، ازداد الضغط الاسرائيلي على المسؤولين الامريكيين مما دفع وزارة الدفاع في واشنطن، وتحاشياً لتفاقم الخلاف بين الجانبين، الى الموافقة على تزويد الطائرات الاسرائيلية بنفس الرادار المطور على حساب الامارات، وبهذا تكون الدولة العبرية اول من تحصل على هذا الرادار.

ورغم ان شركة نورثروب لم تحصل بعد على موافقة القوات الجوية الامريكية، لتزويد الدولة العبرية بالقطع والاجهزة اللازمة لهذا الرادار، الا انها تسلمت امراً من الحكومة الامريكية ببدء محادثات في هذا الخصوص.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل صرح مسؤولون امريكيون ان الدولة العبرية ستعفى من دفع مئات الملايين من الدولارات، التي ستستحق عليها كمتوجبات للامارات التي طورت هذا الرادار على حسابها.

ورأى المراقبون ان الطلب الذي كانت قد تقدمت به الدولة العبرية لتجهيز طائرات "اف ١٦" برادار من صنعها، لم يكن سوى مناورة خبيثة للحصول على الرادار الاماراتي دون اي مقابل.

ولوحظ ان مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية، بدأوا في الآونة الاخيرة يشككون بحق الامارات في جزء من عائدات بيع هذا الرادار، متذرعين بان المفاوضات بشأنه لم تنته بعد، وانه من المبكر حالياً ان يجري الحديث عن حقوق التسويق والبيع و"الاتاوات".. وبالتالي تتعثر مطالبة "اسرائيل" بدفع حقوق استخدام للامارات، اذا ما تم تجهيز الطائرات الاسرائيلية بهذا الرادار.

يضاف الى ذلك وجود عقد تسويقي بين شركة نورثروب من جهة والدولة العبرية من جهة ثانية، يسمح للاخيرة بان تشارك في صنع اقسام من الرادار المذكور.

وابدت مصادر الحكومة الامريكية رأيها في هذا الامر بالقول ان سياسة وزارة الدفاع الامريكية، تأخذ بعين الاعتبار دائماً، كافة المتطلبات الامنية الاسرائيلية.

ورغم ان الحديث عن هذا الموضوع لم يقفل بعد، الا ان الاسرائيليين يهددون باستخدام نفوذهم في الكونغرس الامريكي، كما في الادارة ووزارة الدفاع، للقفز فوق العوائق، والحصول على ما يدعون بانه حق لهم، كما صرح بذلك مؤخراً "ايلان بيران" مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية.

ويرى المراقبون ان رفض كبار المسؤولين الامريكيين للحديث مسبقاً عن تجهيز الطائرات الاسرائيلية برادار "أجيل" الاماراتي، لن يحول دون اتمام هذا التجهيز، وبما يتخطى دفع الاتاوات المستحقة لدولة الامارات.

الاحتفال [...] بمرور عا[...] رحيل الجو[...]

رفض طلب ا[...] لاستئجار قنا[...] قمر "نايل [...]"

[...] الاسرائيلية بطلب الى الـ[...] للاقمار الصناعية، لا[...] فضائية على القمر الصـ[...] "نايل سات".

وصرح المهندس صلا[...] مهندسي مشروع القـ[...] المصري بان الطلب الا[...] بالرفض، لان كل القنوات [...]